الأخبار
al-akhbar

الجمعة 9 أيلـول 2011
العدد 1507 السنة الخامسة
vendredi 9 septembre 2011 no 1507 5ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

الراعي وعون: حذار حكم الإخوان في سوريا [4]

مغارة السنيورة وسلامة [4]

ضمان صحّي لكلّ اللبنانيّين

[8 ـ 9]

نصف اللبنانيين بلا تغطية صحية حتى عام 2011 (أرشيف ـ بلال جاويش)

02
نكسة المستقبل في البقاع الغربي: صراع على النيابة وتململ شعبي

06
التحقيق في تحطم الطائرة الأثيوبية: حانت لحظة الحقيقة

20
اسرائيل تشجّع إسقاط النظام السوري: استبداله يضعف محور الشر

22
القذافي يتعهد بهزيمة الأطلسي وجبريل يهدد بالانسحاب

قضية اليوم

المستقبل في البقاع الغربي الحلم

منذ عام 2005، بسط تيار المستقبل نفوذه على البقاع الغربي، وأعلنه مملكة له. بعد ست سنوات، وعقب خروج النائب وليد جنبلاط من تحالف 14 آذار، وقفت في الوسط الكتلة الناخبة المرجّحة. يزيد من مأزق «المستقبل» في هذه المنطقة الاستراتيجية الصراع الذي يعيشه رموزه في ما بينهم

غدي فرنسيس

يوماً بعد يوم، تتفاقم عقدة البقاع الغربي في وجه تيار المستقبل: صراع على النيابة، وتململ في القاعدة الشعبية، ونمو للحلفاء «بوقاحة» في ساحته. أربعة أسماء على الأقل تحلم بكرسي في الندوة البرلمانية قرب الشيخ سعد غداً.

قد يتأنّق واحدهم في ربطة عنقه ليأخذ صورة حكومية تذكارية. قد تلمع ساعة باهظة على معصمه. قد يكبر في مرآته كثيراً، لكنه، في القرية، ابن القرية، وفي تيار المستقبل مجرد واجهة. لمعالي الوزير محمد رحال وسيادة العميد محمد قدورة وسعادة النائبين زياد القادري وجمال الجراح صور أخرى في أذهان أهل المرج وجب جنين وكامد اللوز والبيرة.

تلك قرى تعدّ بعض الخزان البشري لتيار المستقبل. فيها يُعدّ كل من الأسماء المذكورة بيته ونفسه وعلاقاته طمعاً في نيابة الغد. بدأت رائحة الخلافات تفوح على كل المنطقة: بيانات وتقارير وشكاوى مضادة بينهم. وفيما يتصارع المستقبليون، تنزلق القاعدة يوماً بعد يوم، إلى التيارات الأخرى المتنامية في ساحة الحريري، كالجماعة الإسلامية وحزب التحرير.

محمد قدورة يشعر بأن بروز رحال في بلدته، جب جنين، قطع الطريق أمام زعامته المستقبلية. يسعى بفضل قربه التاريخي من بهية الحريري الى البقاء في الضوء، ويتذمّر من سلوك منافسيه في الدوائر المغلقة. لا حظوظ وفيرة للعميد، وخصوصاً أن رحال يهيئ نفسه لتسلّم قيادة التيار في المنطقة.

وفيما ينشغل الجراح في تبرئة نفسه من تهمة «إرسال السلاح إلى سوريا»، ينشط منافسه ورفيقه في التيار محمد رحال صوب البلديات، ويفعّل جمعيته الخاصة وخدماتها ووظائفها تحت اسم «لبنان للجميع». يقول رحال إن علاقاته العامة تأتي بتمويلات الجمعية وخدماتها، بينما تكثر أسئلة الناس عن سر رزقه السريع. وبدوره، يرتعد القادري خوفاً على وجوده الشبابي كلّما شاهد رحّال على التلفاز أو في احتفال في قرية ما.

ورغم المنافسة المستقبلية على الوجاهة، تبقى مشكلة المستقبل الكبرى تراخي قاعدته لمصلحة الآخرين. تتمدد الجماعة الإسلامية وحزب التحرير، وحتى الحزب الاشتراكي، في القرية المسماة «قريطم البقاع». غياب النواب وسكنهم شبه الدائم في بيروت يخلي الساحة لسواهم.

يكبر البقاع الغربي كالصداع في رأس الحريريَّين، أحمد وسعد، كل يوم. ورغم الموقف الوسطي لوليد جنبلاط، يستمر وائل أبو فاعور في الغزل السياسي على أرض التيار، ويفعّل مكتباً حزبياً اشتراكياً في كامد اللوز... يواجه المستقبل وفرة «رؤوس قد أينعت».

في المرج، لم يكن سهلاً على النائب الجراح أن يتقبل توزير محمد رحال. حتى الاشتراكي أزعجه الخبر، ونقلت الكواليس أن أبو فاعور زار رئيس الحكومة، آنذاك، سعد الحريري لينقل إليه عتباً على خطأ توزير رحال. بعضهم برر التوزير بأنه «نكاية بعبد الرحيم مراد»، لكن الحقيقة أن رحال، الذي ولد سياسياً في منزل مراد ومؤسساته، يمثّل منافسة حقيقية لنواب التيار.

وفي صراع التيار، كان ماضي رحال، ولا يزال، يلاحقه كالكوابيس، مرة بانتشار صورة قديمة له، وأخرى بذيوع خبر عنه في بيان موقّع باسم «شباب رفيق الحريري». يعيّرون رحال بأنه تدرج في العمل السياسي عند حسن عبد الرحيم مراد، عندما كان وزير المستقبل يشغل منصب مسؤول العلاقات العامة في «شباب الاتحاد». وكان، باعتباره «أحد أفراد البيت»، يوظّف خطيبته إلهام مدرّسة في الجامعة التي يملكها مراد، يتوسّط لفلان كي لا يدفع قسطه، وهلم جرّا. هكذا نما رحال وخدماته وعلاقاته تحت جناح أبو حسين، ثم انقلب عليه بعد خسارة النيابة عام 2005. ومن «المحاسن» المذكورة لرحال، قربه اللصيق من آخر ضابط للاستخبارات السورية في البقاع الغربي، وزيارته ووساطاته عبر السوريين. نقل البندقية من كتف إلى كتف بسهولة.

يستقبل رحال شتى أنواع المهنئين بالعيد، كاهن وشيخ ورؤساء بلديات ومخاتير، لكنه لا يستقبل النواب. يعلّق لوحة عامة في مدخل البيت ويعرض فيها خمس مقالات صحافية نشرت عنه حين كان وزير بيئة، أبرزها عن التحريج. بين المقالات، علق الوزير لوحة بيانية بأهم إنجازاته: مستوعبات للنفايات في بعض القرى، ولوّنها بالأصفر للفت النظر.

بالسؤال عن النيابة والمنافسة، يسيّس رحال جوابه من دون إنكار نيّته الترشّح لانتخابات 2013. يربط القرار، كما منافساه الجراح والقادري، برئيس التيار. «أنا عسكري عند سعد الحريري» يقول الوزير، غير مدرك أن عسكر الحريري الآخر يحاول جاهداً تشويه صورته.

رغم وجود القادري وقدورة على طاولة المنافسة، إلا أن الجراح يبقى «أخطر الحريريين». في 2009، تردّد أنه هو من اقترح استبدال أحمد فتوح بابن الشهيد ناظم القادري. الجراح يقطع الطريق أمام نمو منافسيه دائماً، لكن في أزمة نجومية رحال المتصاعدة، لم تعد أساليبه تنفع.

صديقي العزيز عبد الحليم خدام

على مفترق بيت «الأستاذ جمال»، تميل سيارات الجيب بزجاجها الأسود بطريقة أمنية وصولاً إلى المدخل. يترجل أربعة مرافقين بزيهم الأسود، ويتقدم أحدهم حاملاً الجاكيت. ينزل النائب إيلي ماروني ليلبسها ويدخل منزل صديقه معياداً.

في الجلسة يسرع ماروني للإجابة أحياناً عن أسئلة حليفه. في العلاقة مع جنبلاط وتقويم أدائه، مثلاً، يسرع إيلي بك: قبل سؤالنا عن حاجتنا إليه، عليكم أن تسألوا جنبلاط عن حاجته إلينا، لكن الجراح لا يوافق صديقه الكلام. فهو كان قد استقبل وائل أبو فاعور في وقت أبكر من ذلك اليوم، وهو يدري أن فارق الأصوات بينه وبين منافسه عبد الرحيم مراد لم يكن كبيراً، وأن وقوف جنبلاط في الوسط يعني حتماً تهديد نواب المستقبل.

يعرّج الحديث على أحداث سوريا. الجراح الذي يعرف أهل قريته مدى قربه السابق من ضباط الردع السوري، يريد الحرية للشعب السوري، من دون التجرؤ على المطالبة بحق النساء السعوديات بقيادة سياراتهن. «أريده أن يسقط كي أرتاح»، ثم يتابع: «نحن تذوقنا مرارة النظام السوري خلال هيمنته الطويلة على البقاع الغربي». وقبل أن يستطرد في وصف عداوته للنظام السوري يهجم السؤال إلى عقل السامع: «ألست صديقاً قديماً لعبد الحليم خدام؟». يرتفع حاجبه فوق ابتسامة ويجيب: «صديق قديم أعتز بصداقته». يدافع عن خدام الذي كان نجم الشاشة الإسرائيلية قبل بضعة أشهر: «في عبد الحليم خدام عروبة تكفي لمحاربة إسرائيل، والمقابلة كانت ملفّقة». هنا يبدأ ماروني بالتوتر... فخدام هو نفسه رمز «الوصاية السورية». يستأذن

محمد رحال: من عبد الرحيم مراد الى سعد الحريري (أرشيف ـ مروان بوحيدر)

بيان صحفي

SGBL

بنك سوسيته جنرال في لبنان ينال الموافقة النهائية لشراء بعض أصول وموجودات البنك اللبناني الكندي

[illegible]

- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]
- [illegible]

[illegible]

www.sgbl.com

تقرير

هل يسعى ميقاتي إلى وراثة رفيق الحـ

يسعى الرئيس نجيب ميقاتي الى استمالة الفريق الحريري، والى إقناع اللاعبين الإقليميين والدوليين بأنه الأجدر بوراثة الرئيس الراحل رفيق الحريري

ثائر غندور

بعد انتهاء جلسة الحكومة التي أقرّت خطّة الكهرباء، خرج رئيس الحكومة نجيب ميقاتي بنفسه ليزفّ هذا النبأ الى اللبنانيين. إذاً هو يعدّه إنجازاً. أنهى رئيس الحكومة تصريحه والبسمة تعلو وجهه. ترك المنبر. توجّه، على ما يبدو، إلى فريقه، زوّدهم بالمعطيات التي يُريد أن يوزّعها على وسائل الإعلام. بدأت هواتف الصحافيين بالرنين: «الرئيس ميقاتي ضرب بيده على الطاولة بعنف وصاح بجبران باسيل: إذا ما بتمشي بالاتفاق أنا بمشي».

المعلومة التي سرّبها المقرّبون من رئيس الحكومة صحيحة، لكن تسريبها يصبّ في السياق الوحيد الذي يسعى ميقاتي إلى توجيهه إلى الجميع في الداخل والخارج: أنا الوريث الشرعي لرفيق الحريري.

البداية، في إصراره على ما كرّره يومياً في أيّام تكليفه الطويلة: الحفاظ على صلاحيات رئاسة الحكومة. ما كان يعنيه بتلك العبارة، هو الحفاظ على الصلاحيات التي وضعها الحريري بين يديه، إمّا بسلطة المال أو بسلطة السعوديّة وسوريا والولايات المتحدة الأميركيّة. أصرّ ميقاتي على الصلاحيات، كما أصرّ على استبعاد بعض البارزين من سنّة المعارضة، وكما فعل الحريري. سمى هو وزراء الكتل النيابيّة، متناسياً أن الحكومة هي ائتلاف نيابي، لا حكومة أكثريّة نيابيّة يتزعمها بنفسه.

تألّفت الحكومة. بدأت صياغة البيان الوزاري. حاول ميقاتي تمرير عناوين رؤيته الاقتصاديّة، وهي لا تختلف عن الرؤية الاقتصاديّة التي حكمت البلد طوال سنوات حكم الحريري وورثته.

ومع انطلاق عمل الحكومة، سعى رئيسها إلى الإمساك بأوراق اللعبة جميعاً بيديه. وزّع رسائل الغزل يميناً وشمالاً على رجال الحريريّة في الإدارة. من لم يلتقِ به شخصياً حاوره عبر موفدين. لم يهتم بمعالجة

بالنيابة وبثقة سعد

صراع رحال والجراح خرج إلى العلن والاول لا ينفي نيته الترشح للانتخابات

تتمدد الجماعة الإسلامية وحزب التحرير والاشتراكي في «قريطم البقاع»

ماروني للخروج، ويكمل الجراح.
أما في قضية اتهامه بإرسال السلاح، فيوضح الجراح: «لا أتدخل في الشأن السوري. زرت الرئيس بري ورئيس الجمهورية وقلت لهما إنني مستعد للمثول أمام القضاء اللبناني دون حصانتي النيابية».
نصل إلى الحديث الأكثر حساسية: محمد رحال. رغم ذكاء الإجابة، لا يخفي الجراح منافسة رحال المتنامية لشعبيته. الجراح الذي كان الأخير على لائحة 14 آذار النيابية، يعرف أنه يُحارَب. وفيما يحاول تبييض صفحته ودحض الاتهامات الموجهة إليه، يشيع مقربون من رحال وقدورة أن قيادة تيارهم باتت مقتنعة بأن الرجل أصبح عبئاً على الحلف.
قبل توضيح علاقته برحال، يحرص الجراح على التذكير بموقع رحال السابق: «كان عند أبو حسين. هذا ليس عيباً في السياسة. أنا أخذت فرصتي في النيابة، وهو أخذ فرصته في الوزارة، وغداً إذا نوى الترشّح، فسيبت الشيخ سعد ذلك ونلتزم بقراره».
بين رحال والجراح، خلف الكلام المتبادل عن أن القرار النهائي عند الحريري، ثمة شغل يومي متبادل، وكلام وتقارير وبيانات يستهدف فيها واحدهما رفيقه. يكثر الكلام داخل التيار على «الجراح القواتي»، أو على رحال «تلميذ السوريين وصنيعة مراد».
وفيما يواجه الجراح خريف مساءلات الناس وضغطهم، تكبر أزمة جديدة تطاول رحال: تتقاطع تصريحات نواب فضلوا عدم ذكر أسمائهم لتفادي الدخول في متاهات إعلامية. يقولون في دردشات جانبية إن رحال كان «عرّاب الكسارات السريعة» في فترة تصريف أعمال حكومة الحريري، وإنه إذ أتى بمساعدات للبلديات عبر وزارة البيئة، أصبح فجأة مليونيراً. قبل أيام، سجّل قطعة أرض كبيرة باسمه في الدوائر العقارية، يسأل كثيرون اليوم عن ثروة المتخرّج من الحقوق الذي لم يكمل الأربعين من عمره.
في سؤال رحال عن أمواله والبلديات والكسارات، ينكر ويستنكر، ويجيب من دون أن يجيب: «أحلم بجمع الأموال كما أي شخص آخر». وهو يقرّ بأنه كان يعمل لدى عبد الرحيم مراد «وكل الناس في المنطقة كانوا يعملون لديه»، أما انتقاله وبعض زملائه من جيب مراد إلى جيب الحريري، فهو «ذكاء سياسي نادر».
يمدح رحال نفسه كلما نظر إلى المرآة أو تكلم للإعلام: «أنا ملك الـ PR» (أي العلاقات العامة). فتزداد «شردقة» الجراح بمياهه الزرقاء. ورغم أن رحال من صناعة أبو حسين، لا بل لأنه من صناعة مراد، أضاف في معركة 2009 النيابية ما لم يستطع أحد أن ينجزه: انقلب من عند عبد الرحيم مراد، واستقدم الـ pr إلى بيته في جب جنين، وفتح مكتباً لـ«استيعاب المعارضة»، عمل فيه على سلب مراد أكبر عدد من مؤيديه.
لكن ذلك لم يعد رصيداً يحسب له إلا في اجتماعات التخطيط في قيادة المستقبل. على الأرض، رغم توزير رحال في البيئة، لم يعر تلوث نهر الليطاني أيّ اهتمام، ومضى يجدد مستوعبات النفايات. يحاول إقناعك بأن النهر وتلوّثه مشكلة خاصة بوزارة الطاقة، كي يقتنص الفرصة لمهاجمة عون. يفكر لحظة ثم يعدّل جوابه: «ستفتتح محطات تكرير لتنظيف النهر في مختلف المناطق، ونحن سعينا إليها». تلك المحطات، لها ملفات فقط في رئاسة اتحاد بلديات البحيرة، لرئيسه خالد شرانق، وراعيه إيلي الفرزلي، الذي بقي حتى اليوم الأقوى في جب جنين رغم نشاط رحال وقدورة.
بينما يتوتر وضع وجهاء التيار أكثر، تتراجع أرضه بين «الدكاكين». وأخيراً، حين أتى أحمد الحريري للاحتفاء بالمنطقة، صدمه الجمع المتراجع، وحين سأل، أجابه الأعوان: «تكاد الجماعة الإسلامية وحزب التحرير أن يخرجا عن السيطرة، ونحن مشغولون بأنفسنا».
بعد الزيارة، أصبح الحريري شبه مقتنع بتغيير هيكلية التيار في المنطقة. وبينما يزداد الصداع في رأس تيار المستقبل، تكبر المشكلة. في حيثيات القرى والعائلات والرؤوس المتنوعة، على الحريري اتخاذ القرارات التي تضمن عدم خسارته أحداً بسبب «الغيرة». هل ينجح الحريري بمراضاة كامد اللوز والبيرة والقرعون وجب جنين والمرج؟ جل ما يملك ثلاثة كراس: مسؤولية التيار وكرسيان نيابيان للسنّة. كيفما رسا خياره، سيغضب بعض القاعدة وبعض الرؤوس... وفي ظل عودة أخصام السياسة إلى روح التباري القديمة، ووسطية جنبلاط، تسمى هذه الفترة رسمياً: «نكسة المستقبل». يجب الإقرار بأنه مهما «انتكس المستقبل»، لا يزال هو الأقوى على الساحة السنية الأكبر في المنطقة، إلا أن تكتّل القرى الدرزية والمسيحية والشيعية، مع عبد الرحيم مراد، الذي يأخذ ضلعاً سنياً مهماً، يمكن أن ينهي عهد سلطنة الجراح ورحال والحريري.

في ذم المستقبليين

محمد رعد*

ما نسمعه أو نقرأه أو نشاهده عبر وسائل إعلام حزب المستقبل، وعلى ألسنة مسؤوليه ونوابه في هذه الفترة الزمنية على الأقل، يتجافى مع منطق المؤسس وأسلوبه وأخلاقه ومشروعه، فإذا بخطابهم السياسي تفوح منه رائحة الأسن ونتانة الفتن وعسس الاهتراء.
كأن القوم قد خولطوا، وقد أفجعهم التنائي عن السلطة، فلم يعودوا يريدون دولة ولا دستوراً ولا قوانين، وأقحمتهم العصبيات في الشبهات فالتبست عليهم الحقائق، وركبتهم الضغائن والأحقاد وهاموا على وجوههم يخبطون خبط عشواء، ويتدافعون نحو العثرة تلو العثرة، بعدما تنكبوا الثوابت الوطنية وتاهت بهم السبل عن جادة الصواب، فآثروا التفرد وتوسّلوا المكر والخداع ولفّقوا الأكاذيب وامتهنوا التضليل وصاغوا عجلاً من شهود الزور له خوار وراهنوا على الدعم من المتصهينين الجدد ومن يدور في فلك سياساتهم العدوانية، واليوم صار خطابهم المعارض سباباً وشتائم وامتهان كرامات، واتّسم أداؤهم بكيدية تبغي التعطيل والتخريب وبنزعة سادية تتلذّذ بحرمان اللبنانيين إنجازات يضيقون ذرعاً بها إن حققها غيرهم.
وصل التمادي حد تجاوز الخطوط الحمر في طعن المقاومة والتطاول على المقامات والرموز الدينية والوطنية، والتحريض ضد الجيش الضامن لأمن البلاد، وما سلم من نزق خطابهم سماحة مفتٍ ولا غبطة بطريرك ولا قائد جيش، ولا زميل، ولا زعيم، ولا حزب ولا تيار، ولا صاحب دولة ولا رئيس جمهورية، وما اتّسع صدرهم على مدى سنوات لمحمل واحد من حسن الظن بشريك أو أخ أو صديق.
أيّ مستقبل وخيم يعد به هؤلاء؟ وأية صدقية تبقى لهم؟ وأية دولة يدّعون بناءها.
إن فجور خطابهم السياسي ساقهم اليوم إلى تعمد هدم جسر التواصل الباقي مع الوطنيين اللبنانيين عبر استهداف الرئيس نبيه بري، الذي لطالما تحمل عبء فتح قنوات الحوار بين الخصوم السياسيين حرصاً منه على استقرار الوطن ومصالحه الكبرى. ولئن أوهمت أحداث المنطقة والرهانات الخاطئة أقزام الفتنة بإمكان التطاول على كبار رجالات الوحدة الوطنية، فإن غداً لناظره قريب، حيث يذهب الزبد جفاء ويمكث في الأرض ما ينفع الناس.
إننا من موقع خبرتنا بالأخ الكبير الأستاذ نبيه بري، ومن منطلق فهمنا الدقيق لتوجهاته الوطنية وحنكته المشهودة، نؤكد أن دوره الريادي في التفاوض خلال حرب تموز العدوانية عام 2006 حفظ المقاومة وحمى خيارها وصان وحدة البلاد وخيّب آمال المراهنين على تحقق الأهداف الأميركية والإسرائيلية.
إذا كان الرئيس بري يمثل على الدوام دعامة أساسية للوفاق الوطني وأحد أهم أركانه، فإن الخطاب السياسي التائه لحزب «المستقبل» يرتكب خطيئة كبرى تقطع الطريق على أي مسعى وفاقي محتمل. إذا كان داء العظمة وهوس السلطة قد أخرجا حزب «المستقبل» من الحكومة إلى المعارضة، فأية عاقبة ينتظرها بعدُ هذا الحزب، إذا ما أصرّ على التزامهما في خطابه وأدائه السياسي؟
ولا حول ولا قوة إلا بالله العليّ العظيم.

* رئيس كتلة الوفاء للمقاومة

ريري؟

الإشكال القانوني بشأن بقاء سهيل بوجي أميناً عاماً لمجلس الوزراء، أو بشأن تعيين خالد قباني أيضاً. وتجاهل مخالفات المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي أوامر رئيس الجمهورية ووزير الداخليّة، وعمل على احتلال مبنى وزارة الاتصالات في العدليّة ومنع وزير الاتصالات السابق والعمل الحالي شربل نحّاس من ممارسة صلاحياته. والحديث يكثر عن سعي ميقاتي الى استمالة موظفي الإدارة العامة المحسوبين على الحريري.
كذلك، يهتم ميقاتي بالاحتفاظ بالمؤسسات التابعة لرئاسة مجلس الوزراء، التي «تورّمت» في عهد الحريري الأب، وكانت أداة في معركة السيطرة على الإدارة العامّة والإشراف المباشر على تنفيذ جميع المشاريع.
وما الإصرار على إبقاء مجلس الإنماء والإعمار مسؤولاً عن خدمات تشغيل المدينة الجامعيّة في الحدث وصيانتها، إلا دليل على ذلك، إذ أقرّ مجلس الوزراء أول من أمس «منح مجلس الإنماء والإعمار سلفة خزينة لمشروع تقديم خدمات تشغيل وصيانة مدينة الرئيس رفيق الحريري الجامعية»، رغم أن بنداً مماثلاً رُفِض في جلسة سابقة، ورغم أن البند المقر أول من أمس يتضمن تغطية لمخالفة سابقة تتمثل في السماح لمجلس الإنماء والإعمار بعقد اتفاق على ثلاث سنوات من دون وجود اعتماد.
وفي مجال آخر، يُقدّم ميقاتي نفسه لدى اللاعبين الإقليميين والدوليين على أنه وريث رفيق الحريري، وأنه أقدر من الرئيسين سعد الحريري وفؤاد السنيورة على إدارة الملفّات السياسيّة داخل البلد، وعلى رأسها العلاقة مع حزب الله. هو يسعى إلى هذا الأمر جيداً مع السعوديّة وسوريا، ومع الدول الأوروبيّة. ومن الممكن أن يكون قد نال دعماً فرنسياً في هذا السياق. ويُمكن وضع سعي ميقاتي إلى تأمين موافقة الحكومة على تمويل المحكمة الدوليّة كجزء أساسي من عمله للوصول إلى إقناع الأوروبيين بكونه قادراً على إدارة البلاد.
لم يكن ميقاتي، في يوم من الأيّام، ممتنعاً عن تحقيق حكومته إنجازات اقتصاديّة. بالعكس، هو يرغب، على نحو جدي، في إنجاز الكثير، لكن هذه الإنجازات يجب أن تكون مربوطة بشخصه، «مثلما يربط كل عمله السياسي في طرابلس وفي الواقع السني به مباشرةً، كما كان يفعل رفيق الحريري » بحسب أحد الذين يتواصلون معه دائماً.

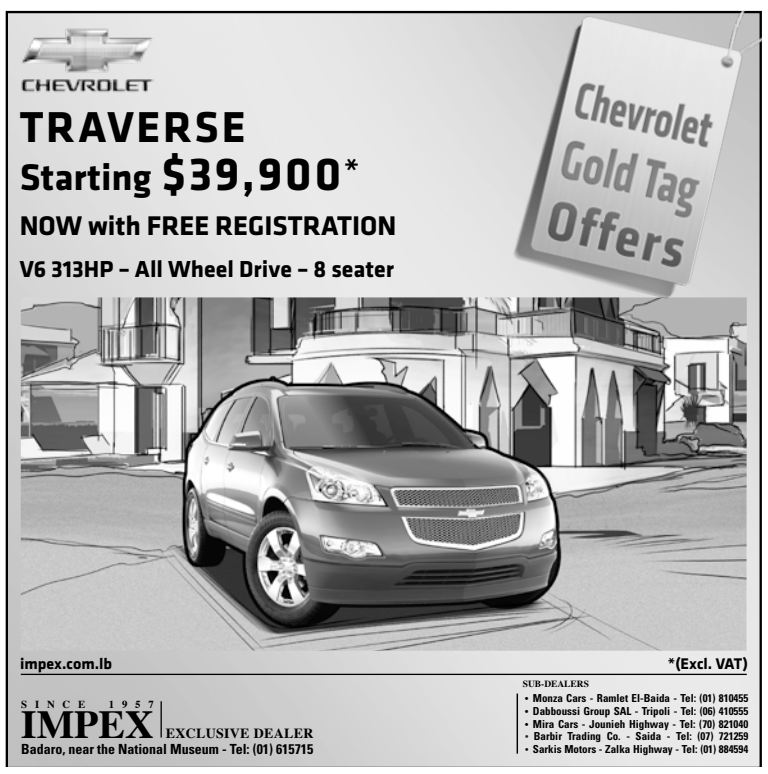

رسائل إلى المحرر

بلدية طرابلس

ورد في جريدة «الأخبار» عدد يوم الثلاثاء 6 أيلول 2011، موضوع للصحافي عبد الكافي الصمد بعنوان: «تصدّع بلدية طرابلس يزداد: غزال «يكابش» السياسيين». وقد تناول كاتب الموضوع معلومات مغلوطة وتحليلات لا تمتّ إلى الحقائق بصلة.

يهمّ المكتب الإعلامي لبلدية طرابلس أن يوضح أن الرئيس غزال دأب في أكثر من مناسبة على التأكيد أنه مع «حكومة القول والعمل»، ومع الفرصة الذهبية التي تتاح اليوم لمدينة طرابلس لاختيار 4 وزراء من أبنائها، الذين سيقفون حتماً إلى جانب ابن المدينة الرئيس ميقاتي، وبناءً عليه نعلق في بلدية طرابلس الآمال العريضة على هذه الحكومة، لكن ما جرى أن بعض الأعضاء الذين للأسف الشديد لم تتسن لهم قراءة الأمور كما يجب، أغاروا على حديقة الملك فهد بن عبد العزيز، حيث يقام مهرجان عيد الفطر برعاية مباركة من جمعية العزم والسعادة الاجتماعية، وجمعية الكشاف العربي في لبنان، من دون أن يكون لبلدية طرابلس أي علاقة بالموضوع سوى أنها وافقت على استخدام الحديقة، وهذا أمر طبيعي. وما جرى أن بعض الأعضاء من دون دراية، يُغيرون على الحديقة، ويوجّهون التهم بأن البلدية تنظم مهرجاناً للأطفال وتتقاضى مبلغ 5 آلاف ليرة عن كل طفل، والصحيح أن المبلغ المذكور فرضته جمعية الكشاف على الأطفال الذين يودون استعمال الألعاب في الحديقة، لا لدخولهم الحديقة، والصدمة الكبيرة كانت حينما أيقن هؤلاء الأعضاء بأن جمعية العزم هي التي تقف وراء هذا الاحتفال لا البلدية، مما دفعهم إلى تقديم الاعتذارات من جمعية العزم ومن الكشاف العربي.

ويهم المكتب الإعلامي للبلدية أن يوضح لقراء جريدة «الأخبار» أن الحقائق قد ظهرت للملأ، والكل بات يدرك حقيقة التحركات التي يقوم بها بعض الأعضاء المعترضين، التي هي ليست لمصلحة البلد، بل لمصالحهم الشخصية، لدرجة أن كل المكاتب السياسية التي ينتمون إليها ترفض أداءهم.

المكتب الإعلامي لبلدية طرابلس

ردّ «الأخبار»

يُدرك رئيس بلدية طرابلس نادر غزال جيداً أن ما ورد في المقال من عرض ليس «معلومات مغلوطة وتحليلات لا تمتّ إلى الحقائق بصلة»، كما ردّ مكتبه الإعلامي، وهو يعلم كذلك أن ما بحوزة «الأخبار» من معطيات في هذا الموضوع وغيره ليس بالقليل، وسوف تعرضه تباعاً حتى يطّلع الرأي العام عليه.

وتلفت «الأخبار» الرأي العام في هذا السياق، أن غزال أقدم على حذف العبارات المذكورة عن موقع البلدية على شبكة الإنترنت، بعدما عرف حجم «الورطة» التي أوقع نفسه فيها؛ وهو بدلاً من أن يلوم «الأخبار» وغيرها من وسائل الإعلام على تناولها الموضوع بمهنية وموضوعية يعرفهما وخبرهما جيداً، كان عليه أن يلوم نفسه ويراجعها، بعدما أوصل الوضع داخل المجلس البلدي في طرابلس إلى هذا الدرك.

تقرير

شيكات مفقودة بين الماليّة ومـ

يوماً بعد آخر، تتكشّف أسرار سجلات وزارة المال، مع ما فيها من أخطاء وخطايا. ويوماً بعد آخر، تظهر الصورة القاتمة في الوزارة، التي نالت «جوائز عالمية» يتباهى بها من أمسكوا دفاتر الدولة منذ 20 عاماً. والجديد هو «اكتشاف» صرف 108 مليارات ليرة بشيكات من مصرف لبنان، في غياب أيّ ذكر لها في سجلات الوزارة

حسن عليق

هي القصص نفسها عن «مغارة» وزارة المال: فساد وسوء إدارة وائتمان وخروج عن أصول العمل. يوماً بعد آخر، يظهر التسيّب في الوزارة الأكثر «حساسية» في لبنان. ويبدو أن كل ما قيل طوال السنتين الماضيتين عن سجلات الوزارة كان صحيحاً، وذلك منذ أن فتحت لجنة المال والموازنة ملف حسابات الدولة. في 6 آب 2011، نشرت «الأخبار» تقريراً مفاده أن أكثر من 2810 شيكات صدرت عن مديرية الخزينة العامة في وزارة المال، من دون أن تكون لها أي قيود في ملفات الوزارة ودفاترها. ومشكلة تلك الشيكات أنها مجهولة القيمة والمستفيد. حينذاك، لم ينف أحد الخبر، لا في وزارة المال، ولا في مصرف لبنان. لكن الوزارة فتحت تحقيقاً بعدما طلبت دوائرها الاطلاع على جداول أرقام الشيكات التي ورد ذكرها في التقرير (فتحت الوزارة على حدة تحقيقاً لمحاولة تحديد مصدر «تسرب» المعلومات لـ«الأخبار»). وراسلت الوزارة مصرف لبنان لمعرفة تفاصيل تلك الشيكات، إلا أن التحقيق لم يتوصل بعد إلى معرفة حقيقة ما كان يجري طوال السنوات الماضية في هذا المجال. وتجدر الإشارة إلى أنه لم يكن معلوماً ما إذا كانت تلك الشيكات قد صُرفَت أصلاً أو لا.

لكن سلسلة ما ينكشف من «صندوق الفرجة» في الماليّة يكاد لا يتوقف. والجديد في هذا الإطار هو ما حصلت عليه «الأخبار» من معطيات تؤكد «ضياع» 287 شيكاً من سجلات المديرية ذاتها في وزارة المال. فهذه الشيكات، المعروفة الأرقام التسلسلية والقيمة، مسحوبة من حساب الخزينة المفتوح في مصرف لبنان، من دون أن تكون مسجلة في قيود الوزارة. كذلك فإنها غير واردة في خانة «الملغى»، والتي تضم عادة الشيكات الملغاة لأسباب عديدة، منها ورود خطأ في تحرير الشيك أو تحريره لغير مستحقه. لكن المعروف عن هذه الشيكات هو أنها صُرفَت من مصرف لبنان. والأنكى، بحسب مصادر معنية بالملف، أن بعضها قد صُرف مرتين! وتبلغ القيمة الإجمالية للمبالغ المسحوبة بموجب هذه الشيكات بين عامي 1997 و2008 نحو 70 مليون دولار أميركي. وتراوح قيمة كل شيك على حدة بين مئتي ألف ليرة كحد أدنى، وصولاً إلى الشيك رقم 332637 المصروف عام 2007، والبالغة قيمته أكثر من 24 مليار ليرة لبنانية.

وبحسب الوثائق التي اطلعت عليها «الأخبار»، فإن هذه الشيكات موزعة وفقاً للسنوات على النحو الآتي:

عام 2008: 17 شيكاً، عام 2007: 5 شيكات، عام 2006: 4 شيكات، عام 2005: 26 شيكاً، عام 2004: 19 شيكاً، عام 2003: 8 شيكات، عام 2002: 13 شيكاً، عام 2001: 46 شيكاً، عام 2000: 28 شيكاً، عام 1999: 39 شيكاً، عام 1998: 9 شيكات، عام 1997: 70 شيكاً.

وتوجهت «الأخبار» إلى الدوائر المعنية في وزارة المال للاستفسار عن القضية، فطلبت تلك الدوائر الحصول على نسخة عن أرقام الشيكات، من أجل التثبت من حقيقة الأمر. وبناءً على ذلك، فتحت الوزارة تحقيقاً لمحاولة معرفة من يقف خلف هذه «الفضيحة»، والتثبت مما إذا كان ما يجري هو عملية سرقة أو أنه لا يعدو كونه خطأ محاسبياً. وبحسب مصدر معني بقضايا المالية العامة، فإن هذه العملية تؤدي إلى اختلال موازين

حاكم مصرف لبنان رياض سلامة (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

المشهد السياسي

خلافات مسيحيّي لبنان حول الموقف من سوريا

لم يكد مجلس الوزراء ينتهي من علاج قضية الكهرباء، حتى تبنّت قوى 14 آذار المشروع بصيغته النهائية. أما البطريرك بشارة الراعي، فتشارك مع العماد ميشال عون في الإعلان أن «تأزم الوضع في سوريا سيوصل السوريين إلى حكم أشد من الحكم الحالي كحكم الإخوان المسلمين»

منتصراً، أطل وزير الطاقة جبران باسيل في مؤتمره الصحافي هذه المرة، وزع «مليار ومئتي ألف مبروك» للبنانيين على إنجاز الخطة، متمنياً « ألا يكون أحد زعلان، لا خصماً ولا حليفاً»، الأمر الذي دفع خصوم باسيل، ولا سيما البترونيين منهم، إلى الترحيب بالخطة، معتبرين أن لهم الفضل في إقرارها بصيغتها النهائية. فأكد النائب بطرس حرب أن «القرار الحكومي انتصار للمعارضة لتبنّيه الملاحظات والتحفّظات التي سجلتها قوى 14 آذار، بهدف منع هدر الأموال العامة والحؤول دون تكرار تجارب الماضي المتعلقة بمشاريع الكهرباء». أما نائب القوات اللبنانية أنطوان زهرا فاستفاض في الشرح عن إقرار الحكومة المشروع، وفق الضوابط التي طالبت قوى 14 آذار بها، وبالتالي فإن مجيء الكهرباء سيكون بفضل الجدول الزمني الذي أصرّت قوى 14 آذار على إلزام الوزير به.

عون والراعي وسوريا

في هذه الأثناء، رأى البطريرك بشارة الراعي أن «تأزم الوضع في سوريا أكثر مما هو عليه سيوصل إلى حكم أشد من الحكم الحالي كحكم الإخوان المسلمين». وسيدفع المسيحيون الثمن، بحسب الراعي، كما حصل في العراق. ورأى الراعي أن «تغير الحكم في سوريا ومجيء حكم للسنة سيؤدي إلى تحالفهم مع إخوانهم السنة في لبنان، ما سيؤدي إلى تأزم الوضع أكثر بين الشيعة والسنة». وشدد على وجوب أن تحل «قضايا الشرق بعقلية أهل الشرق».

وفي رد شبه مباشر على الراعي، رأى رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع أمس أن «ربط مصير المسيحيين في الشرق بأنظمة توتاليتارية هو تزوير للتاريخ ولهويتنا». وتوقعات جعجع التي لم يسبق أن صحّت، تشير إلى حسم المجتمع الدولي أمره بالنسبة إلى سوريا وتدفعه إلى توقع سقوط النظام قريباً.

في المقابل، دافع العماد عون بقوة عن موقف الراعي وأثنى عليه، معتبراً أن «بديل النظام الحالي في سوريا سيكون الإخوان المسلمين الذين يؤمنون بأن الديموقراطية هي ضد الشريعة».

بدوره، رأى نائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، بعد لقائه المفتي محمد رشيد قباني، أن البطريرك الراعي ينطلق في موقفه مما يحصل في سوريا «من أن الذهاب من المعلوم إلى المجهول لا يجوز في مصير الشعوب، وخصوصاً عندما تكون اليد الأجنبية والتدخلات الأجنبية تلعب لعبتها على أكمل وأوسع مدى».

وكانت «لجنة لبنانيون مع حرية وكرامة الشعب السوري» قد نظمت أمس «لقاء تضامنياً مع الشعب السوري» في ساحة سمير قصير، في حضور النواب خالد ضاهر ومروان حمادة وأحمد فتفت وخالد زهرمان. وتحدث صالح المشنوق باسم اللجنة، فرفض أن يكون لبنان في الأمم المتحدة شريكاً فعلياً باسم اللبنانيين والعرب في التعرض للشعب السوري، مؤيداً مطالبة السوريين بـ«حماية دولية للمدنيين بكل الوسائل».

من جهة أخرى، رد قائد الجيش العماد جان قهوجي بطريقة غير مباشرة على تعليقات بعض نواب كتلة المستقبل، فرأى خلال احتفال تكريمي للضباط المتقاعدين أن «السلاح الأساسي للجيش يكمن في تماسكه وتضامن جنوده وولائهم لمؤسساتهم وابتعادهم عن المناطقية والفئوية بكل أشكالها». وأكد قهوجي جهوزية الجيش لحماية السلم الأهلي في الداخل، وتحصين الوطن من انعكاسات الأزمات الإقليمية، مشيراً الى «استمرار الجيش في ترسيخ جهوزه وتعزيز قدراته العسكرية بالاعتماد على الذات وعلى مبادرات طيبة من بعض الدول الشقيقة والصديقة».

تمويل المحكمة

وقبل أن يرتاح الرئيس نجيب ميقاتي واللبنانيون لحل أزمة الكهرباء، بدأت قوى 14 آذار حملة استباقية للتأكد من التزام الحكومة الاستمرار بتمويل المحكمة الدولية، فقد رأى عضو كتلة المستقبل النائب سمير الجسر أن «المحك» بالنسبة إلى الرئيس ميقاتي هو موقف الحكومة بشأن تمويل المحكمة. وبحسب الجسر، فإن قرار ميقاتي «يظهر حجم نفوذه في هذه الحكومة، وبالتالي قدرته على أخذ الحكومة أو لا في الاتجاه الذي يؤمّن التمويل وعدم مواجهة المجتمع الدولي».

وكان العماد عون قد اعتبر رداً على سؤال بشأن تمويل المحكمة أن الأخيرة «أثبتت أنها مسيّسة وغير شرعية منذ 30 آذار 2007»، وقد مثّل إقرارها «خرقاً للدستور اللبناني ومخالفة للقوانين». وكان لافتاً انتقاد عون بشدة مواقف وزير الداخلية، مروان شربل، التي تثني على المدير العام لقوى الأمن الداخلي

صرف لبنان

الوزارة المختلة أصلاً، وخصوصاً إذا ما أضيفت هذه الشيكات إلى مثيلاتها التي يبلغ عددها 2810، والتي لا تزال مجهولة المصير والقيمة.
وتوقع بعض المعنيين بهذه القضية أن يؤدي التحقيق الجدي فيها إلى إظهار أكثر من فقدان شيكات، تماماً كما جرى في قضية الحوالات المفقودة، «والتي أدت حتى الآن إلى انكشاف قضية تزوير كان يقوم بها مدير صندوق في الوزارة».
ولفتت مصادر معنية إلى مسؤولية مزدوجة، على وزارة المال ـ بعهودها المختلفة ـ وعلى مصرف لبنان الذي «يبدو أن في دوائره واقعاً لا تُظهره الصورة الوردية المسوّقة منذ عقدين».
وأشارت المصادر نفسها إلى ضرورة التحقق من «العلاقات المشبوهة» التي تربط بعض العاملين في مديرية الخزينة في وزارة المال ببعض موظفي مصرف لبنان، والذين يحظون، في المكانين، بحماية تقيهما شر المساءلة.
ورأت المصادر أن قضية المليارات «الطائرة» من سجلات وزارة المال بواسطة الشيكات الضائعة تبقى تفصيلاً أمام «القضية المركزية»، أي حسابات الدولة غير الصحيحة منذ عام 1993. فتلك الحسابات «تشوبها الأخطاء والسرقات والزيادة والتنقيص المتعمدان». وثمة وجهتا نظر تحكمان النظرة إلى قضية إجراء تحقيق وإعداد حسابات للمالية العامة خلال السنوات الـ 18 الماضية. إحداهما تقول إن وزارة المال ليست بحاجة إلى أكثر من ستة أشهر لإنجاز الحسابات، وإظهار «السرقات وما عداها». أما وجهة النظر الأخرى فيقول أصحابها إن الحسابات بحاجة إلى نحو سنتين لإنجازها.
وبعيداً عن هذين الرأيين، يقف أحد المسؤولين الرسميين ليبدي تخوفه من «نية بعض الطبقة السياسية الذي سيفعل المستحيل من أجل طيّ الصفحة، واللجوء إلى الإجراء الذي اتبع في النصف الأول من تسعينيات القرن الماضي، عندما أعلنت الدولة اللبنانية أن سجلات حساباتها مفقودة، وأن عليها، بالتالي، التصرف معها كما لو أنها سليمة مئة في المئة، أو كما يُقال بالعامية: تصفير العدّاد».

> جعجع ردأ على الراعي: ربط مصير المسيحيين في الشرق بأنظمة توتاليتارية هو تزوير للتاريخ ولهويتنا

أشرف ريفي والعقيد وسام الحسن، فأشار الجنرال الى أن من «يسكت عن المخالفة يرتكب جريمة، وخصوصاً إذا كان في مركز المسؤولية»، ورأى أن شربل «لم يسمع ريفي يقول إنه يمثّل فريقاً سياسياً» أو أن شربل «مثله».
بدوره، أصدر رئيس المحكمة الخاصة بلبنان القاضي الإيطالي أنطونيو كاسيزي قراراً أمس يقضي بعقد اجتماع لغرفة الدرجة الأولى للمرة الأولى، من دون أن يحدّد تاريخه. وأشار بيان المكتب الإعلامي للمحكمة إلى أن قواعد المحكمة تجيز اجتماعاً كهذا قبل بدء المحاكمة لتناول مسائل متنوعة، مثل عقد جلسةٍ لمثول المتهم أمامها للمرة الأولى إذا كان قيد الاحتجاز، وبتّ ما إذا كانت المحاكمة الغيابية صحيحة، والفصل في الطلبات الأولية. وبحسب معلومات «الأخبار»، لا يتوقع أن تبدأ المحاكمات إلا بعد إتمام مجموعة خطوات، أهمها:
أولاً، أن يطلب قاضي الإجراءات التمهيدية دانيال فرانسين، بموجب القاعدة 105 من قواعد الإجراءات والإثبات، من غرفة الدرجة الأولى «مباشرة إجراءات المحاكمة غيابياً».
ثانياً، أن يعين مكتب الدفاع، بالتشاور مع المحامي المعيّن أعضاء فريق عمله.
وكان رئيس قلم المحكمة الخاصة الهولندي هيرمان فون هابيل قد أعلن أن المحاكمات لن تبدأ قبل منتصف 2012، إذ إن إتمام الخطوات الضرورية يستغرق أشهراً عديدة، لا يمكن أن تقل عن ثمانية أشهر.

الكتائب إلى الشارع

ومن خارج السياق السياسي اليومي، نظّمت مصلحة الطلاب في حزب الكتائب اللبنانية مسيرة من أمام البيت المركزي، في الصيفي، باتجاه السرايا الحكومية لتسليم رئيس مجلس الوزراء، نجيب ميقاتي، كتاباً يتضمّن عشر نقاط، أبرزها: «سكوت الدولة اللبنانيّة عن التعديات التي تحصل كلّ يوم على أملاك اللبنانيّين، كما حصل في لاسا ورويسات الجديدة وجزّين وجرود جبيل وكسروان والمتن وغيرها»، وسكوتها عن «فرض قوانين خاصّة بحزب أو فئة على المجتمع اللبنانيّ في بعض المناطق»، وعن «استعمال السلاح وحمله خارج إطار السلطات الأمنيّة الرسميّة».

تحليل إخباري

«الغالبون» ... لاحقاً

فداء عيتاني

سيستذكر من اليوم فصاعداً الشيوعيون والقوميون السوريون وعدد من القوى انطلاقة جبهة المقاومة الوطنية اللبنانية ضد الاحتلال الإسرائيلي، وهي ذكريات تبهت مع تعاقب الأجيال، وكلما بهتت الذكرى تعاظم الدور المتخيل لانطلاقة المقاومة ومساهمة كل طرف فيها، وموقعه منها.
في الأيام الأيلولية من عام 1982 كانت بيروت، التي صمدت، تودع الفلسطينيين المغادرين للعاصمة، بعد أشهر ثلاثة من الحصار، والكل قد تخلى عنها، السوفيات حينها سألوا الوفد الفلسطيني الذي زار موسكو طالباً الدعم، مستشهداً بستالينغراد «نحن انتظرنا الجيش الأحمر في معركتنا، وأنتم في بيروت من تنتظرون؟». والموقف العربي كان أشد تخلياً، الجيش السوري هُزم أمام القوات الغازية، وصمد جنوده في بيروت بمفردهم، أهل العاصمة وسكانها تخلوا عنها، وحدها بيروت التي قاومت ببضعة آلاف من أبنائها ودّعت الفلسطينيين بالدموع والرصاص.
في 16 أيلول، مع دخول الجيش الإسرائيلي الى العاصمة أصدر محسن إبراهيم، الأمين العام لمنظمة العمل الشيوعي، وجورج حاوي، الأمين العام للحزب الشيوعي اللبناني، بياناً سياسياً يدعو أهل لبنان الى قتال الغزاة بالأظافر والأسنان. في 20 أيلول نُفّذت العملية الأولى لهذه القوى.
الحزب السوري القومي لم يكن أقل شأناً، ومهما قيل عن أن خالد علوان نفذ عمليته بمفرده، فقد افتتح هذا الشاب العمل المقاوم في يوم 24 من شهر أيلول نفسه في عملية الويمبي، التي أقل ما يحكى عنها أنها بسيطة وجسورة حد البطولة.
وعلى خلاف المزاج الشيعي، الذي استقبل الإسرائيليين في الجنوب بالأرزّ طمعاً في التخلص من «الممارسات الفلسطينية»، رأت حركة أمل حينها أن معركة خلدة هي بدايتها الفعلية في عمل المقاومة، وأنها أساساً تحمل فكر المقاومة في منهجها السياسي، وبحسب أدبياتها وذاكرة رموزها، فهي نفذت عدة عمليات في نهاية عام 1982.
وبخلاف الشائع، فإن اليسار والقوى التي اعتمدت تسمية جبهة المقاومة لم تنشئ هيكلية تنظيمية أو غرفة عمليات مشتركة، بل راح كل طرف يعمل منفرداً، والحد الأقصى للتنسيق كان بضم مجموعات مشتركة مع قوى فلسطينية أشد خبرة في التخطيط، لكنّ ذلك أيضاً جرى تجاوزه، إذ كان كل حزب قد أنشأ جهازاً مقاوماً يعمل مستقلاً، ويفضل العمل بمفرده، بعيداً عن الاختراقات الأمنية والتسرب المعلوماتي.
لم يكن حضور حزب الله واضحاً للعيان في تلك المرحلة الممتدة حتى عام 1985، لا في الجنوب ولا في بيروت، كان الحزب من شدة غموضه يبدو أقرب إلى جهاز أمني هجين، مغلق، سري، يعمل خارج السياق، مع أن كل من مر فوق الجبال في تلك الحقبة كان يكتشف استحكامات عسكرية ونقاطاً مدشمة زرعها حزب الله (وخاصة ما بعد عام 1984) في أقصى النقاط التي تمكّن من الوصول اليها. وهي في تلك المرحلة كانت تنمّ عن اعتماد الحزب تكتيكات غير متوافقة مع حرب الأنصار أو حروب العصابات.
في العديد من العمليات الأولى اعتمد الحزب أسلوب الموجات البشرية، كانت تلك التكتيكات تؤدي الى سقوط العشرات من الشهداء لاقتحام مواقع صغيرة، لا تضم أكثر من عشرين فرداً من جيش العملاء، يفر معظمهم خلال الاشتباك.
في العامين الأولين كان العائق الفعلي أمام عمل المقاومة هو الرأي العام، وخاصةً في الجنوب، حيث كان السكان ـ شيعة ومسيحيين ـ بأغلبيتهم المطلقة، يفضلون الخيار الإسرائيلي، وكانت هذه الأغلبية مستعدة بطيبة خاطر للإبلاغ عن أي حركة للمقاومة، وكان يمكن سماع اسم «الجيش الشيعي» وغيره من الأسماء لمجموعات من العملاء في القرى الشيعية، الذين تطوعوا لـ«حماية» مناطقهم.
في المقابل، ذهب مئات من الشبان من مختلف مناطق لبنان، ومن مختلف طوائفه، حاملين أفكاراً أيديولوجية متنوعة لقتال العدو، معظمهم يعرفون عن الجنوب اسمه فقط، ويقاتلون من أجل «وطن» تخيّلوه أفضل مما عاشوه، ومما أصبح عليه اليوم، ومات المئات من المسيحيين والسنّة وأبناء عكار وإقليم الخروب، وأبناء الجبل الدروز، وغيرها من المناطق والطوائف دفاعاً عن أرض «وطنهم»، وهم يحلفون باسم سعادة، أو يحلمون بتحالف العمال والفلاحين الأبدي. وكان محمد سعد قد برز قائداً مقاوماً.
لم يكن لحزب الله في البدايات الكثير. كان الشيخ راغب حرب يناضل لتعديل المزاج الشيعي، وكان الحزب يبحث عن أطره وشكله وتنظيمه وأساليب عمله، قبل أن يتحول الحزب الى القوة الأولى، ومن ثم الوحيدة، في المقاومة. ولم تعط له هذه المكانة، بل أصر على المقاومة من دون شروط، ولو أدى ذلك الى حرب شيعية ـ شيعية بأمر من سوريا ولمدة ثلاثة أعوام.
اليوم يمكن كل طرف أن يقول ما يشاء، لكنّ توسيع دائرة التحالف لا يكون بالإغراق في تمجيد الذات، ولا بالنحو في المنحى المذهبي الانعزالي.

ما قل ودل

غادر رئيس مكتب الدفاع في المحكمة الخاصة بلبنان المحامي الفرنسي، فرنسوا رو، بيروت بعد لقائه الرئيس نجيب ميقاتي، فضلاً عن زيارته

وزير الداخلية والبلديات مروان شربل بعيداً عن الإعلام. وعلمت «الأخبار» أن رو سعى من خلال بعض اللقاءات إلى بعث رسائل إلى حزب الله للتعاون مع المحكمة، مؤكداً أن فريق الدفاع مزود بأهم المحامين في العالم، القادرين على الدفاع عن المتهمين بطريقة مميزة.

علم وخبر

الأستونيّون صامتون

أكد مسؤولون أمنيون لبنانيون أن وفد الشرطة الأستونية، الذي يزور لبنان حالياً، لم يُطلع السلطات اللبنانية على «سرّ» عملية تحرير الرهائن الأستونيين، الذين اختُطفوا في لبنان في آذار الماضي، وأُفرج عنهم في تموز. وقال الوفد الأستوني لمسؤولين أمنيين لبنانيين إنه لا يستطيع أن يكشف الطريقة التي اتُّبعت لتحرير الرهائن، ولا تفاصيل المفاوضات التي أُجريت. وكل ما كشفه الأستونيون هو أن «جهة ثالثة» وفرت اتصالاً بينهم وبين الخاطفين، رافضين تحديد الوسيط أو الجهة الثالثة، مؤكدين أنها ليست السلطات السورية. كذلك رفض الأستونيون الكشف عن قدر الفدية، التي بات مختلف الأمنيين اللبنانيين المعنيين بهذا الملف متيقنين من أنها دُفِعَت لتحرير المخطوفين.

نوّاب من دون إنترنت

لم يلحظ مخطط ترميم المجلس النيابي ومكاتب النواب تحسين خدمة الإنترنت في مكاتب النواب، الذين يعانون مشاكل كبيرة نتيجة بطء الإنترنت، حيث يتطلب فتح الصفحة غالباً نحو خمس دقائق، ولم تزود المكاتب الجديدة بكومبيوترات حديثة، كما كان متوقّعاً.

رفض المعاملة بالمثل

رفض عضو كتلة المستقبل النائب سمير الجسر وبشدة مبدأ «معاملة الأجانب بالمثل»، عند بحث قانون تملك الأجانب في لجنة الإدارة والعدل. مع العلم أن المبدأ المذكور يحول دون بيع اللبنانيين أرضهم لمواطني الدول الأجنبية، التي ترفض بيع بعض أراضيها للبنانيين.

الحريري ولكن...

سمع عدد من زوار المملكة العربيّة السعوديّة دعماً سياسياً للرئيس سعد الحريري، لكنهم سمعوا أيضاً كلاماً واضحاً عن ضرورة عدم ربط بقيّة شؤون الطائفة السنيّة بالحريري.

تحقيق

تقرير ويكيليكس غمز من قناة العريضي أيضاً (مروان طحطح)

الرحلة 409 حانت لحظة الحقيقة

إطلالة جديدة للوزير غازي العريضي على أمل أن تكون الأخيرة لإعلان الموعد النهائي لصدور تقرير لجنة التحقيق الرسمية في حادثة تحطم الطائرة الإثيوبية. «حانت لحظة الحقيقة»، هذا ما بشّر به العريضي غامزاً من قناة الفريق الإثيوبي، الذي غادر لبنان من دون توقيع مسودة التقرير، ليتبين وفق «ويكيليكس» أن الفريق الأميركي لم يوفر العريضي من النقد أيضاً

بسام القنطار

10 تشرين الثاني المقبل هو الموعد الجديد، والنهائي على الأرجح، الذي حدّده وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي لنشر التقرير النهائي لحادثة تحطم طائرة البوينغ 800/737 التابعة للخطوط الجوية الإثيوبية، في الرحلة الرقم 409 المتجهة من بيروت إلى أديس أبابا.

وقال العريضي في مؤتمر صحافي عقد أمس في المديرية العامة للطيران المدني في مطار رفيق الحريري الدولي: «كان من المفترض عقد اجتماع في 11 آب الماضي في حضور وفد إثيوبي في بيروت، إلّا أنه اعتذر عن عدم المجيء لدواع صحية، احترمنا هذا الاعتذار رغم أننا كنا قد أجرينا كل الترتيبات اللازمة للزيارة والاجتماع لإنهاء العمل. ثم حدّدنا مهلة أقصاها 8/20 ولم نكن نقبل أي تلكؤ أو تأخير غير مبرر، وقد وصل الوفد الإثيوبي في 19 آب الماضي وبدأ الاجتماعات طيلة النهار مع رئيس الفريق المكلف من جانبنا الكابتن محمد عزيز. وبما أن يومي السبت والأحد يومي عطلة جرى الاتفاق على استكمال العمل يوم الاثنين، فجأة أمضى الفريق الإثيوبي العطلة في بيروت وعبر

الصهاريج لا تخيف الذباب... فهل تصل الطوافات؟

رش المبيدات قد يستمرّ اياما (الأخبار)

البقاع ـ رامح حمية

كما كان منتظراً، انطلقت صباح أمس عملية مكافحة أسراب الذباب في بلدات بدنايل والحلانية وسرعين وخراج بعض البلدات المجاورة، بواسطة صهاريج خاصة برش المبيدات الحشرية، بإشراف ممثّل وزارة الزراعة الدكتور محمد يونس، والمهندسة الزراعية حسناء سليمان. وطاولت عملية الرشّ بعض المنازل والأشجار والزرائب الخاصة بالمواشي على أنواعها، وما يحيط بها من الروث الذي تراكمت كميات كبيرة منه بالقرب منها، بالإضافة إلى ما يسمّى مجرى نهر الليطاني الخاص بالصرف الصحي، الذي يشق طريقه بين عدد كبير من القرى. وإذا كانت وزارة الزراعة قد وفّرت لبلديتي بدنايل وسرعين المبيد «دلتا ميترين»، فإن عملية الرش بالصهاريج كانت على نفقة البلديتين، اللتين لم تكتفيا برش المبيد الحشري، بل عمدتا إلى توجيه سيارة من نوع بيك ـ آب يتصاعد منها الدخان، بطريقة الرش للقضاء على الذباب والبرغش.

سليمان توجهت بتعليماتها إلى الأهالي، الذين جرى الرش بالقرب من منازلهم وفي زرائب الماشية التابعة لهم، بعدم استعمال «مشارب المياه» الخاصة بالمواشي، التي كانت موجودة أثناء عملية الرش. كذلك منعت رش الزرائب الحيوانية بطريقة الدخان، لأنها «تبقي آثار رذاذ المازوت، ما يمثّل خطراً على المواشي، فيما المبيد الحشري يتبخر وتتلاشى مواده نتيجة مزجه بالمياه». وإزاء أسراب الذباب التي بدا واضحاً وجودها بكثافة كبيرة، حتى أثناء عملية رش المبيد، أشار رئيس بلدية بدنايل علي سليمان إلى الاستمرارية في عملية الرش حتى للأيام المقبلة بغية الانتهاء من المشكلة بالكامل. إلا أنه كشف أنه «لا يتوقع أن تعالج المشكلة وتنتهي خلال فترة قصيرة»، مشيراً إلى أن «استخدام الطوافات لرش المبيد كان أجدى». وكشف عن طلب تقدّم به الدكتور صلاح الحاج حسن، مستشار وزير الزراعة، لاستخدام طوافة عسكرية تعمل على رش المبيد فوق المنطقة. ورأى سليمان أنّ على بلديات المنطقة بأكملها، وخصوصاً تلك التي يمر فيها مجرى الليطاني، أن تعمد من دون تأخير إلى المشاركة في عملية رش للمبيدات الخاصة بالذباب والبرغش في «عملية وقائية».

معركة رواتب أساتذة «اللبنانيّة» مستمرّة

فاتن الحاج

يفترض أساتذة الجامعة اللبنانية أنّهم يخوضون اليوم، بقيادة أداتهم النقابية، معركة الدفاع عن وجود مؤسستهم الوطنية. كل أهل الجامعة شركاء في القرار، أو هذا ما تنتظره الهيئة التنفيذية لرابطة الأساتذة المتفرغين. وهي، أي المعركة لن تكون، بالمناسبة، سهلة إذا لم تحظ بتضامن كل المعنيين، بما في ذلك الطلاب، كي لا يؤخذ هؤلاء رهينة، لكن الهيئة تسارع إلى التأكيد أنّ خطة التحرك التصاعدية التي تتوّج بالإضراب «لا تهدف إلى التأثير في مستقبل الطلاب، بقدر ما تمثّل خطوة ضاغطة على الحكومة». لذا فهي تطالب وزير التربية حسان دياب بتبني السلسلة والدفاع عنها في مجلس الوزراء، والدفع باتجاه إقرارها في أقرب فرصة، وشمولها الأساتذة المتقاعدين أسوة بالمتقاعدين من القضاة.

لكن الهيئة لن تنتظر كما قالت، في بيان أصدرته عقب اجتماعها الدوري أمس، أكثر من عشرة أيام لإعلان الإضراب المفتوح الذي يشمل، بحسب أمين سر الهيئة د. حميد الحكم، إيقاف كل الأعمال الأكاديمية والإدارية. وبدا الحكم مطمئناً، في اتصال مع «الأخبار»، إلى نجاح التحرك بما أنّ «الخطوة جرت بالتنسيق مع رئاسة الجامعة وعمداء الكليات، في وجه الإهمال الذي تتعرض له الجامعة، والمتمثل في غياب تعيين الرئيس والعمداء وعدم إنجاز قانون التقاعد وعدم إقرار سلسلة الرتب والرواتب».

وفي السياق، زار، أمس، وفد من الهيئة رئيس الجامعة د. زهير شكر لوضعه في تفاصيل خطة التحرك. الخطة تبدأ بمؤتمر صحافي تعقده الهيئة، عند الثانية عشرة ظهر الثلاثاء المقبل، وتشرح فيه تحركها للرأي العام اللبناني. ويستكمل التحرك بدعوة مجلس المندوبين إلى عقد جلسة استثنائية للحصول على دعمه الكامل، كما يعقد الأساتذة جمعيات عمومية في المناطق ليكونوا على استعداد، إذا اضطرت الرابطة إلى إعلان الإضراب.

> **أقرت الرابطة خطة تحرك تصاعدية تتوج بالإضراب**

وفي بيانها، أعلنت الهيئة أنّها تلقت بإيجابية كبيرة الكلام الصادر عن رئيس الجمهورية، الذي عدّ فيه الجيش والقضاة والجامعة الوطنية بمثابة عصب الوطن، ورأت أنّ هذا التصريح اعتراف ضمني بأن للأساتذة الحق في الحصول على التقديمات التي حصل عليها القضاة أخيراً عبر إقرار سلسلة رواتبهم الجديدة. وهنا، تجدر الإشارة إلى أنّه تاريخياً، وعلى مدى 20 سنة لم يكن الفارق بين رواتب القضاة ورواتب أساتذة الجامعة يتجاوز 2 %، فبينما كان راتب القاضي قبل السلسلة الجديدة يبدأ بمليونين و150 ألف ليرة، كان راتب الأستاذ يبدأ بمليونين و75 ألف ليرة. أما اليوم، ومع إقرار السلسلة في الهيئة العامة لمجلس النواب، فبات راتب الأول يبدأ بـ4 ملايين و100 ألف ليرة مع درجتين استثنائيتين، مع العلم أن الدرجة تساوي 250 ألف ليرة لبنانية.

الإيميل ومن دون أي اتصال علمنا صباح الاثنين أن الوفد غادر بيروت، من دون أي تبرير او كلام مع الكابتن عزيز».
وأضاف العريضي: «الغائب دائماً عذره معه، ونحن نحترم هذه المسألة، لكن طبعاً لم ولن نتهاون، وعلى كل طرف أن يتحمل مسؤوليته كاملة. حاولنا مرة ثانية إعادة الفريق الإثيوبي الى بيروت لإجراء التحليل النهائي وصياغة التقرير لكن ذلك لم يتحقق».
إشارة العريضي إلى التهرّب الإثيوبي أوضحها في مقابلة مع «الأخبار»، إذ قال إن «هذا التهرّب ناتج عن كون الطرف الإثيوبي يعرف أن لحظة الحقيقة قد قربت، وما قلناه بعد ساعات من حادثة تحطم الطائرة، هو في النهاية ما سوف يظهر في التقرير النهائي».
وأضاف العريضي: «لديّ الكثير لأقوله بعد أن ينشر التقرير، ولقد دوّنت مذكراتي الخاصة بشأن الحادثة منذ لحظة تبلغي بها مروراً برحلة البحث عن الحطام والضحايا، وصولاً إلى مراحل التحقيق كافة. لقد كنت صبوراً وكتمت الكثير من الأسرار حفاظاً على هيبة الدولة وعلى سمعة لبنان». وتابع: «في جلسة مجلس الوزراء التي ناقشت موضوع الحدود البحرية كنت صريحاً مع الوزراء، ونبهت من التخبيص الذي يحدث، وربطت بين التعاطي مع وزارة الأشغال في هذه القضية، وما جرى في حادثة الطائرة الإثيوبية، وأعتقد أن رئيس الجمهورية (ميشال سليمان) عرف ما قصدت».
يتقاطع كلام العريضي مع مضمون البرقية الصادر عن السفارة الأميركية في بيروت، التي نشرها موقع ويكيليكس في 30 آب الماضي. تتضمن الوثيقة الرقم 10BEIRUT154 تاريخ 17 شباط 2010 الصادرة عن السفيرة ميشال سيسون معلومات مهمة أدلى بها عضو لجنة التحقيق في حادثة الطائرة الإثيوبية دانس جونز، الممثل المعتمد من جانب مكتب سلامة النقل الأمركي (NTSB).
قرار موقع ويكيليكس نشر البرقيات كاملة من دون نزع أسماء الأشخاص التي تتضمنها يفضح من دون أدنى شك مخالفة جونز للقانون الدولي من خلال إفصاحه عن معلومات تتعلق بتحقيقات سرية، الأمر الذي يستوجب المساءلة من جانب منظمة الطيران المدني الدولي (ايكاو). وتشير الوثيقة إلى أن جونز أبلغ السفارة الأميركية في بيروت توقعه بأن النتائج التي سيخلص اليها التقرير سوف تؤدي الى «أوقات عصيبة» لشركة الطيران الإثيوبية.
وتضيف الوثيقة «تعهد جونز والفريق الذي يعاونه قبل أن يغادر بيروت أن التقرير سوف يلقي باللوم على

> جونز تعهد أن يلقي التقرير اللوم على الطيار (ويكيليكس)

الطيار الإثيوبي ومساعده، اللذين تبين أنهما يفقتدان الخبرة». وأشار جونز الى أن نتيجة التقرير سوف تفضي إلى تعقيدات ومشاكل في عمل الشركة الإثيوبية مستقبلاً، وتوقع «أن تقوم منظمة سلامة النقل الأميركية بتحقيقات اضافية عن عمل الشركة».
وفي فقرة بعنوان «أشخاص مسؤولون يدلون بمعلومات غير مسؤولة» رأى جونز أن مسألة مخاطبة الرأي العام في لبنان بعد وقوع الكارثة كانت نقطة الضعف الأبرز في استجابة السلطات اللبنانية لمعالجة الكارثة. وأضاف: «الفريد في لبنان أنك تجد أشخاصاً مسؤولين يدلون بمعلومات غير مسؤولة يومياً». ولفت الى أن الحكومة اللبنانية لم تكلف شخصاً محدداً للنطق باسمها، الأمر الذي انعكس على عائلات الضحايا. وتابع «صدرت تصريحات عن رئاسة مجلس الوزراء وعن قيادة الجيش اللبناني بشأن العثور على ناجين وجثث ضحايا في 25 كانون الأول، وتبين أن هذه المعلومات كانت مفبركة وهدفت إلى إعطاء بعض الأمل لعائلات الضحايا. وزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي أعلن في 26 كانون الثاني أن الخطأ الذي أدى الى تحطم الطائرة سببه الطيار الإثيوبي. ولاحقاً صرّح العريضي عدة مرات بمعلومات يفترض أن تبقى سرية الى حين التوصل إلى نتائج التحقيق النهائية، كما أنه أعلن إنجازات قبل أن يجري التأكد من صحتها، منها أنه عُثر في 10 شباط على المسجل الصوتي للمقصورة، وتبين أنه لم يُعثَر عليه في ذلك التاريخ».
وتضيف الوثيقة: «صرّح وزير الصحة محمد جواد خليفة في 9 شباط بأن الطائرة يمكن أن تكون قد انفجرت في الجو، بما أن جثث معظم الضحايا التي جرى انتشالها مقطّعة الأوصال، وتبين لاحقاً لفريق التحقيق الأميركي أن تقطّع الأوصال حدث لجثة واحدة ارتطمت بالمياه أثناء الهبوط، وعُثر عليها بعد أسبوعين عائمة في المياه المليئة بالأسماك. (...) أما وزير السياحة فادي عبود، فأعلن بدوره تحليلات شخصية الى الصحافة قائلاً، وفقاً للمعلومات المتوافرة بأنه يعتقد أن الطائرة لم تحترق بالكامل!».

«درب الغابة» في محميّات الضنيّة بتمويل ألماني

الضنية ـ **عبد الكافي الصمد**

قلّة من المهتمين تعرف حجم الثروة الحرجية والطبيعية في الضنية وأهميتها. وإذا كان ثمة فائدة من بقاء هذه الثروة مجهولة، هي في إبعاد أيدي العابثين عنها نسبياً، فإن إطلاق مشروع «درب الغابة» في محمياتها الثلاث: غابة الأرز في كفربنين، غابة اللزاب في القمامين ـ جيرون وغابة الصنوبر في السفيرة التي تقدّر مساحتها بنحو 12 مليون متر مربع، سيجعل هذه الثروة محطّ اهتمام وعناية مستقبلاً.
75 كيلومتراً هي طول مسار «درب الغابة» الذي سيُنفّذ داخل 3 محميات طبيعية في جرود الضنية، حسب الشروح التي عُرضت أمس في حفل إطلاق المشروع في فندق سير بالاس أوتيل (الجزار) في بلدة سير ـ الضنية. هذا المشروع البيئي جاء ثمرة الجهود التي بذلها «اتحاد بلديات الضنية» وصندوق البيئة في لبنان، بالتعاون مع وزارة البيئة ومجلس الإنماء والإعمار والوكالة الألمانية للتعاون الدولي. ويوضح ممثل مؤسسة «مدى» جيلبير مخيبر، خلال عرضه له، أنه «يهدف إلى إطلاق السياحة البيئية في المنطقة، عبر اختيار درب من الدروب التي كان يسلكها الرعاة في المنطقة ابتداءً من منطقة جرد النجاص في أعالي جرد المنطقة وصولاً إلى تخوم متنزه عيون السمك في وسط المنطقة، بعد تأهيله ووضع آرمات وتدريب عناصر بشرية للاستفادة منه»، متوقّعاً أن يوفّر المشروع «فرصة للحفاظ على المحميّات من مخاطر تتهدّدها، وللترويج للسياحة البيئية بما يسهم في تطوير المنطقة ويخلق فرص عمل لأدلاّء سياحيين وغيرهم».
المحميات الثلاث «باتت اليوم في عهدة وزارة البيئة التي تدرسها من أجل وضعها تحت حمايتها»، حسب ما أكدت رئيسة مصلحة التخطيط والبرمجة في الوزارة سناء السيروان. وتقدّر مساحتها بنحو 12 مليون متر مربع حسب ما أوضح المهندس حافظ عثمان لـ«الأخبار». الأخير أجرى منذ قرابة سنة، بطلب من اتحاد بلديات الضنية، مسحاً طوبوغرافياً للمحميات استمر نحو 40 يوماً. هذا الجهد مهّد في جانب منه السبيل لإطلاق المشروع. وقد أوضح رئيس اتحاد بلديات الضنية محمد سعدية «أن المرحلة الأولى من المشروع ستستغرق سنة كاملة، بإشراف 15 خبيراً بيئياً في هذا المجال، شرعوا في إعداد الخرائط اللازمة له»، كاشفاً أن المشروع «ممولّ من وكالة التنمية الألمانية بقيمة 426 ألف يورو، ويؤسّس لتطوير السياحة البيئية وإقرار قانون المحميات، والتوعية والإرشادات لحماية البيئة والطبيعة والتنوع البيولوجي».
السيروان أكدّت أهمية المشروع، ورأت أنه «أحد المشاريع البيئية المدرجة تحت عنوان «الاقتصاد الأخضر»، أي الاقتصاد الملتزم بالتنمية المستدامة، والمحافظة على الموارد البيئية إبقاءً للتنوع البيولوجي والموارد الطبيعية، وحماية للبيئة من التلوث والاستنزاف». وقدّمت مثالين، الأول اقتبسته من مقال عنوانه «الاستحمام بالغابات»، وهو «تعبير ياباني يشير إلى التأثير العلاجي للغابات على الإنسان، بعدما أثبتت دراسات أن الوقت الذي يقضيه المرء في الغابة، يحرّك خلايا تهاجم الخلايا السرطانية في جسمه، وتحفز 3 أنواع من البروتين المضادّ للسرطان في الجسم». أما المثال الثاني فهو أن «الشجرة التي يبلغ عمرها 50 عاماً تؤدي للمجتمع خدمات بيئية تفوق قيمتها 196250 دولاراً»، ما دفعها إلى السؤال: «كم من البشر يزيد عمرهم على 50 عاماً لم يقدموا خدمات كهذه إلى البيئة؟!».
كذلك ألقيت مداخلتان في المناسبة، لكلّ من رئيس لجنة البيئة في نقابة المحامين في بيروت سابقاً عبد الله زخيا، والناشط البيئي الفرنسي جاك بلان ممثلًا مؤسسة «كوفور» الفرنسية.

صندوق البيئة

يأتي «مشروع درب الغابة» ضمن مشاريع ينفذها صندوق البيئة في لبنان، الذي أنشئ بعد عدوان تموز 2006، بمبادرة من وزارة البيئة ومجلس الإنماء والإعمار. ويوضح ممثل المجلس أبو جودة أن الصندوق ممولّ من الحكومة الألمانية، و«يركّز على معالجة المشاكل البيئية، لأن التحدّي الأكبر الذي سيواجهه لبنان مستقبلاً هو القدرة على المحافظة على بيئة سليمة ومستدامة»، لافتاً إلى أن الحكومة الألمانية «خصّصت للمرحلة الأولى من مشاريع الصندوق منحة بقيمة 4,5 ملايين يورو، أسهمت في الحدّ من المخاطر البيئية والارتدادات الاقتصادية السلبية الناجمة عن عدوان تموز، وهبة إضافية بقيمة 4 ملايين يورو للمرحلة الثانية التي تعنى بتمويل مشاريع بيئية تحافظ على الثروة الطبيعية في الشمال، مثل مشروع درب الغابة».

متفرقات

مِنَح الفلسطينيّين تُواجه مشاكل في التمويل

نظّمت وحدة المنح الجامعية في «الأونروا»، الممولّة من الاتحاد الأوروبي، لقاءً جمع عدداً من الطلبة الفلسطينيين في معهد سبلين المهني للتدريب التابع لوكالة اتحاد غوث اللاجئين الفلسطينيين، وممثلي الجامعات في لبنان. وقال نائب المدير العام لـ«الأونروا»، روجر دفيس، إن البرنامج «يقدم المنح لمتخرّجينا رغم أن هناك فرصاً ضئيلة لشعبنا». وأضاف «للأسف، ليست هناك مقدرة على تقديم مئة منحة لهؤلاء الطلاب بسبب مشاكل التمويل والدعم، وسنقدّم المنح إلى أكبر عدد ممكن من الطلاب المئة المخوّلين بما يتوافق مع علاماتهم، إضافة إلى بعض الاعتبارات التي تأخذها اللجنة»، فيما لفت الملحق الثقافي لسفارة فلسطين في بيروت، ماهر مشيعل، إلى أن «باب التسجيل مفتوح في السفارة لغاية 2011/9/30، وأن المساعدة والتغطية ليستا مئة في المئة، بل نسبيّتان».

اليونسكو تُكرّم «مُعلّمي السلام»

لمناسبة الاحتفالية الوطنية لليوم الدولي لتعليم الكبار تحت عنوان «التعليم من أجل السلام»، كرّم مكتب اليونسكو الإقليمي متميزين في تقديم برامج وخدمات في مجال تعليم الكبار والتعليم من أجل السلام. وقال المدير الإقليمي لليونسكو في بيروت، عبد المنعم عثمان، إن «السلام الدائم، وهو من المبادئ التي يقوم عليها ميثاق منظمة اليونسكو، لا يتحقق إلا في ظل المعرفة الشاملة ومشاركة الآخر، كذلك فإن معالجة قضايا السلام والحرب تأتي عن طريق التعليم».

نقابة المعلمين: كلفة الدرجات ليست كبيرة

أكد نقيب المعلمين نعمه محفوض (الصورة) أنّ كلفة الدرجات الأربع والنصف التي أعطيت لأفراد الهيئة التعليمية على الأقساط المدرسية هي أقل بكثير مما ورد في دراسة اتحاد المؤسسات التربوية الخاصة (الكلفة على التلميذ الواحد تبدأ بـ 300 ألف ليرة). وأبدى محفوض، في اتصال مع «الأخبار» رضاه عن الصيغة التي رفع فيها مشروع قانون إعطاء الدرجات لمعلمي المرحلة الأساسية، إذ لم يستثن معلمي القطاع الخاص. واجتمع وفد من مجلس النقابة المعلمين برئاسة محفوض مع وزير التربية حسان دياب، حيث طلب النقيب إضافة بند إلى مشروع القانون الذي كان قد رفعه الوزير إلى مجلس الوزراء بشأن اعتبار الإجازات الجامعية، التي أدخلت إلى التعليم مع المناهج الجديدة، إجازات تعليمية، لجهة احتساب التدرج لأصحاب العلاقة عند تصفية معاشاتهم التقاعدية أو تعويضات نهاية الخدمة في الصندوق. فوعد الوزير بدرس الاقتراح ومتابعته. كذلك طلب محفوض وضع نصّ قانوني يسمح بالتفرغ الجزئي للنقيب وعدد من أعضاء المجلس، ليتمكنوا من متابعة مشاكل النقابة وقضايا المعلمين، ولا سيما أنّ هذه النقابة تضمّ نحو 60,000 أستاذ.
ودعا محفوض لجان الأهل إلى الإشراف على تكوين الموازنة المدرسية سنداً إلى القانون 515، مؤكداً أهمية مراقبتهم للموازنة وضبط الزيادات عليها لتصبح مقبولة من دوائر الوزارة.
وشدد الوزير على استعداده لقبول الملاحظات الخطية على أي مشروع قانون يتقدم به، حرصاً على إشراك الجميع في التشريع والتنظيم، وحفاظاً على حقوقهم.

خطّة سير في أسواق طرابلس

أقرّ رئيس بلدية طرابلس، نادر الغزال، خطة السير في الأسواق الداخلية لطرابلس التي تجري فيها أعمال مشروع «الإرث الثقافي». وأعرب عن سروره للوصول بالمشروع إلى خواتيمه، وخصوصاً أن الجميع وافقوا عليه لجهة اعتماد خطة السير التي كان يطالب بها أبناء المدينة. وأشار إلى أن «هذا المشروع الحيوي يعيد إلى أسواقنا الداخلية رونقها وطابعها الأثري المميز»، آملاً أن «تستكمل جميع المشاريع الإنمائية للمدينة بدعم وتمويل من الجهات الضامنة لتقدم ورقيّ مدينتنا».

238 ألف دولار للصومال

أعلن الأمين العام المساعد لاتحاد الأطباء العرب، ورئيس وكالة «غوث» للإغاثة والطوارئ، النائب عماد الحوت، أن الحملة التي انطلقت قبل شهر رمضان لإغاثة المتضررين من أزمة الجفاف في الصومال، جمعت حتى أمس مبلغ 238 ألف دولار أميركي من التبرعات. وأضاف أن وفداً من الاتحاد «سيزور الصومال للإشراف المباشر على توزيع المواد الغذائية والمساعدات الطبية، وسيعمّم تقريراً عن ذلك على وسائل الإعلام تحقيقاً للشفافية والصدقية».

على الغلاف

ينتظر اللبنانيون منذ عقود التغطية الصحية الأساسية الشاملة التي وعدهم بها الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في قانون إنشائه، ولم تنفّذ إلى اليوم. إلا أنها أصبحت فرصة سانحة اليوم، بعدما طلب وزير العمل شربل نحاس من وزارة المال حجز اعتماد بقيمة 1580 مليار ليرة لهذا المشروع الذي ينعكس إيجاباً على الأوضاع الاجتماعية للأسر، وعلى كلفة الأجور والاقتصاد عموماً

ضمان صحّي لكلّ اللبنانيّين

كلفته 1580 مليار ليرة تمول من ضريبة الربح العقاري

محمد وهبة

يعدّ مشروع التغطية الصحيّة الأساسيّة الشاملة أم المعارك التي يستعد لها وزير العمل شربل نحاس. بإقراره سيحصل كل لبناني على الخدمات الصحية الأساسية من استشفاء وطبابة ودواء وفحوص... المشروع الحيوي، الذي سبق للكتل النيابية كلّها أن التزمت بتطبيقه أمام الاتحاد الأوروربي عام 2008، سيكون له انعكاسات إيجابية مباشرة على الأوضاع الاجتماعية ورفاهية الأسر اللبنانية، ولا سيما المتوسطة وما دون، وعلى الاقتصاد عموماً. تصل كلفته الإجمالية المقدّرة إلى 1580 مليار ليرة، أو 400 ألف ليرة عن كل لبناني مقيم. أما التمويل، فهو متوافر جزئياً مما تدفعه الدولة حالياً للصناديق الضامنة المختلفة بقيمة 730 مليار ليرة، فيما الباقي، أي 850 مليار ليرة، يفترض أن يُموّل من ضريبة الربح العقاري التي ستنتج عائدات بقيمة 1200 مليار ليرة بالحدّ الأدنى. إلا أنّ لكل مفصل في هذا المشروع معركة، انطلاقاً من التمويل الجديد، فالهيكلية، ثم مستوى الاستفادة، وحجم تدخّل الدولة، وضبط السوق... فهل سيضع اللبنانيون عصبياتهم جانباً لينخرطوا في المعارك المنتظرة ليصبح هذا المشروع واقعاً حقيقياً؟

أثر اجتماعي

يؤكد وزير العمل شربل نحاس أن مشروع التغطية الصحية الأساسية الشاملة صار على طريق التنفيذ، بعدما طلب من وزارة المال رسمياً حجز مبلغ 1580 مليار ليرة في الموازنة العامة، ورصد إيرادات الضرائب لتمويل كلفة مشروع التغطية الصحية الأساسية الشاملة. ويؤكد أن «تمويل المشروع سيكون عبر ضريبة الربح العقاري، التي تؤمن واردات تصل إلى 1,5 ضعف، أو ضعفي المبلغ المطلوب تغطيته، الذي يصل إلى 800 مليار ليرة»، علماً بأن «هذه الآلية التمويلية لاقت قبولاً من وزارة المال، لكن ننتظر ترجمة الأمر فعلياً في مشروع موازنة 2012».

كلام الوزير نحّاس ينطوي على تفاؤل كبير، إلا أن ذلك لا يعني أبداً أن المشروع سيسلك طريقه الى التنفيذ من دون ضغوط هائلة، فموازين القوى داخل مجلس الوزراء ومجلس النواب لا تدفع الى الاطمئنان، ما يرتّب مسؤولية كبيرة على القوى السياسية والنقابية لكي تتحرّك سريعاً من أجل احتضانه وفرض تحقيقه، بل والإصرار على أن تمويله يجب أن يأتي من ضريبة على الريع تسهم في اعادة توزيع الثروة، وتحرر العمل من الأعباء الملقاة عليه.

مبررات المشروع ستكون على طاولة مجلس الوزراء خلال نقاش مشروع موازنة 2012، وهي مبررات اجتماعية ومبادئ إنسانية، بحسب نحّاس، «فلم يعد مقبولاً في لبنان حيث الناتج المحلي يزداد وينمو سنوياً، أن يموت الناس على الطرقات، أو أن يكونوا عرضة للطرد من أمام أبواب المستشفيات»، ويضيف إنه «ليس طبيعياً أن يضطر اللبنانيون إلى التسوّل والتسكع على الأبواب والمواقع وبيع مواقفها من أجل الحصول على حقها بالتغطية الصحية».

لإرساء التطبيق مبررات إضافية يذكرها برنامج «MILES»، الذي تعدّه وزارة العمل بالشراكة مع البنك الدولي؛ إن إقرار هذا المشروع يمنع تحويل الخدمات الصحيّة إلى مصدر للزبائنية السياسية، وهو يخفّف مما يدفعه اللبنانيون من جيوبهم الخاصة على الفاتورة الصحية التي كانت تؤثّر سلباً في الأسر المتوسطة الدخل وما دون، وصولاً إلى الذين هم تحت خط الفقر. فالمسح الذي أُجري في إطار هذا البرنامج يؤكّد أن 53% من المقيمين في لبنان ليس لديهم أي تغطية صحية، لا من القطاع العام ولا من القطاع الخاص، أما إنفاق اللبنانيّون من جيوبهم الخاصة على الصحة فيصل إلى 20% من الفاتورة الاستشفائية.

إلغاء اشتراكات الضمان

هناك وقع إيجابي إضافي للمشروع على سوق العمل. فهو يؤدي إلى إلغاء الاشتراكات في الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، حيث يسدّد أصحاب العمل كلفة اشتراكات الضمان عن أجرائهم التي تصل إلى 322 مليار ليرة من أصل 414 ملياراً متوجّبة لصندوق ضمان المرض والأمومة. فالمعروف أن العامل يدفع 2% من أجره ويدفع أصحاب العمل 7%.

وتظهر نتائج المسح في إطار

النظام الصحي الحالي يرهن اللبنانيين للزبائنية السياسية (أرشيف ــ هيثم الموسوي)

ضمان الشيخوخة... آن الأوان

1640 داعماً لصفحة «ضمان الشيخوخة في لبنان ــ آن الأوان» على الفايسبوك خلال أسابيع معدودة، فهذا المطلب بحسب جوزف رسام الذي أنشأ الصفحة، أصبح أكثر من ضرورة في بلد لا يهتم بمسنيه. ويشرح رسام لـ«الأخبار» أنه بعدما تقدم عدد من أفراد عائلته في العمر، شعر بأنهم ذاهبون نحو ظلمة أكيدة. فجاءت فكرة الموقع بهدف إضاءة شمعة تسهم في إنارة غد مجهول. ويوضح أنه «عندما ترى حولك أشخاصاً يكبرون وفي عيونهم شوق العيش والموت بكرامة، فيما يتملك تفكيرك مستقبل أولادك، لا يمكن إلا أن تطلق الصوت عالياً» مطالباً بإقرار ضمان الشيخوخة في لبنان الآن.

قطاعات

مصارف

إتمام استحواذ «SGBL» على «اللبناني الكندي»

بعد 4 أشهر تقريباً من موافقة مجلس إدارة مصرف «Societe Generale» في لبنان (SGBL) على مشروع شراء بعض أصول وموجودات «البنك اللبناني الكندي»، جرت أخيراً الموافقة النهائية من جانب مصرف لبنان عليه.

وبحسب بيان أصدره «SGBL» أمس، ابتداءً من هذه اللحظة ستحمل الفروع المكتسبة، وعددها 35 فرعاً، علامة البنك المستحوذ، وبالتالي ألوان تلك الأخيرة وهويتها البصرية.

وأوضح البيان نفسه أنّه «وُضعت آلية للتدقيق في الحسابات والعمليات المصرفية لإتمام المشروع بالتعاون مع السلطات المختصة المحلية والدولية وبنك سوسيته جنرال في لبنان، إضافةً إلى 3 شركات تدقيق حسابات عالمية»، وذلك بهدف «التحقّق من المطابقة التامة للأصول والموجودات المذكورة مع المعايير العالمية ومبادئ المناقبية المهنية المعمول بها لدى بنك سوسيته جنرال في لبنان، وبنك سوسيته جنرال فرنسا»، كما أوضح المصرف أنّ «العملية الواسعة النطاق والمموّلة ذاتياً بالكامل» تتيح له «توسيع نشاطاته وتطوير شبكة فروعه على الأراضي اللبنانية».

وأوضح المصرف أرقام مجموعته الإقليمية (101 فرع و135 صرّافاً آلياً) هي كالتالي: 11 مليار دولار مجموع الموجودات، و8,6 مليارات دولار الودائع، و3 مليارات دولار مجموع القروض.

ووفقاً لرئيس مجلس الإدارة ــ المدير العام لبنك «SGBL»، أنطون صحناوي، فإنّ العملية «تندرج في سياق استراتيجية التوسع الإقليمي للمجموعة». وجاء قرار استحواذ «SGBL» على بعض أصول وموجودات «البناني الكندي» بعد قرار وزارة الخزانة الأميركية فرض عقوبات عليه بتهم تبييض أموال. يُشار إلى أنّ المفاوضات بين المصرفين قد أدت إلى صيغة لإبرام الصفقة لا تتضمن شراء أسهم «البنك اللبناني الكندي» من المساهمين فيه، بل بيع أصوله وموجوداته، ما عدا الحسابات المشكوك فيها، التي ستبقى خاضعة للتدقيق والملاحقة، بقيمة 580 مليون دولار.

(الأخبار)

اتصالات

يوسف يُكبّد الخزينة 5 ملايين دولار شهرياً

منذ بداية العام تعاني السوق فقدان بطاقات «تلكارت» و«كلام» التي تتعهدها هيئة «أوجيرو» لحساب وزارة الاتصالات. السبب هو أنّ رئيس ومدير العام الهيئة، عبد المنعم يوسف، يرفض إصدار تلك البطاقات من دون أي مبرّر، ويفوّت على الخزينة إيرادات هائلة تُقدّر بـ60 مليون دولار سنوياً بالحدّ الأدنى.

فالمعلومات المتوافرة تفيد بأنّه ليس هناك أيّ رادع من إصدار تلك البطاقات، حيث إن الأموال متوافرة لدى الهيئة، ولا تحتاج إلّا إلى أمر/طلب لمباشرة الطباعة يُصدره عبد المنعم يوسف؛ وحتّى المطبعة التي تطبع تلك البطاقات ليست لديها أيّ مشكلة في تنفيذ الأعمال قبل توقيع العقد مع الهيئة والحصول على الأموال.

وتبلغ كلفة طباعة البطاقة الواحدة من نوع «كلام» 6 سنتات فقط، و30 سنتاً لنوع «تلكارت»؛ وفي المقابل يؤمّن مبيع تلك البطاقات عائدات شهرية على الخزينة بمعدّل 5 ملايين دولار، بحسب مصادر «أوجيرو»؛ ما يعني أن الإيرادات غير المحقّقة منذ بداية العام تبلغ 40 مليون دولار (حتّى نهاية آب الماضي). وإذا استمرّت الخسارة فإنّها ستبلغ حتّى نهاية عام 60 مليون دولار بالحدّ الأدنى (تُقدّر وزارة الاتصالات العائدات السنوية من البيع بـ80 مليون دولار).

ويُشار إلى أنّ الخسارة من عدم توافر تلك البطاقات كانت أكبر من المعدّل المعياري؛ فخلال الفترة الماضية سُجّل طلب كبير على البطاقات من جانب الجاليات العربية، وتحديداً المصرية والسورية؛ غير أن هذا الطلب لم يُلاق بالعرض المناسب، ما ولّد امتعاضاً كبيراً من جانب مستهلكي تلك المنتجات في قطاع الاتصالات.

هذا الوضع يُرتب على الحكومة إجراءات طارئة لحفظ المال العام وضمان تدفّقه إلى الخزينة، وخصوصاً أنّه ليس هناك أيّ رادع لتحقيق ذلك سوى توقيع من جانب عبد المنعم يوسف... ذلك الإمضاء غائب حتّى الآن من دون أي تبرير!

(الأخبار)

تشملهم الضمانات الصحية الدائمة على أشكالها كما لا يشملهم أي تصحيح يطرأ على الأجور.
في هذا الإطار يستنتج المسح معطيات جديدة؛ تمثّل اشتراكات الضمان الاجتماعي السبب الأول في عدم استخدام المزيد من اليد العاملة، أما إلغاء هذه الاشتراكات، فيزيد العمل في القطاع النظامي، ولا سيما أن 25% من القوى العاملة ترى أن الأمان الاجتماعي هو سبب عملها في القطاع النظامي، فيما يرى 52% أن الاستدامة الوظيفية هي السبب في العمل في السوق النظامية.
لا ينحصر الأمر في الأثر المباشر، إذ لا يمكن إغفال المعادلة القائمة على أن تحسين التغطية الصحية للعامل يؤدي إلى تحسين إنتاجيته.
لهذه الأسباب قد تسهّل التغطية الصحية الشاملة تصحيح الأجور. فالتغطية المقصودة ممولّة من الخزينة العامة، أي إنها تحرّر الأجور من كلفة كبيرة يسدّدها أصحاب العمل كاشتراكات عن عمالهم للضمان. لو أزيحت هذه الكلفة عن أكتاف أصحاب العمل، فستتراجع مبرراتهم للاعتراض على زيادة الأجور!

اصلاح بنيوي

هكذا يمثّل إقرار التغطية الصحية الشاملة فرصة في رأي الخبير الاقتصادي كمال حمدان، لربط موضوع الأجور بمجموعة من العناصر الأخرى. «هذا أمر منطقي في ضوء ما كان يحصل على هذا الصعيد خلال السنوات الماضية، وفي ظل التشوّهات الاقتصادية الحاصلة» يقول حمدان، فالمطلوب «تعميق دراسة موضوع تصحيح الأجور ليكون متصلاً أكثر بإصلاحات بنيوية على صعيد الاقتصاد، من بينها تحرير الأجر من أكلاف الصحة». ففي السابق، كانت مسألة زيادة الأجور تنتهي بتسوية لتحقيق إرضاء شعبوي يجري على حساب الإصلاح البنيوي في مختلف القطاعات وأكلافها على العمل، مثل الصحة والنقل العام والتعليم الرسمي... لذلك يدور حالياً النقاش بشأن مجموعة خيارات يجب اعتمادها في إطار تصحيح الأجور من أجل تعزيز رفاه الأسر المتوسطة وما دون، ومن أبرزها التغطية الصحية الشاملة. فمن منافع إقرار هذه التغطية أنها «تجبر الدولة على فتح ملفات إصلاحية في مختلف القطاعات». أما إذا تركنا الأمور تتراكم كما هي عليه الحال خلال السنوات الأخيرة، «فإن الجرح يتعمّق».
في جانب آخر، فإن هذه التغطية المموّلة من الضريبة هي مطلب أساسي للاتحاد العمالي العام، في إطار معركته الهادفة إلى تصحيح الأجور. فبحسب رئيس الاتحاد غسان غصن، رفع اشتراكات الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي عن عاتق أصحاب العمل وتحميلها للنظام العام في لبنان في إطار دولة الرعاية الاجتماعية، يفتح باباً أو ثغرة لسحب ذريعة أصحاب العمل التي يستندون إليها لرفض تصحيح الأجور.

أجر اجتماعي

من الواضح أن الرابط قوي بين الضمان الاجتماعي وسوق العمل، ولو أن هناك عناصر أخرى تبدو بالأهمية نفسها وبتأثير مماثل في هذه السوق مثل درجة التعلّم والاستثمارات والتركّز القطاعي... إلا أن جاذبية إصلاح التغطية الصحية في لبنان تمثّل أهمية يمكن وصفها بأنها استثنائية في هذا المجال نظراً إلى منافعها الواسعة على سوق العمل، وهي تتحوّل بحسب الخبير الاقتصادي غسان ديبة، إلى «أجر اجتماعي» تدفعه الدولة لكل لبناني. أما الوضع الجديد، فسيخفف من أعباء الفاتورة الصحية على العمال والموظفين والمتقاعدين (بعد بلوغ سن التقاعد يفقد المضمون ضمانه، وهذا أسوء ما في النموذج الحالي). «على أي حال، لا يمكن اعتبار شمولية التغطية الصحية، فيما لو أقرت، أنها تصحيح للأجور» يقول ديبة، لكنها عنصر أساسي لتخفيف الأعباء عن الأجر، وبات بإمكان العامل تخصيص ما كان ينفقه في هذا المجال لأمور أخرى.

1200
مليار ليرة

هي قيمة النفقات الصحية الإجمالية التي رصدت في مشروع موازنة 2011 لمختلف الصناديق الضامنة (ضمان، وزارة الصحة، الصناديق العسكرية والتعاضدية، عجز الضمان الاختياري)... أي أقل من كلفة التغطية الصحية الشاملة بـ380 مليار ليرة

> **إصلاح النظام الصحي مدخل أساسي لإصلاح سوق العمل في لبنان وتحرير الأجور**

يذكر برنامج «MILES» أن إرساء التغطية الصحيّة الشاملة لن يزيد كلفة الفاتورة الصحية، كما يُتوقع. فالنظام الصحي الحالي يشجّع العرض ويزيد الطلب على الخدمات الصحية، وبالتالي فإن تغيير بنية النظام لن يبقي العرض والطلب في السلّة السابقة، لذلك يتوقع أن تنخفض الأكلاف إذا جرى الانتقال من نظرة خاصة إلى تمويل عام.
كل الفاتورة الصحية التي تدفع الدولة جزءاً اساسياً منها ليست فاعلة لكون التغطية الصحية تختلف بين صندوق وآخر، وهي تغطية مشتتة التمويل؛ هناك جزء أساسي منها ملقى على عاتق أصحاب العمل بصورة رئيسية، وعلى عاتق العمال جزئياً، يضاف إليه جزء ثان ممولّ من العمال والدولة، وجزء ثالث ممولّ من الدولة مباشرة، وجزء رابع ممولّ من أجور العمال مباشرة، وهذا أيضا يترك آثاراً سلبية نتيجة انعدام المساواة بين المواطنين.
ويشير تحليل التقديرات التي أجراها «MILES» إلى أن الكلفة الإجمالية المتوقعة لتمويل النظام الجديد تصل إلى 1580 مليار ليرة، علماً بأن الدولة تدفع حالياً 730 مليار ليرة على الخدمات الصحية كالآتي: 315 مليار ليرة بواسطة وزارة الصحة العامة، 135 مليار ليرة حصتها في تمويل تقديمات صندوق الضمان الاجتماعي (25% من النفقات الصحية)، 74 مليار ليرة لتعاونية موظفي الدولة من تغطية 85% من الفاتورة، 11 مليار ليرة لصناديق التعاضد، 40 مليار ليرة لتغطية العجز في الضمان الاختياري، 155 مليار ليرة لتمويل صناديق الأسلاك الأمنية والعسكرية.

«MILES»، الذي تضمن مجموعة من الأسئلة لكل من أرباب العمل والعمال من أجل إظهار العلاقة الإنتاجية بينهما وتحديد مستوياتها وعوائقها، وجود عوائق متصلة مباشرة أو موارية بأكلاف الأجور والصحة في لبنان؛ نصف القوى العاملة في لبنان تقع ضمن خطين: عاطلة من العمل، أو تعمل في السوق الموازية (السوق غير النظامية، حيث لا يصرّح عنها للضمان الاجتماعي)، لكن الأكيد أن معدّل البطالة العام (مع أرجحية بطالة الإناث على الرجال) يصل إلى 11%، فيما يعمل في السوق النظاميّة كأجراء نحو 34% من القوى العاملة، ويعمل في السوق الموازية ما نسبته 35% (بينهم 16% عمالة غير ماهرة تعمل لحسابها الخاص)، وهناك 20% يعملون لحسابهم الخاص في أعمال عالية المهارة. وكل هؤلاء لا

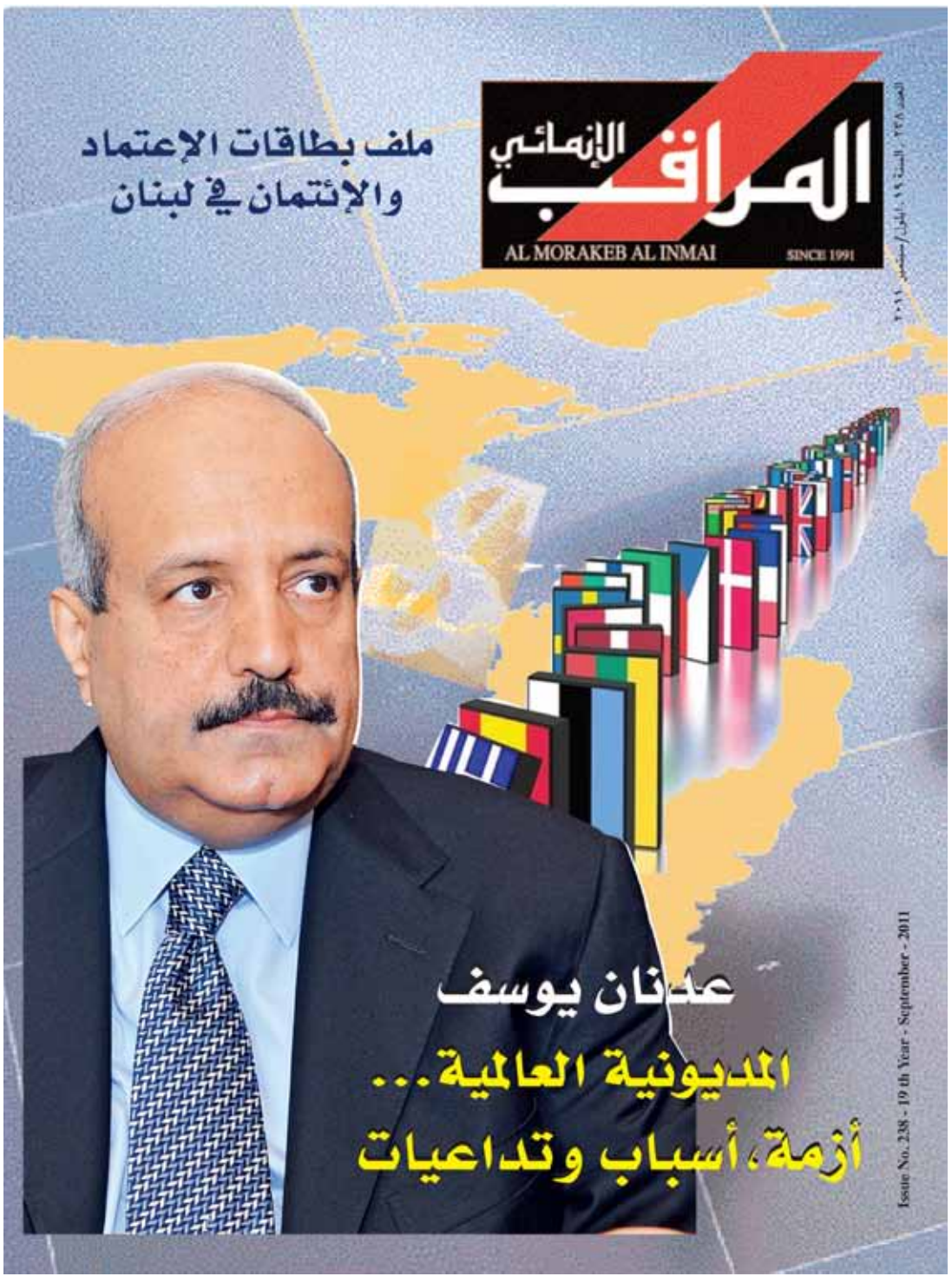

باختصار

◄ السائقون العموميّون تظاهروا من الدورة باتجاه نهر الموت

فقد نظمت تظاهرة انطلقت من مستديرة الدورة في الثامنة والنصف من صباح أمس، احتجاجاً «على عدم إقرار منح كل مالك لوحة عمومية 12 صفيحة ونصف صفيحة من البنزين شهرياً، كانت الحكومة السابقة قد أقرّتها، إضافة الى إقرار خطة نقل مشتركة». كما انطلقت تظاهرة أخرى من الكرنتينا باتجاه مستديرة الدورة، حيث التقى سائقو السيارات العمومية والباصات، وانطلقوا بمسيرة سيارة حاشدة باتجاه نهر الموت، وسط إجراءات مشددة اتخذتها القوى الأمنية.

◄ ارتفاع أسعار الخضر والفواكه وانخفاض اللحوم

هذا ما صدر عن المكتب الفني للأسعار في وزارة الاقتصاد والتجارة في التقرير الأسبوعي لأسعار سلّة السلع الغذائية بتاريخ 2011/9/5 المكوّنة من 60 صنفاً والتي جمعت من 53 نقطة بيع في مختلف المحافظات، مقارنة بأسعار السلع منذ أسبوعين (2011/8/22) لمصادفة الأسبوع الماضي فترة عيد الفطر. وتبيّن أن ارتفاع معدل أسعار مبيع الخضر الطازجة هذا الأسبوع بلغ 1،6% عن الأسبوع ما قبل الماضي، بينما انخفض 38% عن الفترة نفسها من العام الماضي. وارتفع معدل أسعار مبيع الفواكه هذا الأسبوع 6،9% عن الأسبوع ما قبل الماضي، كما انخفض 10% عن الفترة نفسها من العام الماضي. وانخفض معدل أسعار مبيع اللحوم ومشتقاتها هذا الأسبوع بنسبة 6،1% عن الأسبوع ما قبل الماضي، فيما ارتفع معدل أسعار مبيع اللحوم ومشتقاتها بنسبة 8% عن الفترة نفسها من العام الماضي.

بدائل

خبز وملح

القوي والضعيف

رامي زريق

هناك نقطة تحوّل جوهرية في العلاقة بين القوي والضعيف. في لحظة حاسمة خلال المواجهات المعدومة التوازن، ينقشع المنظر أمام الضعيف ويرى الأشياء كما هي: القوي خامته بشرية فيه نقاط ضعف هائلة وجبان يخاف ويبكي ويكذب ويغش. حينها، يخسر القوي هيبته ويزول حاجز الخوف وتنكشف الحقيقة ويتحول القوي إلى موضوع سخرية وهزل. يشكل هذا الإنتقال في الوضع النفسي للضحية خطوة أساسية في عملية التحرر الذاتي والتي تعلن عن تبديل موازين القوى.
بلغنا هذه النقطة في لبنان خلال حرب 2006، عندما تصدت فرقة صغيرة من المقاومين لنخبة الجيش الصهيوني، وجعلت جنوده يبكون من الرعب وينادون أمهاتهم لإنقاذهم. عندها سقطت أسطورة الجيش الإسرائيلي العاتي وصححت الصورة في أذهان الناس وبتنا جميعاً على يقين تام بأن هؤلاء بشر وجبناء يختبئون خلف الدبابات، ولا ينتصرون علينا إلا في عقولنا. هكذا كان النصر، وهكذا سيكون دائما لأننا كسرنا حاجز الخوف وانتقلنا من حالة الكفاح اليائس الذي لا منفذ له إلاّ الفناء، إلى التضحية من أجل بناء حياة أفضل بانت علينا ملامحها. أصبحنا نقاوم لأننا نعشق الحياة وليس لأننا يائسون منها. لا نزال في عالم الأكاديميا العربي نعاني من الضعف النفسي تجاه الكيان الصهيوني. لا يزال العدد الأكبر من العلماء العرب ينظرون إلى العلماء الإسرائيليين نظرة الضعيف نحو القوي. غذّت هذه الحالة عقود من البروباغاندا ومن الإهمال الرسمي العربي لأن انظمة الطغيان سرقت مال الشعب بدلاً من بناء المدارس والجامعات ومراكز الأبحاث. لن يكتمل ربيعنا العربي في غياب إصلاح شامل للتعليم والأبحاث. لن يأتي النصر إلا محمولاً على أكتاف جيل خلاق يعرف كيف يبتكر التكنولوجيا وليس فقط كيف يشتريها.

«تصبحون على خير أيها المزارعون»

كأنه لا يكفي مزارعي البقاع تحمّل خسائرهم السنوية وحالة الخذلان الرسمي نتيجة غياب الدعم والتعويضات، حتى تتعرض مواسمهم لغزو إضافي هذا العام، تمثل بانتشار نبتة «صباح الخير» الضارة بين مزروعاتهم التي لم يجدوا لها علاجاً حتى الآن

البقاع ــ رامح حمية

«صباح الخير». تحية صباحية عفوية وتلقائية، تبعث على التفاؤل والخير بيوم جديد. هكذا هو التعريف البسيط للعبارة. لكن، لدى عدد من المزارعين في غربي بعلبك باتت صباح الخير أقرب عبارة مرعبة تكاد تخطف ألوان وجوههم، فما إن تأتي على ذكر هذه التحية أمامهم، حتى تتبادر إلى أذهانهم صورة تلك النبتة الضارة التي فتكت ولا تزال بمزروعاتهم. «تحية» كبّدتهم إلى الآن خسائر كبيرة، أدت بالبعض منهم إلى الإمتناع عن زراعة أراضيهم التي انتشرت فيها النبتة، من دون أن يتمكنوا من القضاء عليها. أما لماذا أطلقوا عليها اسم صباح الخير؟ فلأنها تخبو ليلاً وتعاود النمو بسرعة مع صباح اليوم التالي، كما تفعل الأمر نفسه عندما تنزعها أو تقصها، إذ تعاود النمو في الصباحات اللاحقة.

من مساوئها أن انتشارها كثيف جداً، ففي أراضي بلدة التليلة البقاعية تكاد تكون بين العشبة والعشبة عشبة، فتراها بين «أجباب» البندورة والخيار والقثاء (المقتة). هذه الكثافة منعت الكثير من المزارعين عن أراضيهم. هكذا، يمرّ هذا العام من دون زراعة في بعض الأراضي، كما في أرض علي شداد وشقيقه، اللذين وجدا أن ترك الأرض «بوراً أربح من خسارة الموسم»، يقول علي. ويتابع «هذه العشبة بتموّت الشتول على أنواعها، إذ تخترق بأوراقها القاسية التي تشبه البلاستيك أوراق المزروعات الطرية من جهة إلى أخرى».

وقد استنفد المزارعون السبل لمعالجة هذا الداء الذي يفتك بمواسمهم، إلا أنه لا أدوية ولا مبيدات تمكنت من القضاء على «صباح الخير». وهنا، يشير شداد إلى أنه «لم نوفر دواءً زراعياً ولا حتى مبيداً، استخدمنا كل شيء من دون نتيجة، حتى ما خلينا مهندس زراعي إلا واستشرناه من دون جدوى». ويقول ساخراً: «كلما استعملنا دواء تقوى وتنمو أكثر». ولم يبق أمام شداد وغيره من المزارعين إلا اقتلاعها بأيديهم «وهو أمر صعب بطبيعة الحال كونها قاسية، حتى بالحراثة لم نستطع».

إلى الآن، لا شيء «نفع معها». لا الدواء ولا المبيد، ومصلحة الأبحاث الزراعية «كعيت أيضاً»، يقول شداد. ويذكر أنه عندما دخل مكتب المصلحة حاملاً بيده عينة من النبتة، عاجله أحد المهندسين الزراعيين قائلاً له «شو صباح الخير، إيه تصبح على خير ما إلها دواء... ما تتعذّب».

وإن لم تكن «صباح الخير» هي النبتة الوحيدة الضارة، إذ ثمة نبتتين أخريين يصعب القضاء عليهما وهما «الجعفير» و«الخانوق»، إلا أن ما «يميّز» هذه النبتة عن سواها «أنها تملك المقدرة على نشر العدوى بسهولة»، يقول المزارع أحمد حمية. ويضيف: «راقب عندما تنتزع هذه النبتة من إحدى المساحات وترميها في عقار آخر ستجد أنها نبتت في تلك الأرض في اليوم التالي». ويشير حمية إلى أن «بعض المزارعين حاولوا الزراعة بطريقة غطاء النايلون الأسود، لاعتقادهم بأن حرارة النايلون يمكن أن تقضي عليها، لكنهم فوجئوا بتمزيقها النايلون وخروجها عبره، إضافة إلى تكاثرها بطريقة غريبة».

أمام هذا الواقع، لم ينف الدكتور ميشال إفرام، رئيس مصلحة الأبحاث العلمية والزراعية صحة المعلومات التي يتداولها المزارعون في غربي بعلبك، مشيراً إلى أنها «من النباتات البصلية الضارة جداً بالزراعات المجاورة لها، والتي كانت تعرف باسم الجُرّيحة (نسبة إلى جرحها المنتوجات الزراعية)» أما اسمها العلمي، بحسب إفرام، فهو «Cyterus rotundus»، وتعود تسمية «صباح الخير» إلى نموها السريع «وإغلاق أوراقها ليلاً وفتحها صباحاً، وفيما لو جرى اقتلاعها وخيوطها القاسية، تعاود النمو خلال ليلتين على الأكثر». وفي الوقت الذي رفض فيه إفرام وضع نبتة «صباح الخير» ضمن خانة النباتات الشبيهة بـ«الخانوق» و«الجعفير»، اللذين لا وجود فعلياً لدواء لهما، أكد أن نبتة «صباح الخير» يمكن التخلص منها في حالةٍ واحدة «عبر اقتلاعها بطريقة حراثة التربة جيداً وتنظيفها بشكل جيد، وتحديداً من فنودها وأوراقها وآثار بصيلاتها، وعدم رميها في عقارات أخرى، أو الحراثة بالجرار الزراعي الذي لا زال يحمل بين شفرات الحراثة بقايا من النبتة، وذلك حتى لا تنتقل النبتة إلى عقارات أخرى» وأضاف «ينبغي بعد ذلك كله العمل على زراعة الأرض بزراعات مختلفة عما كانت تزرع به سابقاً، ولفترة زمنية تتجاوز الثلاث سنوات»، مع التأكيد على أن الزراعات المناسبة للقضاء على النبتة الضارة «القمح والشعير، أي تلك التي تتميز بارتفاعها، والتي يمكنها حجب ضوء الشمس عن البصيلات المتبقية في التربة، فتمنعها من النمو مجدداً».

صباح الخير

متعبة زراعات هذا العام في البقاع. ضربة من جهتين: أسعار لا تفي مجهود عام كامل ونباتات ضارة تغزوهم على حين غفلة، كنبتة صباح الخير، التي تعدهم بموسم «مضروب»

حواضر

شراب الرمان: صناعة صيداوية تواجه الإنقراض

خالد الغربي

لم تعد صيدا «عاصمة» شراب الرمان، فبعدما كانت بيوتات المدينة تمارس هذه الصناعة اليدوية، كطقس سنوي أساسي، انكفأت اليوم بشكلٍ كبير. ومن بقي محافظاً على هذا الطقس، بدأ منذ أيام التحضير له، كما هي حال أحمد الجردلي، «المتخصص» في صناعة الشراب. يستبشر الرجل بموسم واعد لهذا العام، كون «الطلب عليه زاد في السنوات الأخيرة لتعدد استخداماته». ثمة سبب إضافي وهو أن «صناعته في المدينة باتت ضيقة وبيد عائلات صيداوية لا يتجاوز عددها أصابع اليدين».

في ما مضى، كانت محلة البستان الكبير في صيدا ميداناً، تتنافس فيه ربات المنازل على صناعة شراب الرمان. أما اليوم، فقد «أكلت» الأبنية بساتين الرمان والحمضيات، باستثناء بساتين خاصة أمام البيوت، كما في أرض محمد حبلي. ورث هذا الرجل صناعة شراب الرمان عن أبيه، واشتهر به، حتى أنه عندما سافر إلى الخليج للعمل في أحد المطاعم «طلب مني إنتاج 200 قنينة من شراب الرمان».

صناعة شراب الرمان «سهلة»، يقول حبلي، لكنها «تحتاج إلى نفس طويل وإلى خبرة». ويشرح مراحلها: «ننظف أكواز الرمان بعد شرائها من السوق ونغسلها بالماء، ثم نقطعها أجزاء، بعدها نفرطها بواسطة المكتة (خشبة صغيرة)، ننزع خلالها قشرتها البيضاء». بعد تلك العملية، «يعصر الرمان ويصفى جيداً بواسطة مصاف نحاسية وقطعة قماش، ويوضع بعدها في أوانٍ نحاسية مع كمية من الماء على نارٍ هادئة حتى الغليان، وقد تستغرق هذه العملية ما لا يقل عن خمس ساعات متواصلة». هذه المدة تسهم في «تخمير الشراب حتى يتماسك ويتحول لونه من زهري إلى لون بني أو أسود داكن»، مع الحرص على أن تكون النار «مظبوطة، وإلا فسد الشراب».

عندما يبرد الشراب، يعبأ بعبوات زجاجية معقمة، وبعدها تأتي مرحلة البيع. هنا، تبدأ لعبة الأسعار، والتي تبدأ من عشرين ألف ليرة، وقد يزيد أو ينقص وفقاً لنوعية الرمان المستخدم، يعني رمان حلو أو لوفاني أو رمان حامض. لكن، ماذا عن استخداماته؟ يقول الجردلي «يستخدم في السلطات وقد يضاف إلى جميع أنواع المحاشي، لا سيما محشي ورق العنب والملفوف والدجاج واللحوم المطبوخة بالفرن». ويعلق قائلاً «بدك تسأل عن شراب الرمان إسأل متبل الباذنجان، ويا عين على فطاير السبانخ». أما فوائده الصحية فمتعددة، فهو يستخدم وفقاً للطب الشعبي «في معالجة الفطريات المعوية التي تطفو آثارها داخل الفم أو اللسان ومعالجة التهابات اللوز وكي الجروح والقروح، كما يستخدم مضاداً لالتهابات الجسم ومعالجة تصلب الشرايين والتخفيف من التجلطات والإسهال ومكافحة ديدان المعدة». يختم الجردلي حديثه عن الشراب قائلاً «وسيد الفواكه الرمان، يأكله الجائع والشبعان».

تراث وآثار

مار مخائيل تكشف عن نفسها

في مار مخائيل الأشرفية، عملت مجموعة من الشباب والفنانين من «مجموعة كهربا» على إطلاق «نحن والقمر جيران». حدث ثقافي أضاء بوضوح على حياة سكان بيروت في الأحياء القديمة. هذا النسيج العمراني الذي يختفي كل يوم أكثر فأكثر

خيول من الكرتون تجوب درج الفاندوم في مار مخايل

جوان فرشخ بجالي

اسمه «درج الفاندوم» في شارع مار مخائيل في الأشرفية. فاندوم نسبة إلى السينما التي كانت لا تزال تقف في مكانها قبل أشهر قليلة. مشاريع أبراج الباطون أطاحت المبنى، لكنها لم تقوَ على تغيير اسم الدرج؛ فهو بالنسبة إلى أهالي المنطقة لا يزال «درج الفاندوم.» وعليه نظمت «مجموعة كهربا» ثلاث ليال فنية. لم يكن هدف المجموعة الأول تعريف الزائرين بالمنطقة التي يسكنونها منذ أكثر من سنة، بل تعريف جيرانهم بعملهم. فأتت تظاهرة ثقافية، فنية مسرحية على الدرج. ولكن، من جاء ليحضر الحدث تعرّف أيضاً إلى الأحياء القديمة في بيروت، وعلى نمط حياة له هوية، ووجوه. بيوت الدرج المتلاصق بعضها ببعض باتت لها قصص. أصحاب العروض عرفوا المنطقة بلافتات كتبت باليد: هناك الحديقة، والسطح... فيسير الزائر بين البيوت وعلى الأدراج الفرعية. هناك، تحت شجرة الكاوتشوك، تنتظره طاولة وكراس وضعها الجيران على أرض مشتركة بين بيتين. واضح أنه ملتقى الأهالي لشرب القهوة على الدرج. منظر عمره عقود، وقهوة وثرثرة عمرها عشرات السنين.

في ليالي «نحن والقمر جيران» بات لمار مخائيل وجه وأسماء وحكايات. قدمت «مجموعة كهربا»، مثلاً، عرضاً للدمى (بحجم الإنسان) من شرفات البيوت. فجأة تخرج «تانت جوسلين» بثياب النوم لترحب بالزائرين، وهي ترد على جارتها في الشرفة المقبلة التي تحاول أن تعثر لابنها بين الجمع على عروس! عروض مستوحاة من حياة أهالي الدرج وشخصياتهم. ويقول أوراليان زوقي، مؤسس المجوعة «إن العمل كان مع الأهالي ومع الحياة التي يعيشونها والتي باتت شبه معدومة في الأحياء الجديدة في بيروت. أهالي الدرج ولدوا هنا، كبروا بعضهم مع بعض، وهم الآن يشيخون على الدرج. إنهم من العائلات القديمة التي باتت اليوم تختفي في بيروت بسبب غلاء المعيشة والعقارات. في أحياء أخرى، اضطر الأهالي إلى الرحيل، ومن سكن شقق البنايات الحديثة لا يعيش هذه الألفة».

هدف هذا العمل الفني لم يكن تعريف المشاركين بأهمية الدرج التراثية، وذلك لأن الأبنية المحيطة به ليس لها طابع هندسي مهم أو خاص بها. إنها أبنية شيدت بين خمسينيات القرن الماضي وستينياته، وسكنها أبناء الطبقة الوسطى. بيوتها بسيطة. حدائقها عادية. ولو كانت بيروت لا تزال تحافظ على طريقة عيشها القديمة، لكان هذا الشارع مثل كل الشوارع الأخرى.

ولكن، مع تناقص عدد الأبنية القديمة واختفاء ما يسمى علمياً «النسيج العمراني» باتت لـ«درج الفاندوم» أهمية كبرى. فحينما يطالب أهل الاختصاص بالمحافظة على أحياء تراثية، يكون ذلك لأهمية المباني فيها، ولأن الحياة في أزقتها بقيت على هويتها. وهذا ما يميز «درج الفاندوم». ويقول زوقي «إن العمل استوحى من التراث المحكي لأهالي الحي، ومن أخبارهم وقصصهم. فأعاد مثلاً إحياء دور الحكواتي (الذي تطور مع الحياة فباتت تقدمه امرأة)، ولكنه أدخل الفن إلى حياتهم، فتحولت الإليذاة إلى قصة تسرد من «عربابة الحي» وأتت الخيول المرسومة بالكرتون لتسير بين الجموع».

> مع تناقص عدد الأبنية القديمة واختفاء «النسيج العمراني» باتت لـ«درج الفاندوم» أهمية كبرى

ولأن العمل جاء من القلب، كان زوار الليل كثراً. أما الحدث فأتى بمشاركة الأهالي، «المجموعة لم تقدم العروض لهم، بل كانوا هم جزءاً منها، وقد أعطت السكان رابطاً آخر بالحي. فهم اليوم يهتمون بالشجرة التي نصبت في آخر الاحتفال، ويتأكدون من أن اللوحة التي رسمها المشاركون في الحدث على الحائط لا تزال بحالة جيدة. العمل الفني، ووصول الزائرين كل ليلة إلى الحي، أعطيا لحياة سكانه طعماً آخر. بالنسبة إليهم، لم تعد بيوتهم مجرد غرف قديمة، بل باتت مركزاً فنياً، وباتوا هم أبطاله.

عمل «مجموعة كهربا» يدخل ضمن إطار المحافظة على هوية العاصمة، ولو انتقل إلى أحياء أخرى لأعاد إلى السكان هذه الرغبة بالتشاور والكلام والتقرب والتعرف إلى الجار، الذي كان... قبل الدار.

لكي تصبح الآثار ملكاً لأهلها

في العالم المتطور والدول الغنية، يتوقف دور المواطن على أن يعيش حياته وفقاً للقانون، وهو متيقن من أن الدولة ستعنى بكل متاعبه وستبحث عن حلول لمشاكل لم يتعرض لها بعد. ولكن في ما يسمّى دول الجنوب (ما كان يعرف سابقاً بدول العالم الثالث، ثم بدول في طور التطور) على المواطن أن يعيش وفقاً للقانون وأن يفكر ويبحث بنفسه عن الحلول للمشاكل التي يعيشها يومياً، وتلك التي لم تطرق بابه بعد. أي إن الآية مقلوبة! ولكن، بما أن هناك حسنات لكل شيء، فهذا الوضع الاجتماعي عادة ما يخلق عند الأفراد روح المبادرة.

أهالي رأس بعلبك، مثلاً، يطالبون الدولة بإدراج موقعهم على الخارطة السياحية. وهم يتأملون ذلك ويتحسّرون على الوضع منذ عقود. ولكن، لو قلبوا الآية، لتغيّر واقعهم بسرعة أكبر. فليقرروا أن يأخذوا مصير موقعهم الأثري بيدهم: فليُعدّوا الملفات، وليدرسوا مع المختصين التكاليف، وليبحثوا عن التمويل... وينهوا العمل. حينها، يمكنهم أن يذهبوا الى الوزارات ويطلبوا خبراتها ورأيها العلمي في المشروع قبل تنفيذه! هكذا يجبرون الوزارات على إدراج موقعهم على الخارطة السياحية. هذه الطريقة فيها إفادة جماعية لأهالي القرية أولاً. فهم المهتمون، والعاملون، والمحفزون، يحملون موقعهم على أكتافهم ويطلبون مساعدة الدولة ومساندتها لمشروعهم.

حينما تقلب الآيات في القرى، وتأتي من عمق شعور بأن الأثر إنما هو ملك لكل أبناء القرية وحق لهم يجب عليهم هم أولاً أن يحافظوا عليه، يمكننا أن نتكلم عن شعور بالملكية. هذه الطريقة أثبتت فاعليتها في دول العالم الفقيرة، وحتى الغنية منها. ففي أفريقيا والهند، مثلاً، تعمل الجمعيات على تنشيط المجتمعات المدنية وتحفيزها على الحفاظ على آثارها من مبدأ الملكية العامة والحق العام، وفي دول العالم المتقدم تأتي الدولة بكل أهلها وموظفيها واختصاصاتها الى القرية لتحفّز السكان على مبدأ الملكية وتسألهم رأيهم في مشاريع الترميم والتأهيل التي تبحث فيها. كل ذلك يجري بهدف المحافظة الطويلة المدى على الموقع. فلو أتت الدولة بكل هيبتها وسلطتها وقررت أن تدرج الموقع على لائحة السياحة من دون استشارة الأهالي، لاعتبر هؤلاء أن هذا المكان ليس ملكاً لهم، وليس لهم حق فيه، فيتركون الدولة تقرر، وحينما يأتي السارقون والمخربون، مثلاً، ينتظر الأهالي أن تأتي الدولة لتصحّح ما حصل. ولكن حينما يكونون هم أبناء المشاريع، وهم أصحاب الفكرة، فإنهم لن يسمحوا لأحد بأن يمسّ حجراً واحداً من أحجار المعبد، ويصبح كل منهم حارساً للموقع، فلا ترفع الحجارة لبناء الأسوار، بل يُرحّب بالزوار على أنهم في قلب الدار.

ولأن هناك قطعاً مكتشفة في الموقع، يمكن تحويل إحدى قاعات دير السيدة الى متحف صغير يعرض تاريخ المعبد ـ الكنيسة ويعطي للقادم طريقاً سياحياً وثقافياً كاملاً. يكون ذلك أول مشروع لرأس بعلبك، ولا يلبث أن يلحقه آخر، حتى تصبح كل معالم القرية محمية من أهلها، ومصدر فخر واعتزاز.

جوان...

الموقع الأثري في رأس بعلبك: معبد فكنيسة

نقولا أبورجيلي

تختلف آراء سكان رأس بعلبك بشأن تاريخ الموقع الأثري الذي يقع في أول البلدة إلى الجهة الغربيّة منها. منهم من يؤكد أنه كنيسة بيزنطية، فيما يرى آخرون أنه معبد روماني. في كلتا الحالتين، يتفق الجميع على المطالبة بالكشف على كامل معالمه وإبراز المزيد من تاريخه، وإدراجه ضمن المواقع الأثريّة السياحيّة في لبنان.

يحتل الموقع الأثري في رأس بعلبك (50 كلم شمالي بعلبك) حوالى 1500 متر مربع من العقار الرقم 1550 الذي تنتشر عليه عشرات الحجارة المربعة الشكل بمختلف الأحجام، تتخللها بقايا أعمدة حجريّة مستديرة مبعثرة، وركائز صخريّة مربعة وزعّت على مسافات متباعدة.

وتتصدر الجهة الشرقيّة من الموقع ردهة تحيط بها حجارة ضخمة كُدّس بعضها فوق بعض بشكل دائري على ارتفاع حوالى أربعة أمتار، لتشكل هيكلاً يعلوه صليب مصنوع من الرخام، ثُبّت في المكان قبل سنوات للدلالة على أن هذا المكان هو بقايا كنيسة تحمل اسم القديسة بربارة. عن تاريخ هذا الموقع الأثري، يقول ابن البلدة المدير العام السابق للآثار الدكتور شاكر الغضبان إن «وجود 6 أعمدة صخريّة مع ركائزها تشبه تلك الموجودة في غير معبد روماني في لبنان والدول المجاورة، وما كان قد عثر عليه في المكان منذ عشرات السنين من كتابات لاتينيّة ويونانيّة تحمل معاني لإيفاء نذور موجهة الى إله بعلبك العظيم جوبيتير، يثبت أن هذه الآثار هي بقايا لمعبد روماني كان قد جرى تحويله في العهد البيزنطي الى كنيسة عرفت في ما بعد باسم القديسة بربارة». ويوضح أنه عُثر في إحدى زوايا المعبد ـ الكنيسة على صليب صغير مصنوع من الرصاص موجود حالياً في كنيسة السيدة العذراء شفيعة البلدة.

وبحسب الغضبان، «يتناقل الأهالي روايات تتحدث عن أن القديسة بربارة كانت قد ولدت وعاشت في هذه البلدة واستشهدت فيها». ومن الروايات المتوارثة أيضاً أن القديسة بربارة هي التي أشرفت على تغيير المعالم الهندسيّة لهذا الموقع وتحويله من معبد روماني الى كنيسة، وأن ذلك أغضب والدها، وكان مهندساً معمارياً ووثنياً مؤمناً.

وأمام غضب والدها، هربت الفتاة وأخذت تلتجئ في البيوت وتتنكر لكي لا يعرفها والدها، ما أعطى لعيد البربارة تقليد التنكر.

ولكن الغريب في الأمر أن الموقع (رغم ضخامته الأثرية وقوة الأسطورة المحكية عنه) ليس مدرجاً على لائحة المواقع السياحية في لبنان، ويقول الغضبان إن محاولات الإدراج السابقة باءت بالفشل، رافضاً الدخول في الأسباب، فيما يشدد رئيس بلدية رأس بعلبك عبد الرزاق نادر على أن عملية الإدراج ستعطي للموقع حماية كبرى، خصوصاً أن الاهالي كانوا يقتلعون حجارته لبناء أسوار حدائقهم، ما دفع المديرية العامة للآثار إلى وضع اليد على المعلم، والحدّ من الأذى الذي يتعرض له.

كتب

دايفيد غروسمان

بيار أبي صعب

دايفيد غروسمان كاتب «يساري ـ علماني ـ صهيوني»، لا بدّ لكلّ هذه الكلمات من معنى في النهاية. لقد أطلّ في الإعلام الفرنسي ممجداً بلده، ومتأسّفاً على «السلام» الصعب، في مناسبة صدور ترجمة أحدث رواياته في باريس، «امرأة هاربة من الخبر» (2008). استعملت بالعربيّة كلمة «بشارة» التي تناقض المعنى، فبطلة غروسمان تنتظر «خبر» ابنها المجنّد في الجيش الإسرائيلي. كان غروسمان بدوره ينهي روايته تلك، حين جاءه خبر ابنه المجنّد في «تساهال»، خلال الساعات الأخيرة لعدوان تمّوز. هذا الموقف التراجيدي، يلخّص معاناة الإسرائيلي المهدّد، والضحيّة الدائمة للهمجيّة العربيّة. صاحب «الهواء الأصفر» (الكتاب الذي ألصق به صفة «التقدّمي»)، كان قد أيّد الحرب على لبنان، ثم طالب بوقفها مع عوز ويهوشفاع في أيّامها الأخيرة. مصلحة إسرائيل في مواجهة القتلة والأشرار، كانت دائماً الدافع والمعيار. سبق لنائل الطوخي، الكاتب والمترجم المصري الملمّ بالأدب الإسرائيلي، أن لفت النظر إلى هذا الفصام لدى غروسمان بين الصهيوني المتمسّك بتفوق عرقه، والتقدّمي الذي يدعو إلى الحوار والسلام. وانتقد جلعاد عتصمون، الموسيقي والكاتب الإسرائيلي العادل، ذلك «اليساري» المؤمن بخصوصية الشعب المختار، وبـ«الحتمية البيولوجية»! حين سقطت ابنة نوريت بيليد في عمليّة انتحاريّة في القدس (1997)، حمّلت المسؤوليّة للحكومة الإسرائيليّة، ومنعت نتنياهو وجنرالاته من المشاركة في المأتم. أما ابن آفي مغربي، ففضّل السجن على الخدمة العسكريّة. غروسمان شارك مجنّداً في اجتياح لبنان عام 1982، ثم عاود ابنه الكرّة في تمّوز 2006. أوري لم يرجع، صار جرحاً في ضمير والده.

تاريخ الأدب

«ألف ليلة وليلة»: إحذروا التقليد!

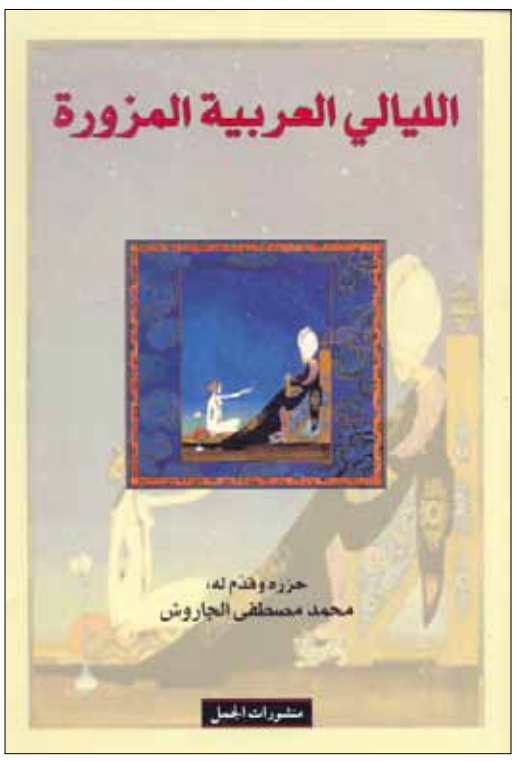

بالأدلة والقرائن، يرصد محمد مصطفى الجاروش القصص التي أضيفت إلى النصّ الكلاسيكي الشهير. «الليالي العربية المزوّرة» (دار الجمل) يضعنا أمام إشكالية أزلية، كاشفاً عن حكايات حملها المستشرق الفرنسي أنطوان غالان معه من الشرق، ولا علاقة لها بـ«ألف ليلة وليلة»

حسين السكاف

من جامعة «ساو باولو» في البرازيل، حرّر محمد مصطفى الجاروش كتاب «الليالي العربية المزوّرة» (دار الجمل) الذي كشف بالأدلة عن عملية «تزوير» وقصص أضيفت إلى «ألف ليلة وليلة» الشهيرة، وخصوصاً قصتَي «علي بابا» و«علاء الدين». ورغم أنّ هذا التزوير قد يعد تزويراً جميلاً لما تحمله هذه القصص من متعة وتشويق، إلا أنّ عملية الإضافة هذه تُعَدّ انتهاكاً للنص الأصلي كما يرى بعض الباحثين. هناك «إشكالية لم تعد خافية على الباحثين، محورها الأساسي صدقية النصوص»، كما يذكر المحرر في كتابه. ويشير إلى أنّه «رغم الاعتراف العالمي بكون حكايتَي «علاء الدين» و«علي بابا» عربيتين، إلا أننا لا نجد نصوصاً متداولة عربيّاً لهاتين الحكايتين، لا مستقلتين ولا ضمن طبعات «ألف ليلة وليلة» باستثناء التلخيصات الموجهة للأطفال».

ويكشف الباحث تاريخ بداية الشكوك، فيقول: «لم يشك أحد بالنص جدياً حتى جاء العلامة العراقي محسن مهدي عام 1984 وقال إن نص «علاء الدين» مزوَّر وليس له أي قيمة علمية أو أدبية، وإنّ النص الذي أنتجه ميخائيل الصباغ هو عينه الذي نشره زوتنبرغ...». لكن من أين جاء زوتنبرغ بالنص؟ للإجابة عن هذا السؤال، نذهب إلى ما كتبه محسن مهدي لنجد «أن النصين ترجما عن ترجمة أنطوان غالان الفرنسية الشائعة لـ«ألف ليلة وليلة» الصادرة بين 1704 و1717. مخطوطة غالان تلك غير كاملة؛ لأنها تحتوي على 282 ليلة فقط، بينما تحتوي ترجمة غالان على «ألف ليلة وليلة»، أي أن هناك فرقاً بين مخطوطة غالان وترجمته...

وهذا الفرق سببه مخطوطات لحكايات وقصص جلبها غالان معه بعد عودته من الشرق، ولا علاقة لها بـ«ألف ليلة وليلة» مثل قصة السندباد البحري. أضف إلى ذلك حكايات وقصصاً تلقّاها غالان من خلال المشافهة عن راو ماروني في مدينة حلب يدعى حنّا دياب، وفق ما روى غالان نفسه في مذكراته. ترك الأخير في يومياته ملخّصات لبعض الحكايات التي سمعها، مثل قصة «غانم بن أبي أيوب المتيم المسلوب» التي تقع في بعض مخطوطات «ألف ليلة وليلة» ضمن قصة «عمر النعمان»، وكذلك قصة «لطائف مرجانة أو اللصوص الأربعون الذين أهلكتهم حيلة جارية» وهي في الحقيقة ملخّص لقصة علي بابا.

أما قصة «علاء الدين»، فيشير المحرّر إلى أن هناك من يرجّح أنّها من اختراع مخيلة غالان الخصبة التي أسهمت المخيلة العربية في خصوبتها، وأنّ هناك من يرى أن قصة «علاء الدين» جاءت نتيجة عناصر ومشاهد متعددة التقطها غالان من هنا وهناك في نصوص «ألف ليلة وليلة».

عملية الكشف عن التزوير في قصص «ألف ليلة وليلة» لا تخلو من الأهمية والمتعة كونها تقف على موضوع مهم يتعلّق بالمصداقية التي يجب توافرها لدى الباحث. لكن النقص الموجود في المخطوطة الأصلية التي

> **قصتا «علي بابا» و«علاء الدين» أضيفتا إلى «الليالي العربية»**

تحوي 282 ليلة من مجموع ألف قصة وقصة، قد يشير إلى أن هناك حرصاً سيطر على الباحثين، إلى درجة أنهم حاولوا استنطاق بعض «الحكواتية» أو من يحفظ قصصاً قريبة من أجواء أساطير «ألف ليلة وليلة» ليكملوا بها النقص الموجود في المخطوطة الأصلية.

صحيح أنّ هناك صعوبة كبيرة في استخلاص حقيقة نص ضاعت أغلب فصوله، لكن لو سلّمنا بأنّ القصص المشار إليها أضيفت إلى النص الأصلي وأطلق عليها «الليالي المزورة»، لوجدنا أنها لم تظهر بمظهر النشاز أو الخروج عن أجواء قصص ألف ليلة الأخرى، بل احتفظت بالأجواء وطبيعة السرد التي بنيت عليها القصص الأخرى. لذا، قد تكون هذه القصص من كتاب «ألف ليلة وليلة» فعلاً، لكنها ضاعت من النسخة الأصلية، بعدما وصلت إلى الناس شفاهاً وحفظها الحكواتية والعامة. وبالتالي، أعيدت إلى مكانها الأصلي بجهود غالان وميخائيل الصباغ ويوحنا بن يوسف وارسي وغيرهم.

يحتفظ الكتاب بأهمية أرشيفية خاصة، وهذا ما يتلمسه القارئ عبر الجهد الكبير المبذول من المحرر في بنائه؛ إذ يطرح وجهات النظر أو «الحقائق التاريخية» على اختلافها، وتضمن أيضاً نبذة مختصرة عن حياة كل من اشتغل في هذا المجال، ابتداءً من النصف الثاني من القرن الثامن عشر وصولاً إلى القرن العشرين. ولعل ورود نص محاضرة خورخي لويس بورخيس (1899ـ 1986) التي ألقاها عام 1977 بخصوص «ألف ليلة وليلة»، قد أضفى أهمية خاصة عبر طرح رأي مختلف عن بقية الآراء. لفت الكاتب الأرجنتيني الكبير إلى أنّه «في القرن الخامس الميلادي، جُمعت في الإسكندرية سلسلة من الحكايات التخييلية. ولهذه الحكايات تاريخ غريب: إنها كتبت أولاً في الهند ثم فارس ثم في آسيا الصغرى وأخيراً، بعدما كُتبت بالعربية، صُنفت في القاهرة. إنها كتاب «ألف ليلة وليلة»».

إلا أنّ الرأي الأهم الذي جاء في محاضرته ما رآه بخصوص عنوان الكتاب. قال: «في عنوان «ألف ليلة وليلة» نوع مختلف من الجمال يكمن في أنه بالنسبة إلينا تكاد كلمة «ألف» ترادف الـ«لا متناه». والقول «ألف ليلة» يعني «ليال غير متناهية»، الليالي الكثيرة، الليالي التي لا تُحصى (...) إن فكرة اللامتناهي متحدة الجوهر مع ألف ليلة وليلة».

تُرى، ماذا لو سلمنا برأي بورخيس هذا، فكم من القصص «المزورة» سيكتشفها الباحثون داخل عوالم «ألف ليلة وليلة»؟ وكم من القصص ما زالت ضائعة؟

آداب أجنبية

إحسان بن صادق كنوز القصة الفارسية

حسين بن حمزة

ماذا نعرف عن القصة الإيرانية المعاصرة؟ ما هي تياراتها الأساسية وأهم التجارب فيها؟ الإجابة هي: «لا شيء» تقريباً. نعرف الكثير (أو القليل) عن الشعر الإيراني، سواء القديم منه كحافظ وسعدي والرومي والفردوسي، أو الحديث مثل أحمد شاملو ونيما وفروخ فرخ زاده. ونعرف أيضاً عن السينما الإيرانية وأهم مخرجيها: عباس كياروستامي، ومحسن مخملباف، وجعفر بناهي ومجيد مجيدي. لكن معرفتنا بفنون السرد، وخصوصاً القصة القصيرة تكاد تكون معدومة. ربما سمع بعضنا باسم صادق هدايت (1902 ـ 1951)، وخصوصاً روايته «البومة العمياء» التي تُرجمت إلى العربية ولغات أخرى كثيرة. لكن معرفتنا لا تتجاوز اسم هذا الرائد الكبير الذي انتحر في باريس، وعدّه الدارسون والنقاد الأب الحقيقي للقصة الإيرانية الحديثة.

في كتاب «نافذة على القصة القصيرة الفارسية الحديثة» (المؤسسة العربية للدراسات والنشر)، يعرّف الكاتب والمترجم العُماني إحسان بن صادق القارئ العربي إلى الأشكال والحساسيات السردية التي تعاقب القصاصون الإيرانيون على كتابتها.

حاول المترجم تقديم تمثيل حقيقي لنشوء فن القصة وتطورها في إيران. وازن بين كتّابها الذكور والإناث (سبعة مقابل اثنتين). ترجم لكتّاب يمثلون التطور النقدي والزمني الذي اتُّفق على تقسيمه إلى أربعة أجيال، فاختار صادق هدايت من الجيل الأول، ومن الجيل الثاني: إبراهيم كليستان (1942)، نادر إبراهيمي (1936)، هوشنك كلشيري (1937)، ومن الجيل الثالث: علي خدايي (1958) مهدي شجاعي (1960)، ومن الجيل الرابع أو جيل الشباب: فروزنده عز الدين (1960)، ونصرت ماسوري وموسى عليجاني.

في مقارنة سريعة، تبدو قصص الجيلين الأول والثاني أقرب إلى فن القصة المكتملة العناصر، ونجد تأثيرات واضحة من موباسان وفوكنر وهمنغواي، إضافة إلى حضور مكثف للأسئلة الوجودية والعبثية التي ميزت خمسينيات القرن الماضي وما تلاها، بينما تسود طموحات تجريبية لدى الجيلين الأخيرين اللذين عاشا تجربة الثورة الإسلامية. انطباع أولي مماثل لا يعني تفوقاً بديهياً للأبناء والأحفاد على الآباء المؤسسين.

نجد أن فرادة صادق هدايت لا تزال تنبعث من قصته «لاله» التي تروي بأسلوب مدهش صراعاً عاطفياً لرجل مكتهل مع غجرية خرساء. ونجد تجريبية مبكرة في قصة «السمكتان» لكليستان الذي تنتهي دهشة بطله حيال الحركات المتطابقة لسمكتي الأكواريوم باكتشافه أنّهما

> **يقدم الكتاب تمثيلا حقيقياً لنشوء فن القصة في إيران**

سمكة وصورتها في الزجاج. ونجد استثماراً ذكياً للأعراف القروية في قصة «الصوت المتلوي» لإبراهيمي، بينما يروي كلشيري حكاية ميتا ـ واقعية تنقاد فيها امرأة إلى براثن ذئب. مع قصص الجيلين الأخيرين، يتفتت الجسم السردي لمصلحة هواجس تتلاءم مع حياة أكثر حداثة، وعلاقات اجتماعية غير متجانسة. في قصة «فليأتِ أحد ويأخذني»، يقود شجاعي بطله ـ الكاتب إلى الانتحار بسبب تجاهل النقاد والقراء لـ«موهبته». تحضر الحرب الإيرانية العراقية بنحو موارب في قصة «الواحة الناقصة» لماسوري. وفي «مدينة الملاهي» يروي علي خدايي لقاءً بين رجل وامرأة على هامش حياتهما الزوجية المضجرة.

أخيراً، لا بد من ملاحظتين: تثمين نقل القصص من الفارسية مباشرة، وضرورة إخضاعها لمراجعة كانت كفيلة بتقوية النصوص في نسختها المعرّبة.

سياسة

كي يكون فخامته made in Lebanon

يقدّم «بحثاً عن رئيس يُصنع في لبنان» (مركز عصام فارس) مقترحات عن الآلية الأمثل لانتخابات محلية خالصة بعيداً عن التجاذبات الإقليمية والدولية التي ما انفكّت تهزّ كرسي الرئاسة الأولى في بلد الأرز

فرح داغر

«بحثاً عن رئيس يُصنع في لبنان» (مركز عصام فارس للشؤون اللبنانية) عنوان يعكس جوهر القضية التي يطرحها المركز، وهي كيفية إيجاد الوسائل الدستورية والسياسية المناسبة لتعزيز الخيارات الداخلية في انتخابات رئاسة الجمهورية، وتوسيع هامش حرية القرار اللبناني، ومحاولة الحد من التدخلات الخارجية في هذا الاستحقاق المصيري الذي يترافق دوماً مع أزماتٍ أدت إلى حالات شللٍ وتعطيلٍ في النظام السياسي.

يجمع الكتاب بين الرؤية المستقبلية لانتخابات رئاسة الجمهورية، والقراءة التاريخية لمراحل الاستحقاق، وأدوار القوى الخارجية الدولية والإقليمية الفاعلة، وعرض العوامل التي تؤدي إلى «صنع» الرئيس، ويقدّم للقارئ اللبناني والعربي مزيجاً من الرواية الصحافية المشوّقة والأسلوب البحثي المعمّق والعرض الواقعي من وجهات نظر مختلفة.

يستوحي المركز من النظام الأميركي تعدد الآليات والمسارات الدستورية التي تحرص على إشراك الشعب في انتخابات الرئاسة وتوسيع الخيارات الديموقراطية، وفي الوقت نفسه توفّر ضمانات لعدم طغيان أكثريات عددية. إذ يدعو المركز إلى مرحلتين من الانتخابات الرئاسية: الأولى في المجلس النيابي بنصاب الثلثين في كل جلسات الانتخاب، وفي حال الفشل يُصار إلى انتخابات شعبية غير مباشرة. وتجري هذه الانتخابات بين المرشحَين اللذين نالا أعلى عدد من أصوات النواب في جلسة تُعقد خصيصاً لاختيارهما، على أن يكون لكل دائرة انتخابية أصوات مماثلة لحجم عدد نوابها. والمرشح الذي ينال غالبية عادية في الدائرة ينال كل أصواتها، ويفوز في الانتخابات الرئاسية المرشح الذي يحصل على أكثرية 65 صوتاً وما فوق من مجموع أصوات الدوائر الانتخابية في كل لبنان.

وفق ما أورد الكتاب، تحمّل فوائد هذه الآلية في انتخابات الرئاسة الشعب اللبناني مسؤولياته عن انتخاب الرئيس، لكنّها توفّر ضمانات لعدم طغيان أكثرية عددية طائفية أو مذهبية أو مناطقية على سائر اللبنانيين فيما لو كانت الانتخابات بالاقتراع الشعبي المباشر. وتضمن الآلية المقترحة حماية لبنان من المؤثرات السياسية الخارجية، والمرشحين من نفوذ القوى الخارجية، وهذا ما يعزّز حظوظ المرشحين الذين ينتهجون سياسة مرنة ومتوازنة على الصعيد الداخلي ويتحلون بمواقف حكيمة على صعيد السياسة الخارجية.

في «بحثاً عن رئيس يصنع في لبنان» أيضاً أسرارٌ من كواليس المفاوضات السرية واللقاءات الدولية والعربية تنشر للمرة الأولى عن المراحل التي سبقت ورافقت انتخاب الرئيس العماد ميشال سليمان بقلم الزميل نقولا ناصيف. حمل الفصل عنوان «اتفاق دولي إقليمي لبناني» حيث يروي قصة التوافق على ميشال سليمان مرشحاً توافقياً، وطرح المبعوثين الرئاسيين الفرنسيين كلود غيان وجان دافيد ليفيت اسمه على الرئيس السوري بشار الأسد في تشرين الثاني (نوفمبر) 2007، وتأكيد الاتفاق عليه مرشحاً توافقياً على هامش مؤتمر أنابوليس في أواخر تشرين الثاني (نوفمبر) 2007 في حديثٍ جانبي بين وزراء خارجية إيطاليا ومصر والولايات المتحدة ولبنان. ويشرح الكاتب أدوار القوى الخارجية عشية الموعد الدستوري لاستحقاق انتخابات الرئاسة عام 2007. وفي «الرئاسة في مهبّ الدول» الذي كتبه ناصيف أيضاً، رواية تاريخية لتدخلات القوى الخارجية الفاعلة في انتخابات الرئاسة؛ إذ يرسم لوحة لمحدودية دور اللبنانيين في اختيار رئيس جمهوريتهم مقابل أدوار فاعلة لكل من سوريا وفرنسا والولايات المتحدة ومصر والسعودية، وصولاً إلى الدولة الإقليمية الأحدث في الانخراط في معادلة الصراع السياسي الداخلي، أي إيران.

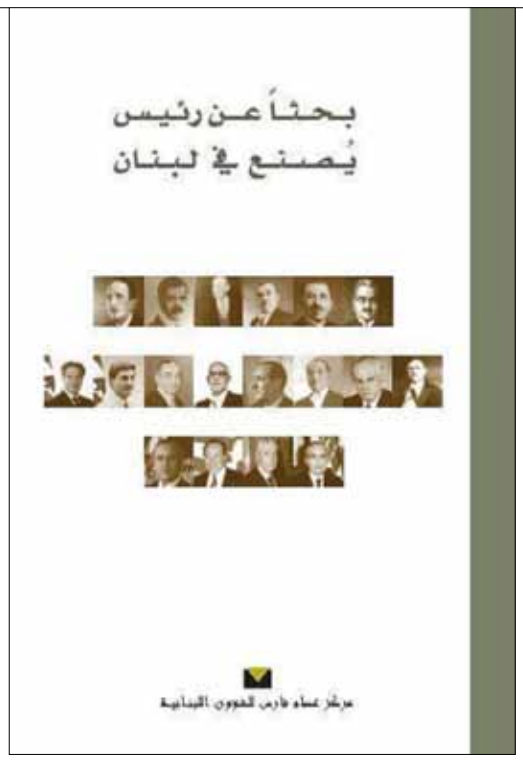

> رصد لرئاسة الجمهورية في لبنان منذ الاستقلال حتى اليوم

«أي رئيس لأي جمهورية»، «المتغيرات الدولية والإقليمية وصناعة الرؤساء» (1943ــ 2007)، «من يصنع الرئيس الثامن عشر» ثلاثة محاور تقع في صلب ملف رئاسة الجمهورية عالجتها مجموعة من الوجوه السياسية والإعلامية اللبنانية في سلسلة مقالات ضمّها الكتاب. وبطبيعة الحال، فهواجس الفراغ والانقسام كانت بارزة في مقالات المساهمين الذين قدموا قراءات تاريخية ومستقبلية لواقع رئاسة الجمهورية منذ الاستقلال حتى يومنا.

أهمية «بحثاً عن رئيس يُصنع في لبنان» أنه يتطرق إلى مسألة تقع في صُلب دور رئاسة الجمهورية اللبنانية التي يؤكد نائب رئيس الحكومة السابق عصام فارس أنّها «رمز الوحدة الوطنية والمسؤولة عن تطبيق الرسالة التي فرضها علينا تاريخنا المتراكم».

شعر

علي نصّار... أوهام إضافية

إيلي عبدو

قصيدة علي نصّار، جوانية، تحفر داخل الذات لتُخرج صورها ومفرداتها واحتمالات سردها. لا نجد في معجم هذا الشاعر والموسيقي اللبناني الكثير من المفردات اليومية والعابرة، إلا في ما ندر. ثمة إصرار عند صاحب «وهم إضافي» على بناء نص يستقر في مخيلة القارئ وينبش أسئلة وجودية ذاتية يغلب عليها طابع اليأس والهزيمة الفردية.

في ديوانه الجديد «سقط سهواً» (الفرات)، يبذل نصّار جهداً أسلوبياً ولغوياً وشعورياً واضحاً ليقلّص المسافة بين القصيدة وموضوعها. لا تبقى تلك القصيدة حاملاً تعبيرياً لأفكار معينة بقدر ما تنتشر في داخل بنائيتها، مناخات وأجواء قاتمة نستدل من خلالها على حالات يعيشها كل واحد منا في حياته اليومية وتمتلئ بالوهم والتعب والإفلاس الوجودي. يقول في قصيدة «ساحة رقص»: «هكذا/ راقصاً في الدقائق الأخيرة/ الدقائق الأخيرة من ليلة أخرى/ امرأتي زجاجةٌ لا تبخل بخمرها/ فلا أبخل بعمري/ كالقمر في متاهة السماء/ يستهلك الضوء ويبيع الشمس عتمته/ أستهلك الوهم/ وأبيع الحقائق جهلي.../ أبيعها شعراً/ غناءً/ أطنان من حنين».

عبر ديوانه الموزع على أربعة أقسام («ثياب الوهم»، «عنب الروح»، «هوامش»، «وصايا الهامش»)، أراد نصّار أن يكشف عالمه الداخلي، ويعري ما تراكم من خبرات وتجارب حياتية حوّلت الأسئلة الوجودية في هذا العالم الشخصي إلى معان شائكة، تتمرغ بالالتباس والعبث. يقول في قصيدة «مفعول رجعي»: «وبالخطايا السُّمر/ بالقبلات/ رمّمي عفن الليالي/ بلسمي آثار الذئاب/ فأنا مفلس/ مفلس/ كديكتاتور سقط/ كآدم قبل تشكّل حوّاء». نلحظ في بعض المقاطع الصغيرة إعادة تعريف للمفاهيم والمعاني وصوغ فلسفي لجوهرها، فيصبح «السقوط اعتراض متأخر على الضعف» والتاريخ «ليس ما يمضي/ التاريخ ما يبقى». يحاول صاحب « دفء في شارع الحمرا» إدخال الأشياء والمفاهيم والمعاني إلى نسيجه الشعري وإعادة إنتاجها وفقاً لحساسيته المعرفية ورؤيته الخاصة.

> «سقط سهواً» يطرح أسئلة وجودية تعكس اليأس والهزيمة الفردية

صحيح أن نصّار يتكئ على تقنيات أسلوبية مختلفة لإنجاز نصه، ينتمي معظمها لأدوات متداولة في كتابة قصيدة النثر، لكن هذا الشاعر الذي قدّم في حقل الموسيقى الكثير من الأسطوانات المميزة مثل «تطبيع»، يرسم خطه الخاص في كتابة القصيدة. يستميل جميع التقنيات المستخدمة إلى عالمه ويؤقلمها معرفياً بما يتناسب مع تقديم أفضل التعبيرات الشعرية لهذا العالم المتعب.

لمحات

◄ يعرض **إبراهيم فضل الله** في كتابه «**علم النفس الأدبي ـ مع نصوص تطبيقية**» (**دار الفارابي**) مدارس التحليل النفسي الأدبي، واضعاً تحت مجهره نماذج من روايات عدة يدرسها ويحلّلها في ضوء علم النفس. صحيح أنّ كتاب الباحث اللبناني قد يهمّ فقط المختصين من طلاب وأساتذة في الأدب العربي، إلا أنّ عمله يمثّل خير معين للتوغّل أكثر في النصّ الإبداعي وفكّ رموزه والتقاط مفاتيحه لتشكيل صورة أشمل وأعمق عنه.

◄ على خطى غاندي، يأخذنا **جين شارب**. الباحث في «مؤسسة ألبرت أينشتاين» في بوسطن يرى أنّ النضال اللاعنفي يمنح المواطنين وسائل تمكّنهم من الحصول على حريتهم وحقوقهم والدفاع عنها ضد حكم ديكتاتوريين حاليين أو مستقبليين. هذا ما يقوله لنا في كتابه «**المقاومة اللاعنفية ـ دراسات في النضال بوسائل اللاعنف**» (توزيع **مركز دراسات الوحدة العربية** ـ ترجمة **خالد دار عمر**). في هذا الكتاب، يتوسّع المؤلف في الوسائل اللاعنفية الكفيلة باستعادة الحقوق المسلوبة، فيعرض «دور القوة في الكفاح اللاعنيف»، و«الانتفاضة والنضال بلا عنف» بوصفها وسيلة فعالة للعمل السياسي.

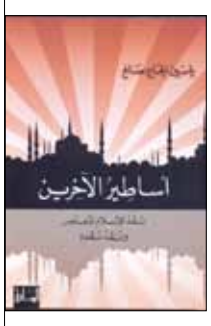

◄ «يمكن تسمية هذه الخطّة: فتح الإسلام. المقصود أن نطرح، نحن ورثة الميراث الإسلامي، على الإسلام أسئلتنا الفكرية والأخلاقية والسياسية، وأن يجيب عنها إجابات معقولة، لا تتوسّل السلطة حجّةً عقليةً». هكذا يعرّف **ياسين الحاج صالح** كتابه «**أساطير الآخرين ـ نقد الإسلام المعاصر ونقد نقده**» (**دار الساقي**). الباحث والكاتب السوري يقدّم هنا فهماً تاريخياً للإسلام المعاصر النافي لتاريخيته، مظهراً إلى أي مدى ترتبط مشكلات الإسلام المعاصر ارتباطاً وثيقاً بمشكلات المسلمين المعاصرين الاجتماعية والسياسية، وإن كانت لا تختزل إليها بالكامل.

◄ يواكب **موريس أبو ناضر** حركة التنوير في لبنان والعالم العربي خلال السنوات الأخيرة، ويطلّ على مجالات ثقافية متعددة، هاجسها التنوير والحداثة وما بعد الحداثة. كتابه «**التنوير في إشكالاته ودلالاته**» (**الدار العربية للعلوم ناشرون**) يضم مقالات وأبحاثاً تتعقّب حركة التنوير في كتابات الباحثين والمفكرين والفنانين أينما كانوا، سواء في مجال الفلسفة، أو الأدب، أو الاجتماع.

◄ بلغته السلسة والدقيقة التي اعتدناها في رواياته الأربع السابقة، يكتب **ممدوح عزام** في روايته «**نساء الخيال**» (**دار أطلس**) ما يشبه مونولوغاً سردياً لأستاذ مدرسة يُنقل من سلك التدريس إلى أرشيف مديرية التربية، حيث سيعثر على ملفات سرية لها علاقة بتقارير أمنية عن زملاء له، إضافة إلى فتاة أحبها سابقاً. بداية مشوقة يورِّط بها الروائي السوري القارئ، ويأخذه في رحلة متشعبة بين الماضي والحاضر، ومعرفة علاقات شخصياته ومصائرهم.

رادار

الإعلام الليبي على صفيح يحترق

عماد استيتو

سقط نظام معمّر القذافي، وسقطت معه المنظومة الإعلامية التي رافقت حكم العقيد. هكذا اختفت عن الشاشة وجوه اعتادها الليبيون مثل هالة المصراتي (راجع المقال أدناه) ويوسف شاكير. لكن الواقع الجديد لا يعني بالضرورة أن الإعلام الليبي بات حراً، ومعافى من كل ترسّبات عهد القذافي. إذ خرجت أخبار تؤكّد أن صراعات عميقة نشبت بين عدد من الوجوه الليبية لتصدّر المشهد الإعلامي في مرحلة ما بعد الثورة. وتقول بعض المصادر من داخل طرابلس لـ«الأخبار» إنّ خلافاً حادّاً نشب بين الثوّار على حق استخدام المباني التلفزيونية في العاصمة الليبية. وقد أدّى ذلك إلى تعطيل ربط بث «التلفزيون الليبي» بقناة «ليبيا الأحرار» المعارضة التي تبث من الدوحة. وكان المكتب التنفيذي التابع للمجلس الوطني الانتقالي أصدر أخيراً قراراً أعلن فيه أن كل المؤسسات الإعلامية الحكومية باتت تحت إشرافه، على أن «توضع المؤسسات الإعلامية ذات الطابع المحلي تحت إشراف المجالس المحلية».

أما الوضع في قناة «ليبيا الأحرار» فلا يبدو أفضل؛ إذ إنّ العاملين في المحطة التي يديرها المسؤول عن ملف الإعلام في المجلس الوطني الانتقالي محمود شمام، قرّروا الإضراب احتجاجاً على ما وصفوه بـ«تكبيل كلمتهم»، و«الاضطهاد الإداري المُمارَس في حقهم، وخصوصاً من إحدى المديرات في القناة، وهي هدى السراري». ورفع هؤلاء شكواهم إلى القيادي في المجلس الانتقالي محمود جبريل الذي وعدهم بتسوية أوضاعهم. لكن يبدو أن الأمور لم تحلّ، إذ قدّم أخيراً عشرة عاملين في المحطة استقالتهم، ما دفع شمام إلى التأكيد بأنّه سيحقق في هذه الأزمة.

> تعرضت قناة «ليبيا الأحرار» لانتقادات بسبب عدم تلبيتها طموحات الليبيين

وكان الإعلامي المعارض فرج أبو عشة الذي عمل في القناة لأيام قبل مغادرتها، قد اتهم بعض المحسوبين على محمود شمام بالتآمر عليه لإفشال برنامجه، ووصف الفئة التي تدير المحطة بـ«الشلّة الشريرة التي لا علاقة لها بثورة السابع عشر من فبراير»، محذّراً من السيطرة على الإعلام في طرابلس بالطريقة نفسها.

وفي السياق نفسه، دعا الإعلامي الليبي سليمان دوغة إلى تأسيس «الجمعية الوطنية للصحافيين والإعلاميين الليبيين» كسلطة إعلامية مستقلة تُعهد إليها مهمة وضع قانون للصحافة والإعلام وإعداد ميثاق شرف مهني للصحافيين. وأضاف دوغة: «معلوم أن قناة «ليبيا الأحرار» محطة خاصة تتبع السيد محمود شمام... لذلك ليس مقبولاً أن تستولي أي قناة خاصة على مباني الشعب وأملاكه. منطق السيطرة منطقٌ قذافيٌ بامتياز». وقد تعرّض محمود شمام لسيل من الانتقادات. إذ رأى بعضهم أن تسلمه منصبَين، أحدهما سياسي، والآخر إعلامي، لا يشبه روح الثورة، بل أقرب إلى النظام الذي كان سائداً قبل سقوط القذافي». لكن في حديثه مع «الأخبار»، قلّل الإعلامي طارق القزيري ــ أحد مؤسسي المحطة ـ من حجم المشاكل التي تعانيها القناة، قائلاً إن «انتقالها إلى ليبيا سيجعل أداءها يتغيّر».

هالة المصراتي... وتابت «إعلامية المسدس»

كل الليبيين يعرفون هالة المصراتي جيداً. هذه الإعلامية التي اشتهرت باستعمالها كل أنواع الشتائم بحق الثوار، أطلّت أخيراً بعد انهيار نظام معمّر القذافي لتعلن... انضمامها إلى صفوف الثورة! الخبر يتناقله الليبيون بطريقة طريفة، مذكّرين بإطلالة المصراتي قبل أسابيع على شاشة التلفزيون الرسمي، شاهرةً مسدّسها ومتوعدةً المعارضين «الجرذان»، حتى سمّاها بعضهم «إعلامية المسدّس».

في السنوات الأخيرة، تحوّلت هالة إلى جانب يوسف شاكير، إلى أبرز وجهَين مدافعَين عن القذافي. وكانت الإعلامية النشيطة تطرب المشاهدين بأشعار عن «قائد الثورة». ومع اشتداد الخناق على نظام العقيد، أصبحت أحد أكثر المدافعين عن النظام، لتفاجئ الجميع ليلة سقوط طرابلس بشهر مسدسها مباشرة على الهواء معلنةً استعدادها «للموت دفاعاً عن معمّر». لكن ذلك لم يحصل. سقطت طرابلس، وسقطت معها المنظومة الإعلامية الرسمية، فاعتقل الثوار هالة المصراتي. وأثناء التحقيق معها، أعلنت أنها لم تكن تعلم ما الذي يجري في باقي المناطق «لأن كل وسائل الإعلام كانت مقطوعة... لا علاقة لنا نحن الإعلاميين بما حصل». أما عن شهرها المسدّس، فقالت «في 21 آب (أغسطس) كنا نعيش محرقة، لأن الثوار كانوا يحاصروننا ويطلقون النار علينا... لكنّ موقفي لا يقارن بمواقف آخرين، فهناك من يعبد معمر القذافي». ثمّ أطلق سراحها.

وكان ناشطون ليبيون قد طالبوا على فايسبوك بمحاكمة المصراتي بسبب تحريضها على قتل الثوار، معلنين أن الثورة «أغلقت أبوابها، ولا مكان فيها للمتسلّقين في اللحظة الأخيرة». وتذكر المدوّنة الليبية غيداء التواتي التي اعتقلت أثناء الثورة، كيف قادت المصراتي حملة تشويه ضدّها منذ عام 2010، «واستدعتني مع ناشطين آخرين للتحقيق في مكتب الاتصال في اللجان الثورية، وحقّقت معنا شخصياً... كذلك خصّصت ثلاث حلقات لشتمي. وعندما كنت مسجونة، هدّدت عائلتي».

طبعاً هالة المصراتي هي واحدة من قائمة طويلة لإعلاميين وفنانين ومثقفين دعموا القذافي، وستدرج أسماؤهم حتماً على «قائمة العار»، في محاولة من الناشطين الليبيين لمنع «الانتهازيين من تسلّق الثورة أو التسلّل إليها للهروب من العقاب... فالتاريخ لا يرحم، وتاريخ كل شخص يشهد له».

عماد...

دمهم في رقبتها؟

في اتصال هاتفي مع قناة «ليبيا الأحرار»، قال شقيق أحد الشهداء الذي سقط على أيدي قوات معمّر القذافي «أنا مصدوم (من مسامحة هالة المصراتي). لا يمكن أن تحسب هذه المرأة على الثورة. بسببها قتل شباب كثيرون ومن بينهم أخي، ودمه لن يذهب هدراً»، فيما قال داعمون للثورة إنهم «سيهجرون ليبيا إذا بقيت المصراتي حرة طليقة... التاريخ لن يصفح عن الثوار إن دوّنوا أسماء الخونة إلى جانب الذين سقطوا على الجبهة. وهالة لا يبدو أنها تفرّق بين ليبيا ثورة القذافي وليبيا ثورة السابع عشر من فبراير».

ريموت كونترول

«ويكيليكس» يضرب من جديد

«المنار» ■ 21:30

في حلقة الليلة من برنامج «حديث الساعة»، يفتح عماد مرمل آخر التطوّرات على الساحة اللبنانية والإقليمية: من إقرار خطة الكهرباء التي اقترحها وزير الطاقة جبران باسيل، إلى السجال الدائر بين صحيفة «المستقبل» والرئيس نبيه بري على خلفية وثائق «ويكيليكس».

سوريا في مواجهة الأنظمة العربية؟

«أخبار المستقبل» ■ 21:00

يستقبل مهند الخطيب في «رادار 360» سركيس نعوم، ويسأله عن أسباب إلغاء زيارة الأمين العام لجامعة الدول العربية نبيل العربي إلى سوريا، وإن كانت هذه الخطوة تضع العرب في مواجهة النظام السوري، كما يتابع الملفّ الليبي ميدانياً، إلى جانب الذكرى العاشرة لأحداث 11 أيلول مع هشام ملحم (الصورة).

«الفساد»... high tension

«الجديد» ■ 21:15

بعد استراحة رمضان، تعود غادة عيد إلى إكمال مناقشة ملفات «الفساد»، وتقدم من حي السلم في ضاحية بيروت الجنوبيّة. وتتناول موضوع الكهرباء، بعد إقرار المشروع أخيراً في مجلس الوزراء، وفق الخطة التي وضعها وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، كما تتطرق إلى ملف التوتر العالي.

«الشحرورة» أيضاً وأيضاً

lbc ■ 20:40

«كارول والشحرورة»، هو عنوان حلقة صُوِّرت في قصر المير أمين في بيت الدين. وتستقبل فيها هيام أبو شديد، النجمة كارول سماحة (الصورة). وتسألها عن أدائها لشخصية صباح في مسلسل «الشحرورة»، وتتوقف عند الجدل الذي رافق العمل منذ بدايته حتى حلقته الأخيرة.

الحاج متولّي... وكرّت السُبحة

otv ■ 19:00

تتابع قناة otv عرض «عائلة الحاج المتولي» (2001) بطولة نور الشريف (الصورة). وفي حلقة الليلة نتابع حياة متولي مع زوجته الأولى التي سيتزوّج بعدها أربع مرّات. ما هي الأسباب؟ ولماذا لم يقرر الارتباط بامرأة واحدة؟ كل التطورات في المسلسل الذي حقق شهرة واسعة.

نساء خطيرات

mbc max ■ 21:00

نشاهد الليلة فيلم mad money على شاشة mbc max. وتدور القصة حول ثلاث نساء بحاجة إلى المال، فيحصلن على وظيفة في مصر، ويخططن لسرقة بعض الأموال التي يجري إتلافها في البنك. فهل يُلقى القبض عليهنّ؟ الشريط من بطولة دايان كيتون، وكوين لطيفة، وكايتي هولمز.

بعد الثورة

الفضاء المصري في قبضة الحكومة

أول من أمس أصدرت الحكومة قرارات جديدة تتعلق بالساحة الإعلامية. وعُدّت الإجراءات الجديدة تضييقاً على الحريات، ومحاولة لإعادة المشهد إلى ما كان عليه قبل سقوط مبارك

آريس ـ كوبا

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

لم يمرّ القرار الأخير الذي أصدره مجلس الوزراء المصري على خير. خرجت أصوات تعدّه «عودة إلى عهد (حسني) مبارك». وكانت الحكومة قد أعلنت أول من أمس سلسلة من القرارات المتعلّقة بالساحة الإعلامية «هدفها مواجهة حالة الانفلات الإعلامي»، كما قال وزير الإعلام أسامة هيكل.

وأبرز ما جاء في هذه القرارات هو «وقف مؤقت لمنح تراخيص لأي فضائية مصرية جديدة»، و«تكليف الهيئة العامة للاستثمار باتخاذ الإجراءات القانونية ضد الفضائيات المثيرة للفتن، والمحرِّضة على أعمال العنف والشغب، التي تتسبب في زعزعة الأمن والاستقرار في هذه المرحلة الحساسة والحرجة من تاريخ مصر». ولا شكّ في أنّ القرار الثاني بدا أكثر إزعاجاً من الأوّل، إذ إن عدد طالبي تراخيص تأسيس فضائيات قليل حالياً، كما أن هناك حلولاً بديلة للالتفاف على هذا القرار إذا استمرّ تطبيقه فترة طويلة، إذ يمكن مثلاً شراء تراخيص من قنوات موجودة في الأساس، ولا تعمل حالياً.

أما القرار الثاني، فينطوي على نحو واضح على إمكان قيام «هيئة الاستثمار» ـ الجهة الحكومية التي تعطي التراخيص ـ بوقف بث أي قناة بحجة مخالفتها القوانين. ويعرف كل المصريين جيداً أن هذه الهيئة تعمل منذ أكثر من عشر سنوات، بعيداً عن الشفافية. هكذا لم تعرض لو مرة واحدة المعايير التي تعتمدها لوقف بثّ هذه القناة، والسماح لأخرى بمواصلة عملها. حتّى عندما حصلت «مذبحة الفضائيات الدينية» في تشرين الأول (أكتوبر) الماضي، بدت مبررات الهيئة واهية، وبعيدة عن المنطق. وبالتالي، فإن كل القرارات التي تصدر عن تلك الهيئة لها صبغة سياسية. مما يعني إمكان تلقّي أي محطة مصرية إنذاراً بالإقفال، أو إقفالها من دون علم مسبق في حال بثها برنامجاً أو تقريراً يُعدّ مسيئاً أو مهيناً أو مستفزاً لأصحاب القرار في مصر حالياً. والمفارقة أن قرارات مواجهة ما سُمّي الانفلات الإعلامي تزامنت مع قرارات أخرى لمواجهة الانفلات الأمني في محاولة تحمل طابعاً «مباركياً» لربط ما يحدث في الشارع من بلطجة وسرقات وجرائم بما يدور على شاشات الفضائيات. كأن الرقابة على الفضائيات المصرية، والتوقف عن انتقاد رجال الشرطة، سيعيدان الأمن إلى الشارع. وهو الشارع نفسه الذي يدرك جيداً أنّ هناك شبه عقاب جماعي يفرضه عليه فريق يريد إقناع المواطنين بأن كل مآسيهم الحالية سببها الثورة.

> **منع توزيع تراخيص جديدة وتضييق على «الفضائيات المثيرة للفتن»**

وجاءت القرارات الأخيرة أيضاً ليتزامن تطبيقها مع مليونية «تصحيح المسار» اليوم الجمعة في ميدان التحرير. وبناءً على تغطية الفضائيات المصرية لما يجري على الأرض ستكتمل الصورة: هل تستجيب القنوات للتهديدات وتتعامل مع المليونية المتوقع نجاحها كحدث عابر حتى لا يصل صداها إلى الجالسين في البيوت؟ أم تتحدى القرارات اعتماداً على دعم الجمهور الذي أطاح نظام مبارك، ولن يتراجع أمام قرارات تعيد إحياء هذا النظام؟

◄ يبدو أن عدداً من المسلسلات التي تابعناها في رمضان الأخير سنشاهدها العام المقبل في جزء ثانٍ. بعد إعلان الإعداد لجزء جديدٍ من المسلسل اللبناني «باب إدريس»، يبدو أن شركة «كلاكيت» السورية ستصوّر أيضاً جزءاً ثانياً من مسلسل «**الولادة من الخاصرة**» وسيكون أيضاً من كتابة سامر رضوان وإخراج رشا شربتجي.

◄ هل يظهر أحمد أبو هشيمة مع زوجته **هيفا وهبي** في فيديو كليبها الجديد؟ تردّد أخيراً أن النجمة اللبنانية تستعد لتصوير أغنية «بهرب من عينيك» من كلمات وألحان محمد رفاعي، وتوزيع طارق توكل. وقد سجّلتها أخيراً في «استوديو ليلة».
ومن المقرر أن يُصوَّر الكليب ويُطرَح تزامناً مع موعد إصدار ألبومها الغنائي الجديد «ملكة جمال الكون» الذي يضم 13 أغنية.

◄ نفت **سيرين عبد النور** أن تكون قد أجرت أي حوارات، أو أن تكون قد تحدثت عن السياسة، وخصوصاً في ما يتعلّق بالثورات العربية، مؤكدة أنّه منذ بدايتها الفنية، تفضل دوماً الاحتفاظ بآرائها السياسية، وإن كانت في الوقت نفسه تتضامن وتؤكد «احترامها واعترافها بحق الشعوب كلها في تقرير مصيرها».

يصادف بعد يومين مرور عشر سنوات على اعتداءات 11 أيلول 2001. تاريخ كان مفصلياً، إذ مثّل دافعاً للحرب العالمية على الإرهاب، لرد اعتبار الولايات المتحدة بعد الهجمات.

نظريات عدّة برزت في السنوات الماضية، منها ما يتهم إسرائيل بالوقوف وراء الهجمات، بتنسيق مع واشنطن، ومنها ما يؤكد تورط القاعدة، لكن بمعرفة أميركية مسبقة.

ذكرى 11 أيلول: متى ينتهي

دحض الأساطير الخمس

براين مايكل جنكنز*

نتذكر جميعاً أين كنّا في الحادي عشر من أيلول 2011، حين شن تنظيم القاعدة هجماته المريعة على الولايات المتحدة. في العقد الذي مضى منذ حصول ذلك، لم تتمكن اللجان والكتب والأفلام والتقارير إنهاء سوء الفهم حيال ما عنته أحداث 11 أيلول، ورد فعل أميركا، وطبيعة الخطر المستمر. مع اقتراب موعد ذكرى الاعتداء، دعونا نعالج بعض أبرز الأساطير المتعلقة بها.

أولاً: حصول 11 أيلول لم يكن وارداً

في 2002، وصف البيت الأبيض 11 أيلول بأنّها «نوع جديد من الاعتداءات لم يتوقعه أحد». هو رد فعل مفهوم نظراً إلى هول المفاجأة ربما، لكن الحقيقة أنّ احتمال اصطدام طائرات مخطوفة بمبان، لم يكن غريباً أو غير متخيل قبلاً. تعود الفكرة إلى عام 1972، على الأقل، حين أطلق خاطفون، خلال حادث محلي طال أمده، النار على مساعد الطيار خلال رحلة لإحدى طائرات «ساذرن إيروايز»، وهددوا بجعلها تصطدم بالمنشأة النووية في مدينة «أوك ريدج» في ولاية تينيسي الأميركية.

بعد تفجير 1993 في برج التجارة العالمي، رأى فريق مستشارين (وأنا منهم) وظفتهم إدارة البرج لدراسة تهديدات مستقبلية له، وجود إمكان اصطدام طائرة بأحد البرجين. في 1994، قيل إنّ خاطفي طائرة تعود إلى «إير فرانس» فكروا في جعلها تصطدم ببرج إيفيل. كذلك اكتُشفت خطة إرهابية في 1995، يشارك فيها رمزي يوسف، أحد مفجري برج التجارة في 1993، وفيها احتمال صدم طائرات محملة بالمتفجرات بمركز وكالة الاستخبارات الأميركية.

لكن أحداث 11 أيلول حوّلت تصوّراتنا إلى ما هو معقول. بدت خطط الإرهابيين بعيدة في 10 أيلول 2001، وأصبحت افتراضات واقعية في اليوم التالي. حتى الشك واحداً في المئة كان كافياً لمعالجة التهديد بجديّة. عززت تلك البيئة الخالية من الشك المخاوف العامة والنفقات الأمنية. في الوقت نفسه، نفذ الإرهابيون اعتداءات اكثر توقعاً، ولا تتطلب تقنيات عالية على محطات القطار.

ثانياً: الهجمات كانت نجاحاً استراتيجياً للقاعدة

كانت الاعتداءات نجاحاً تكتيكياً، وخصوصاً أنّها كانت جريئة وغير مسبوقة، لكنّها ايضاً كانت سوء حساب استراتيجي.

في عيون أسامة بن لادن، كان الولايات المتحدة قوّة فارغة. رغم قوّة الدولة العسكرية الظاهرة، كان يعتقد أنّ الأميركيين لا يتمتعون بالشجاعة لتحمل الخسائر، وسيجبر اعتداء إرهابي كبير على الأراضي الأميركية واشنطن على الخروج من الشرق الأوسط. في فتواه التي تعود إلى 1996 حين أعلن الحرب على أميركا، قال بن لادن إنّ الولايات المتحدة سحبت قواتها من لبنان إثر تفجير المارينز في 1983 في بيروت. وفي 1993، بعد مقتل 18 جندياً اميركياً في يوم واحد في مقديشو في اعتداء أعلن القاعدة مسؤوليته عنه، خرجت واشنطن بسرعة من الصومال.

لم يوافق العديد من قادة القاعدة على ذلك، وتوقعوا أنّ واشنطن ستركز إذا غضبت على المجموعات الإرهابية وحلفائها، لكن بن لادن استمر في خطته. حين فعلت الولايات المتحدة تحديداً ما حذر منه الآخرون، غيّر بن لادن خطابه، وقال إنّه كان ينوي منذ البداية استفزاز واشنطن لشن حرب ستؤلب كل المسلمين ضدها. لم يحدث ذلك أيضاً.

ثالثاً: واشنطن بالغت في ردّ فعلها

خلال العقد المنصرم، كانت الأراضي الأميركية هدفاً لاعتداءات إرهابية أقل من أي عقد مضى، منذ الستينات، مما يجعلنا نرى أن 11 أيلول ضربة إرهابية موفقة، وأن رد الفعل الأميركي عليها مبالغ به.

لكن، وقتها، لم يكن أحد يعرف عدد الهجمات الآتية. كان المطلوب رد فعل آنياً لتدمير المجموعة الإرهابية المسؤولة عن 11 أيلول. لم يكن ممكناً لأي إدارة، جمهورية كانت أو ديموقراطية، أن تنتظر لترى إذا كانت الاعتداءات خارجة عن المألوف. عنى ذلك تحسين الاستخبارات، وزيادة الأمن في الداخل، واستخدام القوة العسكرية في الخارج، وهي الطريقة الوحيدة التي كانت ستمكّن الولايات المتحدة من تدمير مخيمات تدريب القاعدة وإحباط مخططات أخرى.

لم يكن اجتياح العراق ردّ فعل مبالغاً فيه على أحداث 11 أيلول. كانت حرب العراق قراراً استراتيجياً اتخذته إدارة بوش لإطاحة حكومة معادية وخطر محتمل. حقيقة أنّ الاجتياح صُوّر كأنّه من ضمن الحرب الكونية على الإرهاب (من أجل الحصول على مساندة محلية) لا تجعله كذلك. في الحقيقة، كانت الحرب إنفاقاً كبيراً للموارد الأميركية بعيداً عن محاربة الإرهاب، وسبباً للقاعدة كي تجند المزيد من العناصر.

رابعاً: لا يمكن تجنب اعتداء إرهابي نووي

بعد 11 أيلول بوقت قصير، أفاد مصدر لوكالة الاستخبارات المركزية يدعى «دراغون فلاي» أنّ إرهابيي القاعدة هرّبوا سلاحاً نووياً إلى نيويورك. تبيّن أنّ المصدر مخطئ، لكن في أعقاب 11 أيلول أصبحت قدرات القاعدة النووية

طفلتان في معرض في لاس فيغاس لتكريم ضحايا الاعتداء (أ ف ب)

العهد المستمر

روس دوثات*

مات أسامة بن لادن. كذلك مات صدام حسين، وأبو مصعب الزرقاوي، والعديد ممن شغلوا منصب الرجل الثالث في تنظيم القاعدة. ينتظر خالد الشيخ محمد محاكمته أمام القضاء العسكري. جورج بوش الابن في مزرعته، وديك تشيني يجول للترويج لكتابه، وحتى الجنرال ديفيد بترايوس لم يعد جنرالاً، بعد أن قايض نجومه بمنصب مدني على رأس وكالة الاستخبارات المركزية. لكن بعد عشرة أعوام على سقوط البرجين التوأمين، لا نزال نعيش في عهد 11 أيلول. لقد تغيّرت الأسماء والوجوه، وغيّر البيت الأبيض ساكنيه، وأشاحت البلاد بأنظارها عن حروبنا البعيدة، لتركز على الأزمة الاقتصادية في الجبهة الداخلية. لكن السياسة الخارجية الأميركية لا تزال تُعرّف من خلال خيارات قادتنا، والأهداف التي وضعوها نصب أعينهم، فيما كانت الأرض تحترق في نيويورك. مقاربتنا للعالم تغيّرت جذرياً بسبب 11 أيلول، ولا شيء مما حدث منذ أزال تلك التحوّلات.

جزء من ذلك التحوّل كان تكتيكياً: انقلاب من مقاربة مكافحة الإرهاب التي تعتمد على العدالة الجنائية أي التحريات، والتوقيفات والمحاكمات الناجحة، إلى مقاربة حربية تفضل التوقيف، التحقيق والاغتيال. الجزء الأكثر إثارة للجدل، من سجن غوانتنامو و«تسليم المتهمين»، إلى اجتياح العراق وجهد بناء الدولة الذي تلاه. بعض تلك السياسيات انتهت في عهد بوش الثاني. (اختفت تقنية الإغراق في التحقيقات، ولم تعد هناك حروب نختارها بملء إرادتنا). لكن التغييرات العامة بقيت.

> صعود قوى منافسة لأميركا ظاهرة يجب التعامل معها بحكمة عوض مقاومتها

لقد استمر الأمر في ولاية أوباما أيضاً، رغم وعود حملته الانتخابية. لا نزال نخوض حرباً ضد المجموعات الإرهابية، مع توقيفات أبدية، وهجمات طائرات بدون طيار، وعمليات حربية أغضبت مناصري الحريات المدنية في عهد بوش. في الوقت نفسه، شهدت ولاية أوباما الأولى توسيع جهود بناء الدولة في أفغانستان، وعملية تغيير النظام في ليبيا، واحتمال بقاء أثر عسكري أميركي دائم في العراق، والاعتماد المتدرج، خلال الربيع العربي، لخطاب بوش الخاص بأجندة الحرية.

السؤال المطروح هو عن الاستمرارية تلك، وهل هي دليل على نجاح أو مثل على الانحياز إلى سياسية «استمرار النهج» التي تجنح لها معظم الحكومات. هنا يمكننا أن نطرح نسخة جديدة من سؤال رونالد ريغان الشهير: هل نحن أفضل مما كنّا عليه منذ عشر سنوات؟

الآخر كان استراتيجياً: قرار بأنّ أمن أميركا القومي يتطلب الترويج للديموقراطية في العالم الإسلامي . بواسطة القوة والسلاح إذا تطلّب الأمر . عوض القبول بنوع من الاستقرار وعد به عدد من المستبدين.

ذانك التغييران منحانا سياسات إدارة بوش

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com

■ الاعلانات Tree Ad 03 / 252224 ـ 01 / 611115
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 01 / 666314 ـ 03 / 828381

الأخبار ■ الجمعة 9 أيلول 2011 العدد 1507

الأميركيون اليوم يقوّمون العقد المنصرم والسياسات التي اتبعتها إدارتا جورج بوش الابن، وسلفه باراك أوباما، وخصوصاً مع التجاوزات التي طاولت حقوق الإنسان باسم مكافحة الإرهاب. بعضهم يريد أن ينسى ويتابع حياته، فيما آخرون لم يشفوا غليلهم بعد من الانتقام، ويرون أنّ هناك رؤوساً عربية وإسلامية لا تزال تنتظر يوم الحساب

ي الخوف؟

إعداد وترجمة
ديما شريف

هوساً. رغم معرفة أنّ كوريا الشمالية تمتلك سلاحاً نووياً، والشك في برنامج إيران النووي، فإنّ مدير «سي آي إيه» في 2008 مايكل هايدن رأى أن القاعدة هي مصدر «قلق الوكالة النووي الأول».

لكن في الوقت الذي يوافق فيه الجميع على أنّ قادة القاعدة يمتلكون طموحات نووية، ليس هناك أي دليل على أنّ التنظيم امتلك يوماً قدرات نووية. لقد حوّل الخوف القاعدة إلى القوة الإرهابية النووية الأولى في العالم، رغم أنّ التنظيم لا يمتلك أي رأس نووي. ذاك درس في الطريقة التي يعمل بها الإرهاب.

خامساً: تراجعت الحريات المدنية الأميركية بعد الاعتداءات

قلق المنادون بالحريات المدنية من أن تؤدي أحداث 11 أيلول إلى قيود تشبه تلك الموجودة في الدول البوليسية، تطاول الحريات الفردية في الولايات المتحدة. على العكس، بقي الدستور قائماً، في الوقت الذي سلكت فيه الحكومة طريقاً وسطياً. رُفض مبدأ التوقيف الاحتياطي للمتهمين بالإرهاب، وهي ممارسة منتشرة في دول ديموقراطية عدّة. احتجزت الحكومة خوسيه باديلا، وهو مواطن أميركي وعنصر في القاعدة، باعتباره «مقاتلاً عدواً»، لكن قضيته وصلت لاحقاً إلى المحكمة. زادت جهود الاستخبارات محلياً، لكن الكونغرس رفض فكرة فصل الاستخبارات المحلية في جهاز مختلف. لكن دُفعت السلطات المحلية إلى اتخاذ إجراءات احترازية ضد الإرهاب، عوضاً عن اعتماد مقاربة تطبيق القانون التقليدية. أُعطيت السلطات الفدرالية المزيد من الحرية في فتح ملفات قضايا مرتبطة بالإرهاب، وبدأ مكتب التحقيقات الفدرالي (إف بي آي) آلاف التحقيقات. لم يكن مفاجئاً أن تؤدي نسبة قليلة جداً منها إلى محاكمات.

أدت هجمات 11 أيلول إلى بعض التوسع في السلطة التنفيذية، وخصوصاً في تخطي الإجراءات التي وضعت في 1978 للتأكد من حصول المحققين على إذن قضائي لإجراء مراقبة إلكترونية. لم يقبل الكونغرس طلب إدارة بوش مراقبة الخطوط الهاتفية بدون إذن قضائي، وفي 2008 عاد الإشراف القضائي، لكن ليس على نحو قوي كما كان الأمر سابقاً.

فشلت القيم الأميركية بفرض نفسها في مسألة معاملة المقاتلين الأجانب، والمتهمين المعتقلين في الخارج، ممن احتُجزوا في سجون سرية، وسُلموا إلى دول عذبتهم، وفي بعض الأحيان تعرضوا لتحقيق قسري يعادل التعذيب على أيدي أميركية.

* عن صحيفة «واشنطن بوست»

ماذا لو لم يقع الاعتداء؟

نيال فرغسون*

هل كان العالم مختلفاً جداً لو لم يحدث هجوم 11 أيلول؟ ماذا كانت النتيجة لو أحبطت الهجمات قبل حدوثها؟ الإجابة الوحيدة المنطقية هي أنّ الأميركيين سيهتمون بباقي دول العالم أقل بكثير مما يفعلون اليوم.

عشية الدمار الكبير، في بداية أيلول 2001، كان 13 في المئة فقط من الأميركيين يعتقدون بأنّ على بلادهم أن تكون «قائد العالم الوحيد». وأقل من الثلث فضّلوا رفع نفقات الدفاع. من المنطقي أن تكون الأرقام مرتفعة أكثر اليوم، أليس كذلك؟

كلا. وفق آخر إحصاءات الرأي، يظن 12 في المئة فقط من الأميركيين اليوم أنّ على بلدهم أن يكون القوّة العظمى الوحيدة، تقريباً العدد نفسه عشية الاعتداءات. في المقابل، انخفض عدد الأميركيين الذين يريدون رفع نفقات الأمن القومي إلى 26 في المئة فقط. على نحو متناقض، يبدو الأميركيون اليوم أقل اهتماماً بالعالم الخارجي مما كانوا عليه قبل سقوط البرجين. في السنوات العشر الأخيرة، أطاحت الولايات المتحدة، بطريقة مباشرة أو غير مباشرة، ثلاث حكومات في العالم الإسلامي. لكنّ الأميركيين يشعرون اليوم بأنهم أقل قوّة مما كانوا عليه قبل عشر سنوات. في 2001، أكثر من الربع بقليل من الناس كانوا يشعرون بأنّ الولايات المتحدة «لديها دور أقل أهمية كقوّة عالمية مقارنة بما قبل عشر سنوات». الإحصاءات الأخيرة رست عند 41 في المئة.

> **لو لم يحدث اعتداء 11 أيلول، لكنا اليوم نعيش الشتاء الإسلامي عوض الربيع العربي**

هناك ثلاثة تفسيرات لذلك. أولاً، استخدام القوّة في الخارج كان أصعب في الممارسة، مما كان على الورق في نظرية المحافظين الجدد. ثانياً، أحبطت الأزمة المالية نفسية الأميركيين. ثالثاً هناك احتمال بأنّ 11 أيلول لم يكن لديه ببساطة تأثير كبير على الرأي العام الأميركي.

لكن استنتاج أنّ 11 أيلول لم يغيّر الكثير هو سوء فهم للسيرورة التاريخية. العالم هو مكان معقّد كثيراً، وأقل تغيير يطرأ على شبكة الأحداث قد يؤدي إلى نتائج هائلة. الصعوبة هي تخيّل تلك النتائج.

إذاً، دعونا نمارس لعبة تشبه سيناريو إلكتروني متخيّل يعمل عليه مطوّرو البرامج في شركة «مازي لاين سوفتوير» اسمه «فوضى العالم الجديد». تتدخل اللعبة بتفاعلات الاقتصاد والسياسة والعلاقات الدولية المعقدة، وتسمح لنا بإعادة صياغة الماضي.

دعونا نبدأ في كانون الثاني 2001، ونقول إنّ كوندي رايس وبول وولفوفيتز صدقا تحذيرات ريتشارد كلارك حول القاعدة. تبدأ اللعبة بشكل جيّد، إذاً. هكذا يقطع رأس القاعدة على نحو استباقي، ويعتقل قادتها في سلسلة عمليات متخفية، ويوضعون تحت رحمة حكوماتهم في بلادهم الأم. يتمكن الرئيس بوش من التركيز على الخفوضات الضريبية، وهي حبّه الأول.

لكن، بعد ثلاث سنوات، تظهر إلى العلن تفاصيل تلك الخطة، في الصفحة الأولى لصحيفة «نيويورك تايمز». المرشح الديموقراطي للرئاسة، جون كيري، يشجب «التصرف الإجرامي» الذي قامت به إدارة بوش. يثور النقاد الليبراليون. المواطنون الأميركيون، يصابون بصدمة من تصرف حكومتهم، وخصوصاً أنّ 11 أيلول لم يحدث، ولم يؤثر عليهم. يصدر أسامة بن لادن بياناً قاسياً جداً من سجنه في السعودية. يطلق ذلك موجات من العنف الشعبي في الشرق الأوسط، تطيح أي نظام يعدّ قريباً جداً من واشنطن.

تختفي حكومة قطر، والكويت، والسعودية خصوصاً. يظهر الخبراء على شاشات التلفزة ليخبرونا أنّ الثورة المتطرفة ضد الأنظمة النفطية المدعومة من الولايات المتحدة تتهيّأ منذ سنوات (حتى لو لم يتمكنوا من توقعها مسبقاً). يسأل كيري «من خسر الشرق الأوسط؟»، متهماً الرئيس جورج بوش الابن. (هل تذكرون قبل 11 أيلول فضّل بوش خفض الالتزام الأميركي خارج البلاد). يربح الديموقراطيون انتخابات 2004، وسرعان ما تصبح السفارة الأميركية في الرياض رهينة لدى «الجمهورية العربية المسلمة» التي أسسها بن لادن.

بعبارات أخرى، لو حدثت الأمور على نحو مختلف قبل عشر سنوات (أي لا هجمات 11 أيلول ولا اجتياح انتقامي لأفغانستان والعراق) لكنا اليوم نعيش الشتاء الإسلامي عوض الربيع العربي.

ممارسة لعبة التاريخ بدون 11 أيلول تؤكد أنّ التأثير الحقيقي للهجمات لم يكن على الأميركيين، بل على بلاد المعتدين أنفسهم.

* عن صحيفة «دايلي بيست» الإلكترونية

لا تزال الشرطة تحرس النقل العام في نيويورك (لوكاس جاكسون ـ رويترز)

يمكننا الإجابة بنعم في ما يتعلق بجبهة مكافحة الإرهاب، إذ استطاعت حربنا الخفية خفض قدرة أعدائنا على أذيتنا بطرق لم تنجح جهودنا في تحقيقها قبل 11 أيلول 2001.

هناك أثمان أخلاقية كبيرة لسياسة تعتمد على اغتيالات أصبحت روتينية، وإيقاف أشخاص بدون محاكمة. لكن 10 سنوات بدون أي اعتداء مهم، ومقتل أسامة بن لادن، والتراجع المستقر للقاعدة ومنظماته المتفرعة عنه، ليست إنجازات يعتدّ بها كثيراً. ستكون الولايات المتحدة دوماً ضعيفة أمام الإرهابيين، لكن في العقد الذي مضى، منذ خدعنا فريق محمد عطا من الخاطفين، استطاع جواسيسنا وفرق النخبة العسكرية ومحققونا أن يحسّنوا حظوظنا كثيراً.

لكن على الجبهة الاستراتيجية، من الصعوبة بمكان المحاججة في أنّ موقع أميركا الجيو سياسي أقوى ممّا كان عليه قبل عشر سنوات. بعض الضعف ذاك لم يكن ممكناً تلافيه: لم يكن ممكناً لسيطرتنا الخارقة بعد انتهاء الحرب الباردة أن تدوم إلى الأبد، وصعود قوى منافسة هو ظاهرة يجب التعامل معها بحكمة عوض مقاومتها. لكن محاولاتنا لتغيير العالم الإسلامي بعد 11 أيلول كلّفتنا تريليونات من الدولارات وآلاف الضحايا، وأكسبتنا عراقاً محرراً يدور في فلك التأثير الإيراني أكثر من تأثيرنا، وحرباً أفغانية ترتفع فيها الخسائر الأميركية باستمرار، وربيعاً عربياً يهدّد بحصار إسرائيل بالأعداء، وشرق أوسط تتراجع فيه لائحة أسماء الحلفاء الذين يمكن الاعتماد عليهم.

لا تشمل تلك اللائحة الحقائق المضادة (الوضع السيّئ الذي سنكون فيه لو كان صدام لا يزال في السلطة، على سبيل المثال). كذلك لا تشمل الفوائد الطويلة الأمد للترويج للديموقراطية. لكن بعد عشر سنوات من الخلاف، لسنا في نطاق قريب المدى بعد الآن. قولنا إنّه كان يمكن الأمور أن تكون أسوأ، لا يغيّر حقيقة أنّ استراتيجيتنا الكبيرة لما بعد 11 أيلول ارتبطت باضمحلال مستقر لمركز أميركا في العالم.

في ذلك النطاق، حقيقة أنّ الرئيس أوباما أبقى الولايات المتحدة متورطة في احتلالات وتدخلات في العالم الإسلامي ليس دليلاً على أنّ استراتيجيتنا تعمل. ما يحدث هو دليل على أنّه لا يعرف كيف يخرجنا من مستنقعنا.

* عن صحيفة «نيويورك تايمز»

بورتريه

برهان غليون
بين الداخل والخارج

صار اسم الدكتور برهان غليون يتردد كثيراً في الآونة الأخيرة، وطرحته زعيماً للمعارضة السورية غالبية المؤتمرات التي انعقدت في الخارج، ويعوّل عليه لتوحيد صفوف المعارضة في مجلس وطني انتقالي، فيما معارضة الداخل ترى نفسها هي الأساس

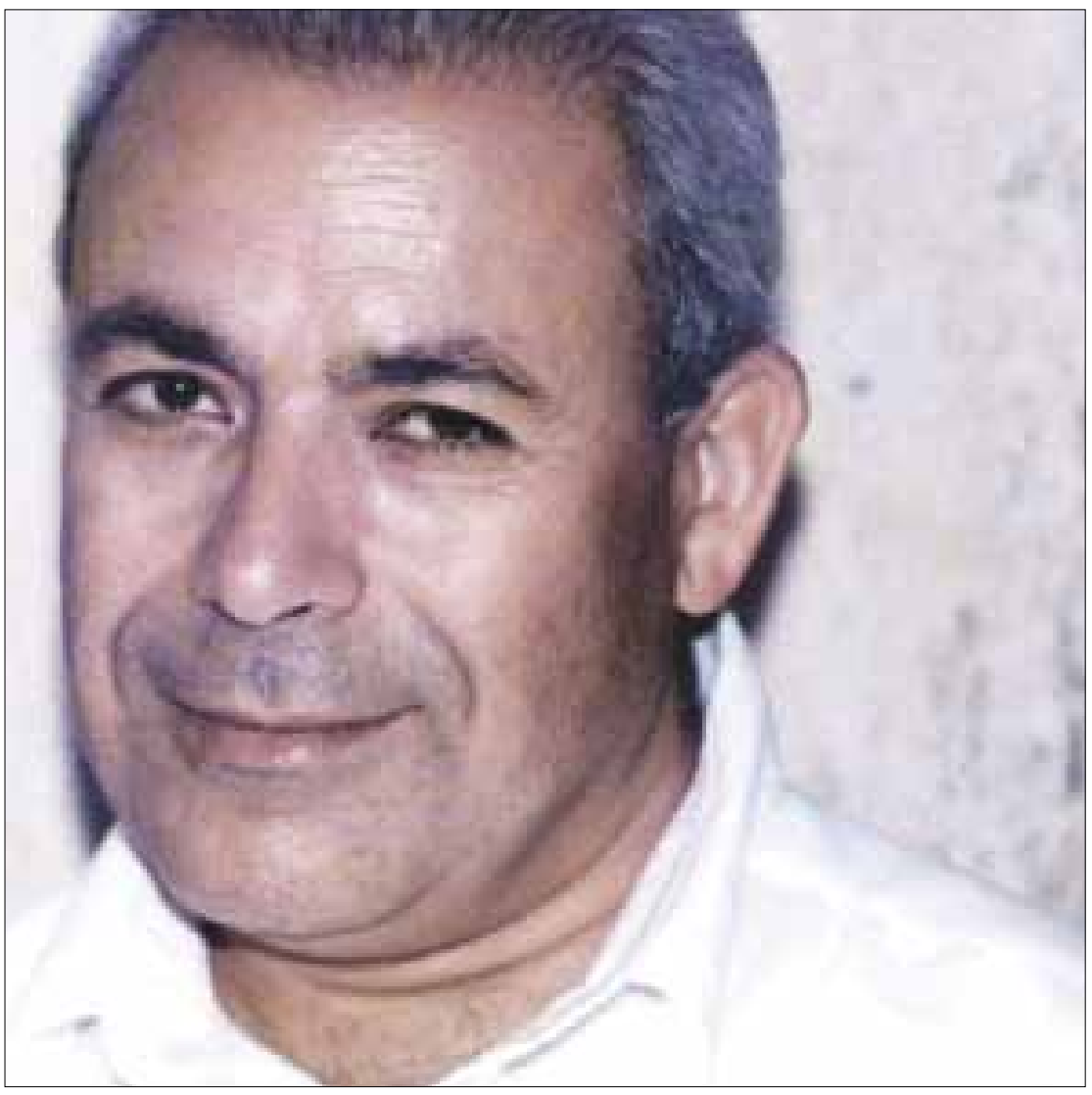

بشير البكر

سمع السوريون باسم برهان غليون في نهاية السبعينيات، وتعرّفوا إليه من خلال كتابه الذي جاء في صيغة كراس صغير صدر في بيروت تحت عنوان «بيان من أجل الديموقراطية». أطروحة الكتاب تقوم على الدعوة إلى فتح الباب على مصراعيه لمشاركة شعبية ديموقراطية، بعدما أقصت الدولة العربية المجتمع وأعلنت الحرب عليه. جاءت هذه الأطروحة في فترة تاريخية صعبة من تاريخ سوريا، كان فيها الرئيس حافظ الأسد يحاول أن يثبّت أركان الحكم، وهو يلاقي معارضة داخلية قوية ومواجهة مع المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنية في لبنان. غليون قدم نفسه، من خلال هذا الكتاب، صاحب رأي نقدي وبشّر بولادة مفكّر عقلاني يأخذ بالتنوير الأوروبي من أجل إحياء النهضة العربية، ولم ينخرط في صفوف الأحزاب خلال فترة الثمانينيات، بل اختار مجال العمل الفكري، وعكف من موقعه في جامعة السوربون مدرساً لعلم الاجتماع على التعليم الجامعي والكتابة ضمن نسق تنظيري يقوم على التبشير بالديموقراطية، وأعلى من شأن التنوير والنهضوية، وكان موقفه السياسي العام يدور في إطار المعارضة الواسعة للنظام السوري، وعلى مسافة قريبة جداً من القضية الفلسطينية، مثل جيل عربي واسع ونخب عربية عاشت في باريس، وكان الأقرب إلى تفكيره أبو جهاد (خليل الوزير) الذي رثاه على نحو مؤثر حين اغتالته إسرائيل في تونس.

ولأن العمل السياسي المعارض في سوريا كان قد شهد حالة تراجع بعد أحداث حماة سنة 1982، اكتفى غليون من النشاط في مرحلة الثمانينيات بالعمل من خلال منبرين، الأول هو المنتدى السوري الثقافي الاجتماعي الذي ترأسه لعدة سنوات وكان بمثابة تجمع للجالية السورية المعارضة بصبغة اجتماعية وثقافية. والثاني هو اللجنة العربية لحقوق الانسان التي كان من بين مؤسسيها سنة 1983، وقاد نشاطها وعملها في فرنسا. وعلى طول هذا المسار الذي يمتد على ربع قرن، ظل برهان غليون عند اقتناعاته ومطارحاته الفكرية. فالدولة العربية هي دولة ضد الأمة، كما حمل كتابه «الدولة ضد الأمة»، والحداثة العربية هي حداثة النخبة، إذ دخلت كحليف لمجتمع النخبة (مجتمع النخبة، 1985) ولم تكتف بذلك، بل قادت إلى «اغتيال العقل» من خلال سجالاتها العقيمة التي جعلت من المثقفين العرب حراساً لأوهام وشرطة لعقائد وأيديولوجيات، سعوا إلى فرضها على الجماهير العربية عنوة.

ورغم عمومية مفهومي الديموقراطية والمجتمع المدني في العالم العربي، ظل غليون يرى أن سحر القول في الديموقراطية يجعل منها ضرورة تاريخية. وهذا ما يبرر فاعلية القوى السياسية السورية التي تجمع على شعار الديموقراطية، مسقطاً في الوقت نفسه كل المبررات التي تهدف إلى تأجيل الإصلاح السياسي والديموقراطي تحت حجج واهية، كالقول بعدم نضج المجتمع، وإن تجربة الديموقراطية لا تناسب مجتمعاتنا، وإنها بذرة غريبة لا تنبت في تربتنا، وإن الأولوية للإصلاح الاقتصادي على الإصلاح السياسي، إلى ما هنالك من الحجج التي تكاثرت في البلدان العربية، وخصوصاً في سوريا بعد وصول الرئيس بشار الأسد إلى الحكم سنة 2000، حيث واجه تجربة «ربيع دمشق» استناداً إلى هذه الذرائع.

ولخّص غليون نظرته السياسية إلى الواقع السوري في كتاب صدر سنة 2003، وهو كناية عن حوار أجراه لؤي حسين مع عدة شخصيات، وصدر تحت عنوان «الاختيار الديموقراطي في سوريا». ويقول غليون «بإخفاق الحركات القومية في تطوير نظام ديموقراطي، وهو إخفاقها في إقامة نظام اقتصادي ثابت ومستقر وناجح، ما يعني العجز عن بناء دولة حديثة بمعنى دولة مؤسسات، وبقيت السلطة التي ظهرت تحت قيادة حركات قومية

سوريا

«جمعة الحماية الدوليّة» اليوم... و«اتفاق أوّلي» بين معارضتَي الداخ

بدا المشهد الأمني في سوريا، أمس، أكثر هدوءاً بعد الحصيلة الكبيرة التي سجّلها يوم الأربعاء في صفوف أرواح السوريين، حيث بلغ عدد قتلى المدنيين المعارضين للنظام 34 بحسب «الهيئة العامة للثورة السورية»، بينما أفاد إعلام النظام عن مقتل نحو 8 جنود في حمص على أيدي «العصابات الإرهابية المسلحة». في ظل هذا المشهد، تسرّبت معلومات جديدة عن الحراك السياسي المعارض، المنتظر بلورته في المؤتمر المعارض الموسّع، والذي سيعقد في دمشق في 17 أيلول الجاري. وعلى وقع دعوة هيئات المعارضين إلى التظاهر اليوم تحت شعار «جمعة الحماية الدولية»، أوضح «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن «ثلاثة عسكريين منشقّين عن الجيش قُتلوا، واعتقل اثنان آخران أثناء وجودهما في منزل شقيق الضابط المقدم المنشق حسين هرموش، أثناء العملية الأمنية التي نفّذتها القوات الأمنية مدعومة بقوات عسكرية في جبل الزاوية صباحاً». يُذكَر أن هرموش سبق أن أعلن انشقاقه مع عناصره في حزيران الماضي، معلناً تأليف ما سمّاه «الضباط الأحرار السوريين». من جهتها، أعلنت وكالة الأنباء الرسمية «سانا» أن العملية في جبل الزاوية «أدت إلى استشهاد ثلاثة من عناصر القوة الأمنية وجرح ثلاثة آخرين»، حيث «عُثر على كمية كبيرة من الأسلحة والذخائر والبزات العسكرية».

أما في تطورات حمص، فقد تابعت الأجهزة الأمنية عملياتها مع اعتقال «أكثر من 150 شخصاً» في حي باب عمرو، بحسب «المرصد السوري» دائماً. غير أنّ «سانا» تحدثت عن مقتل ثمانية من رجال الشرطة وقوات الأمن وإصابة العشرات برصاص «مجموعات إرهابية مسلحة» في حمص. وفي دعوة «جمعة الحماية الدولية»، شدّد بيان لـ«الهيئة العامة للثورة السورية» على عدم السعي «للتدخل العسكري العربي أو الدولي على الأراضي السورية، ونرفض الوصاية من أي طرف كان، لكننا نحمّل النظام المسؤولية المباشرة لأي تدخّل قد يحصل بسبب تعنّته وإصراره على القتل بدم بارد وارتكاب المجازر بحق المدنين العزّل والمتطلعين إلى الحرية والكرامة والديموقراطية والمساواة».

أما على صعيد الحراك الداخلي في سوريا، فقد نقل موقع «شام برس» عن وكالة «آكي» الإيطالية ما كشفته مصادر من المعارضة السورية عن أن القوى والأحزاب والتجمعات المعارضة الرئيسية داخل سوريا وخارجها «اتّفقت بشكل أوّلي» على العمل المشترك في ما بينها، وفق إطار الحد الأدنى من التفاهم في المرحلة الحالية. وأشارت المصادر لـ«آكي» إلى أن «مشاورات حثيثة جرت بين القوى والتجمعات السياسية الديموقراطية الأساسية داخل سوريا وخارجها»، ومن أهمها «هيئة التنسيق الوطنية لقوى التغيير الوطني الديموقراطي» و«إعلان دمشق للتغيير الديموقراطي» و«مجموعة العمل الوطني» و«لقاء التنسيق الديموقراطي» و«التيار الإسلامي المستقل»، فضلاً عن «ممثلين عن «التنسيقيات»، وعدد من الشخصيات المعارضة المستقلة، من أجل تأليف «مجلس وطني» يمثّل القوى الفاعلة في الحراك الشعبي من الداخل والخارج. ووفق تلك المصادر، فإن المجلس الوطني «سينشئ مؤسساته وينتخب قيادته، على أن تشارك في الاجتماع الشامل والعلني الذي سيُعقد في العاصمة السورية دمشق في 17 أيلول الجاري لانتخاب مجلس وطني للمعارضة يمثّلها مجتمعة، هدفه توحيد القوى والتعبئة لاستمرار الثورة السلمية في سوريا، وإقامة نظام ديموقراطي برلماني، وبناء

سلطة شخصية. بعبارة أخرى، هذه الحركات عملت على تشخصن السلطة ولم تعمل على بناء مؤسسات». وينطبق ذلك على «تاريخ حزب البعث في كل من سوريا والعراق، وكذلك الحركة الناصرية».

نشط غليون مثل بقية دعاة التغيير في تجربة ربيع دمشق، وزار سوريا في هذه الفترة عدة مرات، ولكنه انكفأ مثل غيره وعاد إلى الكتابة والتنظير بعد منع المنتديات، وبقي حاضراً في ميدان حقوق الإنسان، ولم يعد إلى العمل السياسي المباشر إلا مع «اعلان دمشق» سنة 2005، حيث انخرط مجدداً في معارضة النظام، واشتغل مع بقية المعارضين السوريين في ميدان حقوق الإنسان، ولم تستهوه الدعوات إلى السير في ركاب الضغوط الخارجية على النظام السوري بعد صدور القرار 1559 واغتيال رئيس وزراء لبنان الأسبق رفيق الحريري وانسحاب الجيش السوري من لبنان، بل ظل يتردد على سوريا رغم المضايقات الأمنية المتكررة التي لم تصل إلى حدود السجن أو المنع من المغادرة، مثلما حصل لمعارضين آخرين من أمثال رياض الترك وميشيل كيلو ورياض سيف، الذين يعدّون رموز تجربة المنتديات وربيع دمشق.

ظل غليون يتحرك سياسياً داخل حدود نشاط المعارضة، وحافظ على مسافة من كافة الأطراف الشيوعية والناصرية والإسلامية، رغم قربه الشخصي من رياض الترك وصلة الصداقة التي تجمعهما. ولم يمنع ذلك بعض الأوساط من وضعه ضمن كادر الإسلامي المعتدل. وفي كل الأحوال، بقي غليون أحد القلة المواظبين، من بين السياسيين السوريين الذين عاشوا في الخارج، على الحفاظ على صلاته بالمعارضة في الداخل والخارج. ولأنه لم يحترف العمل السياسي بالمفهوم الحزبي، ظل يحظى بشعبية في كافة الأوساط.

وحين انطلقت موجة الاحتجاجات الشعبية في سوريا في 15 آذار الماضي، كان غليون من بين الذين سارعوا إلى تأييدها، وتحرك مع بقية المعارضين في فرنسا في إطار إعلامي ونشط لإعادة لمّ شمل المعارضة في الخارج، ولكن موقفه من المؤتمرات التي انعقدت في الخارج تغيّر من رافض لها إلى مشارك فيها. وعلى سبيل المثال، رأى في «مؤتمر انطاليا» الذي انعقد في نهاية أيار الماضي، أن منظّميه يعملون «لمصلحة أجندات خارجية»، وكتب على صفحته على فايسبوك «لو كان لديّ ثقة ولو قليلة بأن هذا المؤتمر يخدم بالفعل هذه الأهداف أو بعضها، لما ترددت لحظة في انضمامي إليه، لكنه ليس كذلك. هو يجمع بين الكثير ممن يريد أن يستفيد من الثورة ويستغلها لخدمة أجندات خاصة، ومنها أجنبية لسوء الحظ، وقليل جداً ممن يفكر بالفعل في خدمتها والتضحية من أجلها. هذا هو تقديري على الأقل».

وأضاف «كان إعلانه مفاجأة لي، لأن منظّميه كانوا على اتصال بي وكنت قد وعدتهم بأننا نعمل مع الداخل لبلورة مبادرة جامعة، مع الاعتراف بأن بطء الداخل قد أساء إلينا أيضاً، وفتح الباب أمام مثل هذه المبادرات الضعيفة والمليئة بالمفاجآت غير السارة».

وكان أحد منظّمي ذلك المؤتمر، الكاتب عبد الرزاق عيد، قد هاجم غليون وقال

> دعوة غليون إلى تأليف مجلس وطني انتقالي لا تحظى بالإجماع من المعارضة، وهناك من يرى أنها مستعجلة

«إنه يريد اقتسام الغنائم لعدم حضوره هذا المؤتمر». هذا الموقف لم يمنع غليون من حضور «مؤتمر إسطنبول» في منتصف تموز، الذي انعقد تحت اسم «مؤتمر الإنقاذ الوطني»، وطغى عليه الحضور الواسع للإخوان المسلمين الذين تمثّلوا برموز بارزة مثل المراقب العام السابق علي صدر الدين البيانوني، وكانت قد طرحت في ذلك المؤتمر لأول مرة فكرة تأليف مجلس وطني انتقالي اختير من 25 شخصية، ليس من بينهم غليون الذي أعلن أنه حضر بصفة مراقب، وأبدى اعتراضه على هذه الخطوة، وعبّر عن موقف مختلف بالدعوة إلى مجلس وطني يضم كافة تشكيلات المعارضة، وهو ما بلوره أخيراً في ورقة نشرها في الثاني من الشهر الحالي تحت اسم «ورقة طريق للمجلس الوطني الانتقالي»، وذلك كرد فعل على إعلان صدر في نهاية الشهر الماضي وسمّى أكثر من 90 شخصية أعلنت غالبيتها عدم معرفتها به، وجرى النظر إلى ذلك الإعلان على أنه ارتجال من قبل بعض الأطراف في المعارضة.

موقع غليون من الحراك الاحتجاجي حدّده في نهاية شهر حزيران، حينما أعلن في دمشق تأليف «هيئة التنسيق الوطني للتغيير الديموقراطي»، برئاسة المحامي حسن عبد العظيم، زعيم التيار الناصري. وقال غليون «تكرّم قادة أحزاب المعارضة وعيّنوني منسّقاً للهيئة في المهجر، وهي مهمة لم أتوقف منذ بداية الثورة عن القيام بها، قبل تأليف الهيئة وسأقوم بها بعدها». ورغم أن غليون لم يعترض على الدور الذي أسند إليه، أخذ جانب «التنسيقيات»، وقال «غنيّ عن القول إن التزامي الأول والأكيد كان وسيظل لثورة الشعب والشباب السوري الذي أظهر بطولة فائقة في الدفاع عن حضوره وحقوقه ومبادئه»، وأضاف «في اعتقادي لا توجد هناك قوة أخرى يمكن المراهنة عليها من أجل فرض التغيير الديموقراطي وتخليص الشعب والبلاد من كابوس النظام الحالي ووقف العنف وعمليات التنكيل بالسوريين سوى القوة التي تمثّلها تنسيقيات الشباب التي تمثّل الطليعة الحقيقية للثورة السورية الراهنة».

ورأى أن «المعارضات الحزبية وغير الحزبية هي مجرد قوى رديفة ومكملة، ليس لها أي وصاية سياسية أو معنوية، ولا يحق لها أن تفرض أي حل يتعارض مع ما يتفق ومطالب شباب هذه التنسيقيات التي قدمت ولا تزال تقدم أعظم التضحيات لتحرير البلاد من طاعون الاستبداد والفساد».

أما الموقف من القضية الأساسية التي تدور من حولها معارضة الداخل، فقد حدّد منها غليون سقفاً أعلى، «وحول ما تطرحه السلطة وبعض وسائل الإعلام عن احتمال الحوار الوطني، أود أن أؤكد أن السلطة ليست في وارد الحوار وليست مستعدة لتلبية شروط أي حوار ذي معنى، وأن أي حوار يحصل في المستقبل لا يمكن أن يشمل أشخاصاً ومسؤولين أسهموا في قتل الأطفال والنساء والشباب العزّل، أو أعطوا الأوامر بقتلهم، وأن إطلاقه لا معنى له ما لم يكن هدفه بوضوح تفكيك نظام القمع والقهر والاستبداد، واستبداله بنظام ديموقراطي يكون فيه القرار الأول للشعب وحده، وتكون فيه الحكومة ذات سلطة كاملة، خاضعة لنواب الشعب ومسؤولة أمامه. في هذه الحالة، لا ينبغي أن يعني الحوار تسوية مع النظام أو توسيع دائرة المشاركة في السلطة كما يريد أصحاب السلطة لإنقاذ نظامهم، بل التفاهم على روزنامة الانتقال بالبلاد نحو الديموقراطية بوسائل سلمية، أملاً بتوفير المزيد من الضحايا البشرية والخسائر المادية، وبناء المؤسسات الجديدة وتوفير الشروط اللازمة لحسن اشتغالها». ورأى أن «قادة النظام الحاليين، من سياسيين ورؤساء أجهزة أمنية، فقدوا شرعيتهم عندما قبلوا باستخدامهم العنف الدموي تجاه المتظاهرين السلميين».

الخلاصة التي توصل إليها غليون من خلال محاوراته مع الداخل والخارج، هي «أمام رفض النظام التفاهم مع شعبه، وتصميم رجاله على سياسة القتل والقهر والاستعباد، لم يعد أمام السوريين اليوم خيار أو احتمال خيار آخر سوى التعاون من أجل الانتقال بسوريا إلى نظام ديموقراطي مدني تعددي يساوي بين كافة مواطني سوريا، أو الانزلاق الأكيد نحو العنف والفوضى والخراب».

دعوة غليون إلى تأليف مجلس وطني انتقالي لا تحظى بالإجماع من قبل المعارضة، وهناك من يرى أنها مستعجلة وتسعى إلى حصد الثمار قبل الأوان، وهي تحيل على السيناريو الليبي، رغم الفارق الكبير بين الحالتين السورية والليبية. فالليبيون حين ألّفوا مجلسهم كانوا قد استولوا على مدينة بنغازي، وصاروا يتحكمون في جزء من البلد، وهو الأمر الذي لا ينطبق على الوضع السوري. ولذا سوف يفسّر تأليف مجلس سوري انتقالي بأنه من قبيل التمهيد لاستدراج التدخل الخارجي. معضلة أخرى تواجه غليون، وهي عدم وجود إجماع عليه بين الداخل والخارج، ذلك أن جزءاً من معارضة الداخل لا يقرّ له بأكثر من دور منسّق لعمل المعارضة في الخارج، بينما يرى تيار آخر أن وجود غليون في الواجهة يمثّل ضمانة في هذه المرحلة، لكونه رجلاً وطنياً وحريصاً ونزيهاً، ولكن في الوقت نفسه يرون أن هناك فئة من المعارضين الجدد الذين أخذوا يظهرون في المشهد الخارجي، بعد أن ضعف النظام، وهؤلاء في غالبيتهم من رجال الأعمال وبقايا مستشاري النظام الذين تخلى عنهم سابقاً، وركبوا الموجة الراهنة طلباً لأدوار، وهم لا يأخذهم الحرص على التغيير في سوريا بقدر ما تعنيهم المكاسب التي يجنونها من المعارضة.

...ل والخارج

بثينة شعبان في مؤتمر صحافي في دمشق أمس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

الدولة المدنية الديموقراطية التعددية». وأوضحت المصادر نفسها أن نحو 250 من ممثلي هذه القوى سيحضرون الاجتماع، على أن يُعقد في مكان خاص، من دون انتظار موافقة السلطات الرسمية السورية، وعلى أن يستمر المؤتمر يوماً واحداً ينتهي بالاتفاق على عهد وطني، وإصدار بيان ختامي يؤكد مطالب المعارضة السورية التي تتوافق كلياً مع مطالب «المتظاهرين والمحتجين»، مع مشاركة المعارضة السورية في الخارج في الاجتماع «عبر دوائر هاتفية مغلقة». دبلوماسياً، برز كلام الرئيس محمود أحمدي نجاد، مساء أول من أمس، الذي دعا نظيره السوري بشار الأسد إلى «التراجع عن خياره العنفي بالتعاطي مع معارضيه، والدخول معهم في حوار». وقال نجاد، وفق الترجمة الفورية للتلفزيون البرتغالي الذي أجرى حواراً معه، إنّ «الحلّ العسكري لا يمكن أن يكون الحلّ الصحيح». وتابع قائلاً إنّه «يجب معالجة المشاكل من خلال الحوار». وأشار إلى أنّه «بإمكان دول أخرى مساعدة الحكومة السورية والشعب في التحاور بما يؤدي إلى حلّ خلافاتهم والقيام بالإصلاحات التي تحتاج إليها البلاد»، لافتاً، في الوقت نفسه، إلى أن دولاً أجنبية «لا تملك الحقّ في التدخل في الشؤون الداخلية للدول مثلما حصل في ليبيا مثلاً». وقد وجدت وكالة «أسوشييتد برس» في الموقف الإيراني الجديد «علامة واضحة لبدء نفاد صبر طهران إزاء سلوك الأسد».

على صعيد متّصل، أكّد نائب وزير الخارجية الروسي، المبعوث الشخصي للرئيس ديمتري مدفيديف إلى سوريا، ميخائيل مارغيلوف، أنه سيلتقي كلا طرفي النظام والمعارضة السوريين «للمساعدة على التوسط في الأزمة السياسية السورية، للإبقاء على الرئيس الأسد في السلطة». وقال مارغيلوف إنه سيلتقي اليوم في موسكو وفداً يمثل المعارضة السورية، قبل أن يجتمع يوم الاثنين المقبل مع مستشارة الرئيس الأسد بثينة شعبان في العاصمة الروسية أيضاً.

(الأخبار، أ ب، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عربيات دوليات

راجحة: سوريا مستهدفة لنهجها المقاوم

قال نائب القائد العام للقوات المسلحة السورية، وزير الدفاع العماد داوود راجحة (الصورة)، أمس، إنّ أصحاب «المشاريع المشبوهة والمخططات المعادية» ماضون في سياساتهم الاستعمارية الرامية إلى تفتيت دول المنطقة وشرذمة شعوبها. وأكد راجحة أن «الهدف من هذه المشاريع هو نهب ثروات المنطقة والسيطرة على مقدراتها عبر تعميم الفوضى وعدم الاستقرار، وباستخدام شعارات برّاقة تدعو الى

حرية كاذبة وديموقراطية مزعومة، مستخدمين في سبيل ذلك أساليب وأدوات رخيصة تسهل عليهم تنفيذ مآربهم الدنيئة». وأشار إلى أن استهداف سوريا في هذا الإطار «يأتي لكونها ممثلة للنهج القومي العروبي المقاوم الذي يقف في وجه أطماعهم ومشاريعهم في المنطقة».

(يو بي آي)

الأسد يصدر مرسوم التعبئة العسكرية

أصدر الرئيس بشار الأسد المرسوم الرقم 104 الخاص بالتعبئة العسكرية، حيث يحدّد هذا المرسوم أسسها عموماً، ولا يعلن التعبئة العامة حالياً. وجاء في المادة الثانية من المرسوم أن التعبئة تعلن بمرسوم، يصدر عن رئيس الجمهورية بعد موافقة مجلس الشعب، فيما تعلن التعبئة الجزئية بمرسوم يصدر عن الرئيس بحسب الموقف الذي يعود تقديره له. وأبرز ما تضمنه المرسوم من جديد على قانون التعبئة العسكرية، إضافة حالة جديدة تبرّر إعلانها واستدعاء الاحتياط للخدمة في الجيش، وهي «حدوث اضطرابات داخلية تهدّد أمن الوطن»، إضافة إلى الحالات المذكورة سابقاً والمحددة بـ«وقوع حرب أو التهديد بوقوعها، وتوتر العلاقات الإقليمية والدولية، ومواجهة الكوارث الطبيعية وغير الطبيعية». وحددت المادة 4 مهمات رئيس الجمهورية في مجال إعداد التعبئة وتنفيذها؛ إذ تشمل المهمات رسم السياسة العامة للتعبئة، وإعداد وإصدار القوانين والمراسيم المتعلقة بإعداد التعبئة وتنفيذها، وتحديد نظام التعاون بين أجهزة السلطة التنفيذية في مجال إعدادها وتنفيذها.

(الأخبار)

ترى الأسد عاجزاً عن مقاومة الضغوط... واستبداله يضعف «محور الشر»

المؤسسة الإسرائيلية يئست بالفعل من إمكان تحقيق تسوية سياسية مع سوريا

تعددت تقديرات المراقبين بشأن حقيقة الموقف الاسرائيلي من الأزمة السورية. بعضها تحدث عن أن إسرائيل تتخوف من تداعيات إسقاط النظام الحالي، وبالتالي تجد نفسها مضطرة إلى التكيف معه خوفاً من الأسوأ. في المقابل، تحدثت تقارير أخرى عن أن من مصلحة إسرائيل إسقاط النظام في سوريا، الذي بدوره سيسقط أو يضعف إلى حد كبير «محور الشر». مروحة واسعة من الآراء المختلفة والمتعددة خيّمت على الموقف الإسرائيلي، سببها كما يتضح ناتج من الموقف الرسمي لإسرائيل الذي حاول في البداية أن يكون غامضاً وضبابياً، قبل أن يختفي المحظور الإسرائيلي حيال إسقاط النظام، في ظل عدم وجود تخوّف جدّي من سيطرة الإسلاميين على الحكم

إسرائيل تراهن على استمرار الاحتجاجات وتردي الأوضاع الاقتصادية

من تظاهرة مناهضة للنظام السوري في بوخارست (أوكتاف غانيا - أ ب)

إسرائيل تشجّع إسقاط النظام السوري

علي حيدر

جدار الصمت الرسمي الذي حاولت إسرائيل اعتماده تجاه الأحداث في سوريا لم يستطع أن يدوم طويلاً، إذ ما لبث أن انكسر ليصدر العديد من التصريحات الدالة من قبل المسؤولين الإسرائيليين، وخاصة ما جاء على لسان وزير الأمن إيهود باراك، في مناسبات عدة، ومن بينها تصريح واضح الدلالة في التعبير عن التقدير والموقف الرسميين لإسرائيل حيال أزمة سوريا ومآلاتها، إذ أعرب باراك عن اعتقاده بأن «نهاية (الرئيس السوري بشار) الأسد ستكون مماثلة لنهاية (الزعيم الليبي المخلوع معمر) القذافي»، لافتاً إلى أن «تركيا تطلق تحذيرات واضحة بهذا الشأن للنظام في سوريا، في موازاة إقدام دول عربية على سحب سفرائها من دمشق».

وأكد باراك أن «نظام بشار الأسد لن يصمد في وجه حركة الاحتجاجات الداخلية، ولا سيما بعدما فقد دعم الولايات المتحدة وأوروبا وتركيا». وبحسب باراك، فإن «سقوط نظام الأسد يمثّل ضربة قاسية لمحور إيران وحزب الله وحماس». أما لجهة الهواجس المسوقة في إسرائيل حيال اليوم الذي يلي سقوط الأسد، فلفت باراك إلى أن الوضع في سوريا على خلاف الوضع المصري، إذ «هناك إمكانات ضئيلة في أن يسيطر الإخوان المسلمون على السلطة». وفي حديث باراك جملة من الدلالات، نظراً إلى كونه وزيراً للأمن الإسرائيلي، ويحوز موقعاً كبيراً ومؤثراً في الحكومة الإسرائيلية، سواء لجهة مكانته الشخصية المؤثرة والفاعلة في قرارات تل أبيب ومواقفها، أو لجهة علاقاته الخاصة والوطيدة برئيس الحكومة بنيامين نتنياهو، خاصةً أن الناطق بلسان نتنياهو نفسه أيّد مواقف باراك بالقول «في إسرائيل لا يأسفون على رحيل الأسد، بل يرون في ذلك خدمة للسلام والاستقرار في المنطقة، فضلاً عن أنه يوجّه ضربة قاسية إلى حلفاء سوريا الإقليميين، وهم بالطبع حماس وحزب الله وإيران، وأيضاً نجاحاً كبيراً لمعسكر السلام والاعتدال في الشرق الأوسط».

من هنا، فإن كلام باراك يعبّر بوضوح ومباشرة عن أن الموقف الإسرائيلي الرسمي الحالي يعتبر إسقاط النظام في سوريا مصلحة إسرائيلية. وعلى خلاف تقارير و«دراسات» صدرت في العالم العربي وجرى توظيفها في التحريض على سوريا، يُفهم من حديث باراك أن إسرائيل الرسمية ترى في إسقاط الأسد إسقاطاً لحلقة أساسية في «محور الشر»، الممتد من طهران وصولاً الى لبنان وغزة، إما باتجاه إسقاط المحور نفسه، أو بإضعافه كثيراً، تمهيداً لإسقاطه واحتوائه.

بناءً على حديث باراك، الذي تكرر في أكثر من مناسبة في الفترة الأخيرة، يبدو أن المسؤولين الإسرائيليين قد غادروا منطقة التردّد إزاء الموقف من مساعي إسقاط النظام، من دون أن يعني ذلك تجاهلاً إسرائيلياً للتهديدات الكامنة في اليوم الذي يلي.

وبطبيعة الحال، لم يكن الموقف ليصدر، وبشكل علني وواضح ومباشر، من دون أن تسبقه نقاشات وتقديرات وازنت ما بين الفرص والتهديد، خلصت إلى أن مصلحة إسرائيل في إسقاط النظام أو إضعافه إلى حد كبير.

يأس إسرائيلي من الأسد

لا جدال في أن الدعم السوري لحزب الله في لبنان ولفصائل المقاومة الفلسطينية في قطاع غزة قد تجاوز من منظور إسرائيلي كل الخطوط الحمراء، وخاصة أن مستوى القدرات العسكرية لدى المقاومين بات غير مسبوق، ويمثّل ضغطاً وعاملاً رادعاً لإسرائيل عن شنّ اعتداءات واسعة أو محدودة، الأمر الذي يسلب تل أبيب إمكانات فرض إرادتها السياسية في المنطقة، كما اعتادت في الماضي.

ويظهر أن المؤسسة الإسرائيلية قد يئست بالفعل من إمكان تحقيق تسوية سياسية مع سوريا، تكسر بموجبها دمشق تحالفها مع إيران وحزب الله والفصائل المقاومة في فلسطين، الأمر الذي يُمكّنها من محاصرة حزب الله في لبنان، ومن ثم إضعافه، تمهيداً لاجتثاث تهديده، مع ما يعنيه ذلك من أن الغلبة باتت لنظرية رئيس الموساد الإسرائيلي السابق، مائير داغان، القائمة على أن الرئيس السوري يناور في ما يتعلق بمفاوضات التسوية، وأن كل ما يريده (الأسد) هو «إبقاء جذوة الصراع قائمة مع إسرائيل».

وبحسب داغان، فإن حديث الرئيس السوري عن استعداده لإجراء تسوية مع إسرائيل، متأتّ فقط من أنه لا يستطيع، لأسباب وظروف دولية وإقليمية، المجاهرة بنقيض ذلك، علماً بأن الاستخبارات العسكرية كانت تتمسك برأي مضاد، إذ ترى أن الأسد يريد التوصل الى تسوية مع إسرائيل، لكن مع ثمن ملائم يضمن له الاستمرار في الحكم، والتشديد، من ناحية الاستخبارات، على أن الفرصة باتت تضيق زمنياً، إذ إن الأسد يتجه شيئاً فشيئاً إلى الذوبان نهائياً في محور الشر، بقيادة طهران.

على ماذا تراهن إسرائيل؟

دأب باراك وعدد آخر من المسؤولين الإسرائيليين على تحديد مدة زمنية محددة لسقوط الأسد لا تتعدى أشهراً، قبل أن يغفل الحديث الإسرائيلي في الآونة الأخيرة التوقيت، ويتحدث عن «السقوط في نهاية المطاف»، مهما كانت المدة الزمنية فاصلة. وتنطلق الرؤية الإسرائيلية تحديداً من واقع استمرار الاحتجاجات في الداخل السوري، وتردّي الأوضاع الاقتصادية، وإمكان حصول انشقاقات في الأجهزة الأمنية والجيش السوري.

ولم يغفل باراك العامل الخارجي، إذ حدّد أن سوريا غير قادرة على الصمود أمام تركيا والولايات المتحدة وأوروبا، الأمر الذي يطرح تساؤلات عن علم إسرائيلي مسبق بمسارات ضغط غربية، مغايرة لتلك المفعّلة حالياً من قبل الغرب وتركيا، خُطط لها في الخفاء لإسقاط النظام في سوريا، بانتظار تنفيذها عملياً.

السلفيون والفوضى

في مراحل سابقة، كانت الفوضى والبدائل السلفية ضمن المبررات التي وقفت على خلفية معارضة عدد من المسؤولين الإسرائيليين لخيار إسقاط النظام السوري. ومن هنا تأتي أهمية حديث إيهود باراك (الصورة)، الذي لا يمكن اعتباره إلا كاشفاً عن التقديرات والمخططات المسوقة لسوريا، في أن الاحتمال ضئيل في أن يتسلم الإخوان المسلمون مقاليد السلطة في دمشق. لكن ما لم يتطرق إليه باراك هو إمكان أن تسود الفوضى سوريا، في اليوم الذي يلي سقوط النظام، وهي فوضى ستكون موجودة أيضاً مع فرضية إضعاف النظام لا إسقاطه، بمعنى عدم وجود سلطة مركزية قوية في دمشق، الأمر الذي يعني تداعيات خطيرة على الكيان الإسرائيلي. وإمكانات تحقق الفوضى، أو شبه الفوضى، نؤدي الى إسقاط كل التبريرات الإسرائيلية التي تحدث عنها باراك، وهو السيناريو الأسوأ بالنسبة إلى إسرائيل. على أي حال، مواقف باراك المؤيّدة لإسقاط النظام في سوريا تمثّل معطى يسهم في فهم أوضح وأدق لحقيقة الموقف والتوجهات الأميركية حيال سوريا، بمعنى أن «المحظور الإسرائيلي» حيال إسقاط النظام لم يعد قائماً، بل على النقيض من ذلك، بات دافعاً للإدارة الأميركية، إن كانت تجد مصلحتها في إسقاط النظام في سوريا.

السودان

الخرطوم أبدت رغبتها في تطبيع العلاقات مع إسرائيل

يبدو أن البرقيات المسربة من السفارة الأميركية في الخرطوم كفيلة بالكشف عن العديد من خبايا السياسة السودانية، بما في ذلك استعداد السودان لتطبيع علاقته مع إسرائيل

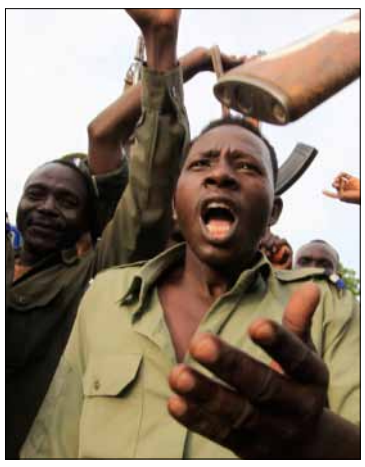

بينما كان المسؤولون السودانيون مشغولين في العلن بمهاجمة الحركة الشعبية لتحرير السودان وبعض الحركات المتمردة في دارفور لصلاتهم بالدولة العبرية، كان مستشار الرئيس السوداني، مصطفى عثمان اسماعيل، وفقاً لما أظهرته برقيات «ويكيليس» حريصاً على خطب ود الأميركيين، عارضاً في اطار تعزيز العلاقات معهم تطبيع السودان لعلاقاته مع اسرائيل.

وأظهرت برقية تعود إلى عام 2008، وتحمل الرقم «08KHARTOUM1133» عثمان يعرض على مسؤول الشؤون الأفريقية في الخارجية الأميركية، البرتو فرنانديز، ملامح استراتيجية جديدة أعدتها الحكومة السودانية للتعامل مع الولايات المتحدة، قائلاً «الحكومة صاغت استراتيجية للعمل مع الولايات المتحدة ضمن أهداف آنية ومتوسطة وطويلة الأجل». وذكر أن «أحد جوانب هذه الاستراتيجية يتضمن تطبيع العلاقات مع إسرائيل، لأنه اذا مضت الأمور بصورة جيدة مع واشنطن، فقد تساعدوننا على تسهيل الأمور مع إسرائيل، الحليف الأقرب إليكم في المنطقة».

كذلك أبدى اسماعيل في حديثه مع المسؤول الأميركي تخوفه من عدم تقدم المفاوضات الثنائية بين السودان والولايات المتحدة الأميركية، على الرغم من أن السودان «أبدى تعاوناً ومرونة»، مشيراً إلى أنه قبل تلك المفاوضات كان من الصعب إقناع الجناح المتصلب في الحكومة السودانية، مثل مساعد رئيس الجمهورية نافع علي نافع، بجدوى العمل مع الأميركيين. أما استغلال المسؤولين السودانيين لمناصبهم بغية الهيمنة على القطاع الخاص، فتناولته برقية أخرى، أكد خلالها المدير الأسبق لشركة الصمغ العربي، موسى كرامة، أن بنية الاقتصاد السوداني جرى حرفها تماماً لمصلحة الموالين للحكومة، والوزارات تكافئ الموالين لها في الجيش والشرطة والأمن بمنحهم الهيمنة على الشركات شبه الخاصة. وأورد كرامة مثلاً للثراء الذي يتمتع به المسؤولون السودانيون، مشيراً إلى أن نجل وزير التربية والتعليم، إبراهيم أحمد عمر، توفي عام 2007، ورغم أنه لم يكن يعمل، إلا أنه كان يمتلك 120 مليون دولار في حسابه الخاص، وقد حاولت زوجته الاستحواذ على هذه الأموال، إلا أن المؤتمر الوطني صرح بأن الحزب أوكلها إليه، قبل أن يستولي على هذه الأموال وينقلها إلى حساب آخر.

في هذه الأثناء، تجددت المعارك في ولاية النيل الأزرق السودانية بين القوات النظامية ومسلحين يتبعون للحركة الشعبية لتحرير السودان ـ قطاع الشمال.

ونقلت وكالة الأنباء السودانية الرسمية عن متحدث باسم الجيش قوله إن الجيش السوداني خاض قتالاً مع مجموعات مسلحة قرب باو، جنوبي الدمازين عاصمة الولاية، وألحق بها «خسائر فادحة». وقُتل وأُصيب عدد من الجنود.

إلى ذلك، أفاد مصدر عسكري تشادي أن القوات المسلحة التشادية والسودانية موضوعة في «حالة تأهب قصوى» بعد عبور متمردين سودانيين قاتلوا في ليبيا الحدود التشادية في اتجاه السودان. وأشار المصدر إلى أن «عناصر حركة العدل والمساواة (أكثر المجموعات تسلحاً في دارفور غرب السودان)، غادروا ليبيا الأسبوع الماضي، على متن «حوالى مئة سيارة» وعبروا الحدود التشادية الى المنطقة المشتركة لحدود بلدان ثلاثة» هي تشاد وليبيا والسودان. وأوضح المصدر أن «المتمردين وصلوا الى الحدود مدججين بأسلحة جاؤوا بها من ليبيا».

(الأخبار، أ ف ب)

اليمن

شككت أحزاب اللقاء المشترك في رغبة المؤتمر الشعبي العام في إيجاد حل للأزمة التي تواجه اليمن، فيما أرسل الحزب الحاكم وفداً إلى الرياض للحصول على تفويض من الرئيس يسمح بالتفاوض مع المعارضة

وفد من الحزب الحاكم إلى الرياض طلباً للتفويض

في تأكيد جديد لتصميم حزب المؤتمر الشعبي العام على المماطلة في تنفيذ المبادرة الخليجية وحل الأزمة التي تعانيها البلاد منذ أشهر، أعلن أمس توجه وفد من الحزب إلى الرياض لمطالبة الرئيس علي عبد الله صالح بتفويض نائبه عبد ربه منصور هادي إجراء حوار مع المعارضة، تماشياً مع مقررات اجتماع المكتب السياسي.

وأعلن الأمين العام المساعد للحزب الحاكم، سلطان البركاني، أن المشاركين في اجتماع المكتب السياسي، الذي استمر يومين، قرروا مطالبة صالح بأن يصدر «قراراً بتفويض نائبه بالصلاحيات الدستورية لإجراء حوار مع الأطراف الموقعة على المبادرة الخليجية، والاتفاق على آلية لتنفيذها»، مشيراً إلى أن الاتفاق مع المعارضين من المفترض أن يفضي إلى «إجراء انتخابات رئاسية مبكرة يُتفق على موعدها، تضمن انتقالاً سلمياً وديموقراطياً للسلطة».

مقررات لم ترض أحزاب اللقاء المشترك، التي اتهمت على لسان المتحدث باسمها، محمد قحطان، الحزب الحاكم بمحاولة «كسب الوقت وتشويش الرأي العام»، مؤكداً أن «الثورة ماضية في طريقها». وأضاف «نحن جادون في تنفيذ المبادرة الخليجية، أما أيّ طروحات أخرى، فمن شأنها الالتفاف على المبادرة الخليجية، ولن نتعاون معها ولن نأبه بها ولن نتوقف عندها».

وفي السياق، نقل موقع «مأرب برس» اليمني عن وزير السياحة المستقيل، نبيل الفقيه، تشكيكه في جديه طروحات المؤتمر الشعبي، لافتاً إلى «أن أعضاء وقيادات المؤتمر الشعبي العام يدركون أكثر من غيرهم، أن لا ناقة لهم ولا جمل في تسيير دفة الحكم في اليمن، إذ يعلم الجميع أنه لا يوجد في اليمن حزب حاكم، بل رئيس حاكم، وضع الحزب كشكل مكمل للديكور الديموقراطي، وغدا الرئيس يتعامل مع المؤتمر كوسيلة من وسائل إسباغ الشرعية الوهمية على القرارات التي تُتخذ من وقت إلى آخر».

وأضاف «المؤتمر الشعبي العام ما هو في الأصل إلا مؤسسة شكلية وضعها الرئيس ليتستر خلفها، ويحمّلها وزر قراراته الانفرادية».

في هذه الأثناء، كشف موقع «نيوز يمن» عن وثيقة وصفها بأنها «محدودة التداول»، تشير إلى أن المصرف المركزي اليمني وضع خطة طوارئ تحسّباً لانفجار الأوضاع الأمنية والعسكرية والسياسية في البلاد. وتوقّعت الوثيقة تعرّض الموقع الرئيسي للبنك في صنعاء للخطر. وأشارت الى أن «المصرف اختار موقعاً بديلاً لتشغيل العمليات عند الطوارئ، بعيداً على نحو كافٍ عن الموقع الرئيسي للعمليات، حيث يقلّل هذا من حدة المخاطر التي قد يتأثر بها الموقعان نتيجة تعرّضهما لنفس الحدث».

وأكّدت أنه «يجب على المصرف المركزي التأكّد من كفاية المعلومات الخاصة بالموقع البديل، والمعدّات والنظم الضرورية لاستعادة تشغيل العمليات المهمة، والحفاظ عليها فترة زمنية كافية، في حال تعرّض الموقع الرئيسي للضرر على نحو كبير»، كما طالبت كافة المصارف «بإعداد وتطوير خطة استمرارية العمل مع ضرورة الالتزام بالمبادئ العامة لها».

إلى ذلك، قتل مدنيان اثنان وأصيب 23 آخرون بجروح من جراء غارات عنيفة لسلاح الجو اليمني على منطقة جعار في محافظة أبين، استهدفت مسلحين يُشتبه في انتمائهم الى تنظيم القاعدة في جنوب البلاد.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي)

التعزيزات الأمنية متواصلة في صنعاء (هاني محمد ـ أ ب)

المصرف المركزي اليمني وضع خطة طوارئ تحسباً لانفجار الأوضاع الأمنية

ما قل ودل

شارك عشرات النشطاء الأردنيين، أمس، في اعتصام أمام مجلس النواب للتعبير عن رفضهم للتعديلات المقترحة على الدستور، تزامناً مع انكباب اللجنة القانونية في مجلس النواب على مناقشة هذه التعديلات. وردد المشاركون هتافات ضد مجلس النواب والتعديلات الدستورية. وتؤكد هذه التعديلات مبدأ الفصل بين السلطات وتعزيز سلطة البرلمان والحريات العامة وتأسيس محكمة دستورية، لكنها لا تمسّ صلاحيات الملك في ما يتعلق بتأليف الحكومة.

(يو بي آي)

خلافات أميركيّة على خطة إبقاء جنود في العراق

واشنطن ـ محمد سعيد

رغم أن التوجه السياسي العام في العراق والولايات المتحدة يشير الى وجود توافق على مسألة إبقاء عدد من الجنود الأميركيين في بلاد الرافدين، مع اقتراب موعد انسحاب القوات الأميركية بموجب الاتفاقية الأمنية في نهاية العام الجاري، فإن هناك تباينات داخل الإدارة الأميركية نفسها بشأن العدد ونوعية هؤلاء الجنود المنوي إبقاؤهم. وتؤكد تصريحات المسؤولين الأميركيين بشأن الوجود العسكري الأميركي في العراق بعد مهلة الانسحاب، حصول خلافات بهذا الشأن. وقال مسؤولون أميركيون إن حكومتهم ترغب في إبقاء ما بين ثلاثة آلاف إلى خمسة آلاف جندي أميركي في العراق إلى ما بعد العام الحالي، الا أنها رغم ذلك لم تبدأ بعد محادثات رسمية مع المسؤولين العراقيين بهذا الشأن.

لكن وزير الدفاع الأميركي، ليون بانيتا، أشار إلى أن وزارته (البنتاغون) تواصل محادثاتها مع الحكومة العراقية بشأن الوجود العسكري الأميركي في العراق بعد تنفيذ اتفاقية الانسحاب. وأوضح، في مقابلة مع برنامج «تشارلي روز»، الذي بثته محطة التلفزيون الأميركية العامة مساء أول من أمس، أن عدد الجنود الذين سيبقون في العراق لأغراض التدريب لم يتحدد بعد.

وقال بانيتا «نحن في خضم عملية سحب قواتنا المقاتلة، وأعتقد أن الرئيس (الأميركي باراك أوباما) أوضح أننا سوف نسحب كافة قواتنا المقاتلة مع حلول نهاية العام الجاري. والسؤال الحقيقي الآن هو أي نوعية من الوجود سنواصل إبقاءها هناك؟ لقد أشار العراقيون، ورئيس الوزراء (العراقي نوري) المالكي إلى أنهم يريدون شكلاً من المساعدة في مجال التدريب، وبالتالي فإن مسألة ما الذي ستبدو عليه، وعدد الجنود هناك، هي أمر ينبغي التفاوض بشأنه مع العراقيين».

ووفقاً لمسؤولين أميركيين آخرين، فإن رغبة رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي في إبقاء عدد من المدربين الأميركيين في العراق خلال عام 2012، على خلاف المهلة النهائية التي حدّدتها حكومة الرئيس الأميركي السابق جورج بوش لإخلاء العراق من جميع القوات الأميركية قبل عام 2012، تواجه معارضة شديدة من عناصر رئيسية ومهمة داخل حكومته الائتلافية، التي تعارض أي وجود أميركي في البلاد. وقد وصلت هذه المعارضة الى حد تهديد بعض أعضاء الائتلاف بمقاطعة الحكومة إذا سمحت ببقاء أي قوات أميركية.

ورفض المتحدث باسم وزارة الدفاع، جورج ليتل، التعليق على المحادثات الخاصة بخطة الانسحاب من العراق، وقال إنه لن يعلق على «المشاورات الجارية في الوزارة بشأن ما نناقشه مع الحكومة العراقية». بدورها، نقلت صحيفة «واشنطن بوست» عن مسؤول أميركي، لم تفصح عن هويته، قوله إن «الحكومة الأميركية تأمل التوصل الى اتفاق مع الحكومة العراقية لإبقاء عدد صغير من قوات التدريب الأميركية داخل العراق، وحينها سيتحتم على العراقيين الموافقة على أي وجود أميركي داخل العراق». وتجدر الإشارة الى أن عدد القوات الأميركية الحالية في العراق يصل إلى 46 ألف جندي، إلى جانب ما يزيد على 80 ألف من المرتزقة الذين يعملون مع شركات أمنية خاصة وشركات مقاولات أميركية أخرى. وفي سياق آخر، علّق مجلس النواب العراقي أمس أعماله لمدة نصف ساعة احتجاجاً على القصف التركي الإيراني للقرى الحدودية في إقليم كردستان العراق. وكانت جلسته مخصصة لمناقشة القراءة الثانية لقانون مجلس السياسات الاستراتيجية العليا، تلبية لطلب تقدمت به كتلة التحالف الكردستانية البرلمانية، التي طالبت في بيان لها الحكومة الاتحادية بـ«الضغط على الحكومتين الإيرانية والتركية لإيقاف القصف المدفعي الجوي المتواصل، ومن خلال قنوات الحكومة».

ليبيا

جبريل: إذا بدأ البعض لعبة سياسيّة فسأنس

العقيد الفار يتعهّد بهزيمة «الأطلسي»... وأوكامبو يصدر «بلاغاً أحمر» بحقه

فيما لا يزال الثوار يحاصرون ثلاثة معاقل يُعتقد بوجود العقيد معمر القذافي أو أبنائه في أحدها، تُشغل الصحافة هذه الأيام بوثائق تتناول ممارسات العقيد المخلوع معمر القذافي الذي طلبت المحكمة الجنائية الدولية من الانتربول إصدار «بلاغ أحمر» بحقه أمس

ليبيان يقتحمان سفارة ليبيا في مانيلا لطرد مؤيدي القذافي (باليت ماركيز ـ أ ب)

يبدو أن الزعيم الليبي المخلوع معمر القذافي قد حاول استغلال ثروات ليبيا بأكبر قدر ممكن قبل أن يتوارى عن الأنظار الشهر الماضي، لدى اقتحام الثوار معقله في جنوب طرابلس. ففيما أعلن المصرف المركزي الليبي، أمس، أن القذافي باع أكثر من 20 في المئة من احتياطي الذهب في البلاد، أي ما يعادل أكثر من مليار دولار، في آخر أيام حكمه، أظهرت وثائق أن فرعاً بريطانياً لشركة جنرال داينامكس التي يقع مقرها في الولايات المتحدة قام بتحديث الدبابات وناقلات الجند لكتيبة خميس ابن القذافي.

في غضون ذلك، لوّح رئيس الحكومة المؤقتة في ليبيا محمود جبريل، في أول زيارة يقوم بها الى طرابلس منذ دخلتها قواته، بالاستقالة اذا اندلع اقتتال داخلي في الحركة التي أطاحت بالعقيد القذافي.

وقال جبريل، خلال مؤتمر صحافي، أن مؤيدي القذافي لم يهزموا بعد بصورة كاملة. وإن البلاد تمر بمرحلة تحتاج فيها إلى الوحدة، معتبراً انه «بمجرد انتهاء المعركة يمكن للعبة السياسية أن تبدأ».

وحذر من أن «البعض قام بمحاولات لبدء لعبة سياسية قبل التوصل لإجماع عام بشأن القواعد»، مضيفاً أن أولوية الإدارة الجديدة هي انهاء المعركة ضد قوات القذافي. وقال انه اذا اتضح ان الحركة لا تجمعها أرض مشتركة فسينسحب.

وفي غضون ذلك، طلب مدعي المحكمة الجنائية الدولية لويس مورينو ـ أوكامبو من الانتربول الدولي إصدار «بلاغ أحمر» بحق القذافي الملاحق بموجب مذكرة توقيف صادرة عن المحكمة، حسبما أعلن مكتب المدعي أمس.

وسط هذه الأنباء، نفى العقيد القذافي، في رسالة صوتية جديدة أمس، أن يكون قد فرّ الى النيجر، معتبراً من جانب آخر أن حلف شمالي الأطلسي سيُهزم في ليبيا. وقال القذافي، في رسالة صوتية بثّتها قناة الرأي الفضائية، «ليس أمامهم إلا الحرب النفسية والأكاذيب».

ميدانياً، أرسل المجلس الوطني الانتقالي الليبي مقاتلين إضافيين لمهاجمة مدينة بني وليد، حيث يعتقد بوجود القذافي أو أبنائه. وينتظر مقاتلو المجلس الانتقالي نهاية المهلة التي حددت غداً السبت لأنصار القذافي في سبها (جنوب)، وسرت (360 كيلومتراً شرقي العاصمة)، وبني وليد (170 كيلومتراً جنوبي شرقي العاصمة)، للاستسلام من دون قتال.

وخلال اشتباكات بين الفريقين، قُتل موال للقذافي قرب بني وليد، فيما سقطت 10 صواريخ «غراد» في وادي دينار بالقرب من المدينة أطلقتها كتائب القذافي على الثوار، دون الإفادة عن سقوط إصابات.

وفي حديث إلى وكالة «أسوشييتد برس»، قال وزير الصحة الليبي «المؤقت»، ناجي بركات، إن الحرب التي بدأت منذ شباط الماضي بين السلطة والثوار كبّدت ليبيا 30 ألف قتيل و50 ألف جريح على الأقل.

دولياً، من المقرر أن يبحث مجلس الأمن الدولي اليوم مهمة تستمر ثلاثة أشهر في ليبيا للمساعدة على إعادة تأهيل قطاعي الشرطة والقضاء والإعداد للانتخابات.

من جهة أخرى، قال السفير الأميركي لدى حلف الأطلسي، ايفو دالدر، إن القوات الموالية للقذافي قد تواصل القتال حتى بعد اعتقاله. وأضاف دالدر أن اعتقال القذافي قد لا يشير إلى انتهاء حملة الغارات الجوية التي بدأها الحلف يوم 31 آذار الماضي، مؤكداً ما قاله أمين الحلف

مجلس الأمن الدولي يبحث اليوم مهمة إعادة تأهيل قطاعي الشرطة والقضاء

أندرس فوغ راسموسن، «سنستمر بالعملية ما دام النظام أو عناصره يمثلون تهديداً للمدنيين».

من جهة أخرى، قال حاكم المصرف المركزي الليبي قاسم عزوز، إن ذهباً بقيمة 1،7 مليار دينار ليبي أو نحو 29 طناً، بيع لتجار محليين حين كان النظام السابق بحاجة إلى سيولة. لكنّ مسؤولي المصرف رجّحوا أن يكون الذهب قد وصل الى دول مجاورة مثل تونس أو أبعد منها.

وفي سياق آخر، أظهرت الوثائق التي عثرت عليها وكالة «رويترز» في طرابلس أن فرعاً بريطانياً لشركة جنرال داينامكس التي يقع مقرّها في الولايات المتحدة قام بتحديث الدبابات وناقلات الجند لكتيبة خميس ابن القذافي.

كذلك أفادت صحيفة «إندبندانت» بأن مئات الصواريخ المضادة للطائرات تعرّضت للنهب من ترسانة أسلحة القذافي، ما أثار مخاوف من احتمال وقوعها في أيدي الجماعات الإرهابية. وأضافت الصحيفة أن هناك أدلة متزايدة على تهريب الأسلحة من ليبيا إلى دول أخرى، مشيرة الى أن «نهب مستودعات الأسلحة التي تحتوي على الصواريخ، دقّ جرس الإنذار بين أوساط الأجهزة الأمنية في الولايات المتحدة وأوروبا، لكون بعضها قادر على ضرب الطائرات المقاتلة القاذفة والمروحيات الهجومية مثل أباتشي». من جهته، قال القائد الأعلى للقوات الأميركية في أفريقيا (أفريكوم)، الجنرال كارتر هام، في السفارة الأميركية بالجزائر، «هناك انتشار للأسلحة مثل البنادق والمتفجرات، وهذا ما يثير قلق الجميع. وبالنسبة إلى الولايات المتحدة ومعظم الدول الأخرى، فإن القضية

ما قله ودله

قالت الخطوط الجوية التركية أمس إنها ستستأنف الأسبوع المقبل رحلاتها إلى ليبيا التي تبدأ جهود إعادة الإعمار. وذكر بيان صحافي أن الخطوط التركية ــ رابع أكبر شركة طيران أوروبية من حيث عدد الركاب ــ ستبدأ في تسيير رحلات إلى بنغازي يوم 13 أيلول وإلى طرابلس يوم 24. وأضاف أن مفتشي الشركة فحصوا الإصلاحات في مطار بنغازي الذي لحقت به أضرار، وقرروا أنه جاهز لاستقبال الرحلات، وأن الرحلات إلى طرابلس ستستأنف بمجرد استكمال الاستعدادات هناك. ومن المتوقع أن تعقد تركيا صفقات ضخمة لإعادة إعمار ليبيا. (رويترز)

تقرير

الإسلاميون والعلمانيون يلتقون في بنغازي

أجرت صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية تحقيقاً عن المشهد السياسي الليبي الجديد، الذي يتأثر بالتحركات التي تريد أخذه نحو التوجه الديني. وعرض التحقيق لحالتين منفصلتين من بنغازي، الأولى لإسماعيل صلابي، وهو قائد مجموعة شهداء 17 من فبراير في بنغازي، والثانية لمرعي الشبح، مؤسس التجمع الوطني التقدمي.

إسماعيل صلابي وصفته «لو فيغارو» بالقائد الذي تدمع عينه عندما يتحدث عن الدين. وأضافت الصحيفة الفرنسية أن صلابي نذر نفسه للحرب ويقود مجموعة واحدة من الوحدات الرئيسية في الجبهة الشرقية تضم 3000 مقاتل. وتحدثت عن رغبة صلابي باستيلاء الإسلاميين على الجيش في ليبيا الجديدة. ونقلت الصحيفة هواجس الشارع في بنغازي كما في العالم الغربي من الأسماء الإسلامية على الساحة الليبية، مثل عبد الحكيم بالحاج، قائد قوات الثوار في طرابلس. وأوضحت الصحيفة أن صلابي ورفاقه لديهم أجندة إسلامية يريدون تنفيذها، بينها سيطرة الإسلاميين على الجيش، ونقلت عنه قوله إنه مستعد للعمل تحت قيادة وزير الدفاع الجديد، إلا أنه يرفض أن يخضع لأوامر رئيس الأركان سليمان محمود، الذي عيّن بدلاً من عبد الفتاح يونس الذي قتل نهاية تموز.

ونقلت عن أحد جنود صلابي قوله إن في تشكيل الجيش الجديد يجب أن يصرف جميع الضباط من رتبة عقيد ويعودوا إلى ديارهم.

صلابي أوضح أن معظم أفراد مجموعته هم من المدنيين، وأنه يمكن ملاحظة أن معظمهم ليسوا بأصحاب لحى، وأعطى مثالاً على ذلك المركز الإعلامي للثوار. وقال إنه عند انتهاء الحرب سيعود إلى دراسة الرياضيات وسيكمل عمله واعظاً دينياً في المساجد.

الصحيفة الفرنسية عرضت أن الإسلاميين لا يرون إلى الآن أي ترجمة سياسية لانتصارهم، وقال صلابي في هذا الخصوص إنه يتطلع إلى تأسيس حزب سياسي في المستقبل، وإن دستور ليبيا الجديد يجب أن يستند إلى الشريعة الإسلامية وإلى القرآن الكريم. وقال: «كل شيء في كتابنا».

وكشف صلابي أنه وإخوته كانوا في المنفى وأنه تعرض للسجن بين عامي 1997 و2003 وأنه تعرف إلى دينه في السجن، كاشفاً عن أن شقيقه علي، وهو عضو في المجلس الوطني الانتقالي، من المقربين من جماعة الإخوان المسلمين، لكنه نفى الانتماء إلى جماعة الإخوان المسلمين. وأخيراً، كشف علي صلابي أن ليبيا لن تشهد أحزاباً دينية، بل أحزاباً وطنية تحترم تقاليد الشعب الليبي ودينه. وقال إسماعيل صلابي إن من الضروري أن يكون للإسلاميين مكان في الدولة الجديدة وأن يأخذوا مكاناً في السلطة الجديدة.

وتحدثت الصحيفة عن مرعي الشبح، وهو زعيم قبلي مهم ومؤسس التجمع الديموقراطي التقدمي، وهو عضو في منظمة الجبهة التي تجمع 15 عضواً ومصرفي قديم وسجن في زمن القذافي. وقال الشبح إنه ممّن يقال إنهم العلمانيون المتطرفون. ونقلت الصحيفة عنه قوله إنهم رفضوا مشروع الدستور في المجلس الوطني الانتقالي؛ لأنه «مستوحى من الإسلاميين»، مشيراً إلى أنه يحدد الشريعة الإسلامية «المصدر الرئيسي للتشريع»، وهي الصيغة التي يرى فيها الشبح أنها قابلة للتفسير والتأويل، ما يسمح أيضاً بقمع الحريات، وهو أمر يرفضه.

وأضاف شبح أنه يقترح بدلاً من ذلك أن تكون الشريعة الإسلامية أحد «مصادر التشريع»، وأن رفضه كاد يكلفه حياته في التفجير الذي استهدفه في 14 أيار الماضي. وشدد شبح على أنه سيستمر في إسماع صوته، حتى لو كانت الأمور ستؤدي إلى تلقيه تهديدات، على غرار التفجير الذي تعرض له.

(الأخبار)

حب

واضحة جداً، وهي أن السيطرة على السلاح هي مسؤولية المجلس الوطني الانتقالي». وأشار إلى أن بلاده تبذل جهداً كبيراً في هذا الجانب، قائلاً «إن وزارة الخارجية الأميركية أرسلت مجموعات إلى عدة دول في المنطقة، بما فيها الجزائر، للتباحث مع المسؤولين في الآليات الجيدة لمراقبة حركة الأسلحة».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

مصر

القاهرة تستعد لـ «جمعة تصحيح المسار»

القاهرة ـ **الأخبار**

دعت حركات وأحزاب عدة منبثقة عن «ثورة 25 يناير» المصريين إلى النزول إلى الشارع مجدداً اليوم لمطالبة الجيش بجدول زمني محدد لنقل السلطة إلى المدنيين، وبتنظيم أفضل للمرحلة الانتقالية، فيما قرّر رئيس محكمة جنايات القاهرة المستشار أحمد رفعت تأجيل النظر في قضية قتل المتظاهرين خلال أحداث الثورة المصرية، إلى جلسة الأحد المقبل لاستكمال سماع باقي شهود الإثبات بالقضية، وبينهم رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير محمد حسين طنطاوي.

وفيما لم تشهد المنطقة خارج قاعة محاكمة مبارك، أمس، أي نوع من التظاهرات، سواء ممن يطلقون على أنفسهم أبناء مبارك، أو من أهالي الشهداء والمصابين، فجر الشاهد الثامن، المقدم في الإدارة العامة لشؤون المجندين، عصام شوقي، مفاجأة داخل القاعة بإدلائه بمعلومات تدين وزير الداخلية الأسبق، حبيب العدلي ومساعديه. وقال الشاهد شوقي إن القتلى والمصابين في ميدان التحرير وأماكن أخرى في البلاد سقطوا بأيدي الشرطة، مرجحاً كذلك أن يكون قتلى وجرحى سقطوا بأيدي آخرين بجانب الشرطة أمام أقسام الشرطة، التي تعرضت للاقتحام والاستيلاء. كذلك أكد أن وزارة الداخلية تتحمل المسؤولية عن تعرض أقسام الشرطة للاقتحام، مشيراً إلى أنه «سحب أفراد الشرطة المعينون (المهمات) بالأقسام لتدعيم الخدمات الأمنية لقمع المتظاهرين»، كما أشار إلى علمه بوجود أوامر من وزارة الداخلية بقطع خدمات الهاتف النقال والإنترنت في يوم جمعة الغضب.

وكما حدث مع الشاهد الثامن، أثبت الشاهد التاسع، مساعد أول وزير الداخلية لقطاع قوات الأمن والتدريب اللواء حسن عبد الحميد أحمد فرج، أن التعامل مع المتظاهرين كان مبالغاً فيه، واستخدمت القوة المفرطة. وبعدما أكد أن العديد من الشهداء سقطوا بذخيرة الداخلية في مناطق متعددة، لفت إلى أن العادلي نكل به ونقله من مكانه إلى مديرية أمن القاهرة، بسبب اعتراضه خلال الاجتماع يوم 27 كانون الثاني على مبدأ القوة المفرطة.

أما وزير الداخلية الأسبق، فاختار منذ بداية جلسات المحاكمة الصمت، باستثناء تعليقه مرة واحدة على شهادة الشاهد الثامن، مشدداً على أن ما أدلى به الشاهد «يتنافى مع الحقائق». العادلي رد أيضاً، بأن كل الاجتماعات التي تجري مع المساعدين

> **الإخوان المسلمون يقاطعون تظاهرة اليوم**

«كانوا يعرضون فيها القرارات، ونتحدث فيها، ثم يبلغون ما نتخذه منها إلى جهات عملهم جميعاً»، زاعماً أن الاجتماعات كافة كانت منصبة على كيفية «تأمين المظاهرات».

وفي السياق، أكد المتحدث الرسمي باسم النيابة العامة البدء بتنفيذ قرارات محكمة جنايات القاهرة، الصادرة أول من أمس، بإخطار كل من رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة المشير محمد حسين طنطاوي، ونائب رئيس المجلس رئيس الأركان الفريق سامي عنان، والنائب السابق لرئيس الجمهورية السابق اللواء عمر سليمان، ووزير الداخلية الحالي منصور عيسوي، والوزير السابق محمود وجدي، للحضور أمام المحكمة، لمناقشتهم في الجلسات التي حددتها لكل منهم، اعتباراً من بعد غد (الأحد)، حتى الخميس المقبل.

وأشار المتحدث إلى أن النائب العام أخطر أيضاً وزير الإعلام «بالقرار الصادر عن المحكمة، بحظر نشر ما يدور في جلسات المحاكمة، اعتباراً من يوم الأحد 11 أيلول، حتى الخميس 15 أيلول، بأي طريقة من طرق النشر، المقروءة، أو المسموعة، أو المرئية»، سواء كانت وسائل الإعلام محلية أو أجنبية، موضحاً أن المحكمة «كلفت النائب العام، باتخاذ الإجراءات، لدى مخالفة قرارها بحظر النشر، حفاظاً على اعتبارات الأمن القومي، والمصلحة العليا للوطن، وحسن سير العدالة»، بحسب بيان المتحدث الرسمي للنيابة العامة.

من جهة ثانية، يستعد ميدان التحرير اليوم لتظاهرة جديدة تحت شعار «جمعة تصحيح المسار» دعت إليها حركات وأحزاب عدة منبثقة عن «ثورة 25 يناير» بينها ائتلاف شباب الثورة»، فيما يتوقع أيضاً تجمعات أمام السفارة الإسرائيلية، حيث أقامت السلطات المصرية أخيراً جداراً إسمنتياً أثار انتقادات الناشطين الشباب.

ويطالب الداعون إلى تظاهرة ميدان التحرير، التي أعلنت جماعة الاخوان المسلمين أنها لن تشارك فيها، الجيش بجدول زمني محدد لنقل السلطة الى المدنيين وبتنظيم أفضل للمرحلة الانتقالية. كذلك يطالبون بـ «تعديل قانون الانتخابات على كامل»، معتبرين أن هذا القانون «يعيد انتاج مجالس الشعب المزورة، ويمكن أصحاب النفوذ المالي والعصبيات القبلية من السيطرة على المجلس»، فضلاً عن مطالبتهم بوقف محاكمة المدنيين أمام محاكم عسكرية.

من جهته، تعهد رئيس المجلس الأعلى للقوات المسلحة، أمس إجراء الانتخابات البرلمانية والرئاسية «بمنتهى الشفافية والحياد»، محذراً في الوقت نفسه من أن المجلس الأعلى «لن يسمح لأي فئة من الخارجين على القانون بترويع المواطنين»، كما أكد مجدداً رفضه الاعتصامات التي «تعطل حركة الإنتاج».

عربيات دوليات

أميركا تدعو إلى الإفراج عن شاليط «دون شروط»

دعت واشنطن، أول من أمس، حركة «حماس» إلى الإفراج عن «الجندي الإسرائيلي جلعاد شاليط من دون شروط». وأكّدت مندوبة الولايات المتحدة الدائمة

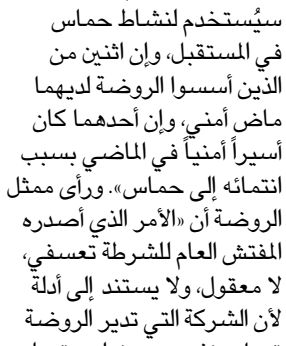

في الأمم المتحدة، سوزان رايس (الصورة)، في بيان أصدرته عقب لقائها والد شاليط في ذكرى مرور 1900 يوم على أسره، «تضامن الولايات المتحدة معه ومع عائلته»، مكرّرة إدانة بلادها «القوية لاحتجاز ابنه».

(أ ف ب)

إسرائيل تخشى روضة أطفال

أصدرت الشرطة الإسرائيلية أمراً بإغلاق روضة أطفال تحمل اسم «نجاة» في ضاحية أبو طور في القدس الشرقية، بذريعة «أنها قد تُستخدم في المستقبل مقراً لنشاط حركة حماس». وذكرت الشرطة الإسرائيلية أمس أنه «بموجب معلومات سرية فإن المكان سيُستخدم لنشاط حماس في المستقبل، وإن اثنين من الذين أسسوا الروضة لديهما ماض أمني، وإن أحدهما كان أسيراً أمنياً في الماضي بسبب انتمائه إلى حماس». ورأى ممثل الروضة أن «الأمر الذي أصدره المفتش العام للشرطة تعسفي، لا معقول، ولا يستند إلى أدلة لأن الشركة التي تدير الروضة تعمل منذ ست سنوات وتساعد الأطفال».

(يو بي آي)

مشروع قانون أميركي لإلحاق مستوطنات الضفة بإسرائيل

يستعد النائب الجمهوري الأميركي، جو وولش، المدعوم من حزب الشاي لتقديم مشروع قانون في مجلس النواب يدعم حق إسرائيل في أن تلحق بها مستوطنات بالضفة الغربية. ويستند مشروع القانون على نحو كبير إلى قانون مرر في الكنيست الإسرائيلي، وأشار وولش، النائب عن ولاية الينوي، إلى أنه «من الواضح أن الولايات المتحدة تحتاج إلى الإدلاء بموقف قوي، وأعتقد أن على الرئيس الإدلاء بهذا الموقف، لكنه غير قادر على ذلك، لذا على مجلس النواب أن يقوم به». وهدّد بأنه اذا استمرت السلطة الفلسطينية في «محاولة الحصول على اعتراف بالدولة، لن تقبل الولايات المتحدة ذلك، وسنحترم حق إسرائيل في إلحاق يهودا والسامرة، أي الضفة الغربية».

(رويترز)

أميركا

أوباما يعرض خطته للوظائف: وضعنا القاعدة على طريق الهزيمة

في إطار مسعاه إلى تحسين وضعه قبل الانتخابات الرئاسية المقبلة، التي بدأت حملتها بالفعل، يطلق الرئيس الأميركي باراك أوباما خطته للوظائف لاحتواء ارتفاع مستوى البطالة

مع بزوغ فجر اليوم، يفترض أن يكون الرئيس الأميركي باراك أوباما قد عرض خطابه المنتظر عن الوظائف، الذي يتضمن خطة طارئة لخلق ملايين الوظائف للأميركيين، لكن على المستوى السياسي كان للرئيس الأميركي موقف جديد جاء في مقال نشرته عدة صحف دولية. ورأى أوباما في في مقاله الذي كتبه بالذكرى العاشرة لأحداث 11 أيلول 2001، أن الولايات المتحدة وشركاءها «وضعوا القاعدة على طريق الهزيمة»، وأن منفذي اعتداءات 11 ايلول قد «أخفقوا» في «حفر هوة» بين بلاده والعالم. وجاء في المقال الذي تنشره صحيفة لو فيغارو الفرنسية اليوم، «أحبطنا مؤامرات القاعدة، وقضينا على أسامة بن لادن، وعلى قسم كبير من كوادر تنظيمه، ووضعنا القاعدة على طريق الهزيمة».

وقال أوباما «بصفتنا مجموعة دولية، أكدنا صراحة أن الإرهابيين لا يمكن أن يواجهوا قوة وقدرة مواطنينا. وأعلنت بوضوح أن الولايات المتحدة ليست ولن تكون في حرب مع الإسلام».

واكد الرئيس الأميركي أن «الذين هاجمونا في 11 ايلول، كانوا يريدون حفر هوة بين الولايات المتحدة والعالم. لقد فشلوا. وفي الذكرى السنوية العاشرة هذه».

واكد أوباما أيضاً عزم بلاده على الاضطلاع بدور القوة العظمى العالمية. وقال «للبلدان والشعوب التي تبحث عن مستقبل آمن ومزدهر: الولايات المتحدة هي شريكتكم».

أما خطاب أوباما أمام الكونغرس فيعرض عبره الخطوط العريضة لسلسلة من المعايير، من ضمنها خفض مؤقت للضرائب، وهو أمر يؤيده الجمهوريون، ويرى مراقبون أنه تكتيك يعتمده أوباما من أجل إحراج الجمهوريين على نحو يسمح للبيت الأبيض بالقول إذا رفضوا الاقتراح إن الجمهوريين يرفضون أفكارهم الخاصة فقط من أجل إيذاء الرئيس سياسياً، هذا إضافة الى تحطيم آمال الأميركيين اليائسين من أجل إيجاد وظائف.

وقال رئيس الموظفين في البيت الأبيض، بلي دالي، إن الأميركيين يطالبون بتحرك من أجل تقليص البطالة، وخلق فرص عمل جديدة. وانتقد النواب الجمهوريين بقوله «النواب يجب أن يفعلوا شيئاً لا أن يقولوا «لا» لكل شيء». وتتضمن خطة أوباما حزمة اقتراحات بـ 300 مليار دولار على الأقل، تخفيف ضرائب وتأمين ضد البطالة وإنفاق لدعم وظائف البناء ومساعدات للولايات من أجل إبقاء العمال في وظائفهم، كما سيحظى رجال الأعمال بإعفاءات ضريبية خاصة، إضافة الى أن الخطة ستلحظ كيفية تمويلها بالكامل على المدى الطويل، وهذا سيزيد من حجم دين البلاد المتصاعد أصلاً.

وخطة إيجاد وظائف وتقليص البطالة كانت في أولوية القضايا التي طرحها أوباما عندما تسلم مهماته الرئاسية. وقد قفزت نسبة البطالة من 7,8 في المئة منذ دخول أوباما البيت الأبيض الى 9,1 في المئة حالياً.

(أ ب، الأخبار، رويترز)

أوباما في فريمونت (بول شن ـ أ ب)

فلسطين

السلطة ترفض الضغوط الأميركيّة وتصرّ على نيل «الدولة»

رغم كل الضغوط والتهديدات لثنيهم عن الذهاب إلى الأمم المتحدة ونيل الاعتراف بالدولة، إلا إن الفلسطينيين مصرون على المضيّ قدماً، لكنّ هذا لا يعني أن الطريق أصبحت سالكة

بحثت القيادة الفلسطينية في رام الله، أمس، الاستحقاق الفلسطيني المرتقب هذا الشهر، مع إعلان الدولة في الأمم المتحدة، وقد أكدت تصميمها وإصرارها على نيل الاعتراف بالدولة، على الرغم من الضغوط الأميركية.

وقال أمين سر منظمة التحرير الفلسطينية، ياسر عبد ربه، بعد الاجتماع في بيان، «تؤكد القيادة الفلسطينية ضرورة استمرار التوجه نحو الأمم المتحدة في دورتها الـ 66 من أجل الحصول على الاعتراف بدولة فلسطين على حدود عام 1967 وعاصمتها القدس الشرقية». وأضاف «سوف تواصل القيادة الفلسطينية جهودها مع دول العالم لتحقيق هذا الهدف، وهي تعتبر أن تحقيق هذا الإنجاز سوف يساعد على إطلاق عملية سياسية جادة ويسهم في مفاوضات ذات هدف واضح بإقامة دولة فلسطينية على حدود عام 1967».

واستهجن البيان «ما تقوم به الحكومة الإسرائيلية واليمين الإسرائيلي من تخويف وتضليل للشعب الإسرائيلي من الاعتراف بدولة فلسطين». وطمأن الشعب الإسرائيلي الى «أن هذا التحرك لا يمس شرعية دولة اسرائيل، بل إنه السبيل الوحيد لضمان أمنها وأمن شعوب المنطقة».

وأكدت القيادة الفلسطينية، في بيانها، أن «الوصول الى قرار الأمم المتحدة بشأن الاعتراف بدولة فلسطين وحدودها يعزز مكانة منظمة التحرير، ويؤكد إنجاز أهدافها الشامله بتحقيق العودة».

من جهته، أكد عضو القيادة الفلسطينية عزام الأحمد أن الضغوط على القيادة الفلسطينية مستمرة ومتواصلة لثنيها عن هذا التحرك، مشيراً الى أن آخرها كان خلال لقاء المبعوثين الأميركيين ديفيد هيل ودينيس روس الرئيس محمود عباس، أول من أمس. وقال إنهما «كررا الطلب الأميركي بعدم التوجه الى مجلس الأمن وإلى الجمعية العامة للأمم المتحدة»، لافتاً الى أن عباس «أبلغهم بأن قرار القيادة الفلسطينية بالتوجه لطلب عضوية دولة فلسطين الكاملة لا رجعة عنه ولا يتعارض مع استئناف المفاوضات على أساس وقف الاستيطان ومرجعية حدود عام 1967». كما أشار الى أنه خلال الاجتماع الأخير مع ممثلي حركة «حماس» في القاهره قبل أيام «جرى إبلاغهم بتفاصيل التحرك الفلسطيني وهم أبلغونا بأنهم لا يعارضون تحركنا، بل يؤيدونه».

بدوره، قال عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، صائب عريقات، إن «عضوية دولة فلسطين ستخولها أن تكون عضواً في مختلف المؤسسات الدولية، بما يمكنها من مقاضاة اسرائيل على ارتكاب جرائم حرب». وأضاف «ما سيحدث في اليوم التالي الذي تكون فيه فلسطين عضواً كاملاً في الأمم المتحدة هو أن المفاوضات ستستند الى مرجعية الانسحاب الى حدود 4 حزيران 1967 وفق جدولة زمنية وترتيبات». تزامناً مع اجتماع القيادة، أُطلقت في رام الله الحملة الوطنية لدعم التوجه الفلسطيني الى الأمم المتحدة من خلال مسيرة شارك فيها نشطاء فلسطينيون، فيما يتوقع أن ترتفع وتيرة الحملة في 23 من الشهر الجاري حين تعقد جلسة المنظمة الدولية.

لكن بيان القيادة الفلسطينية شدد على «ضرورة الالتزام التام لهذه التحركات الجماهيرية بالوسائل السلمية، ولا سيما أن قطعان المستوطنين المدعومين من الحكومة والجيش الإسرائيلي يحاولون دفع المنطقة الى العنف وتخريب تحركنا السلمي».

في هذه الأثناء، شدّد المبعوث الأميركي السابق للشرق الأوسط جورج ميتشل على أن الفرصة ضعيفة أمام المسؤولين الأميركيين كي يثنوا الزعماء الفلسطينيين عن السعي لنيل الاعتراف، وذلك عقب لقائه هيل وروس.

(أ ف ب، رويترز)

أردوغان: سفننا الحربيّة سترافق قوافلنا إلى غزة

وزير من «إسرائيل بيتنا» يرى أنّ العلاقة بأنقرة أهم من الكرامة الوطنيّة

بدأت ترجمة العقوبات التركية بحق إسرائيل تظهر إلى العلن، مع انخفاض التمثيل الدبلوماسي بين أنقرة وتل أبيب إلى السكرتير الثاني، بينما تخوض كل من الحكومتين معركتين داخليتين مع معارضتيهما

من تظاهرة تركية مناهضة لإسرائيل في إسطنبول (مصطفى أوزر ـ أ ف ب)

صعّدت أنقرة أمس من خطابها ضد الدولة العبرية، فقد أعلن رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان أن سفناً حربية من البحرية التركية سترافق أي سفن مساعدات تركية الى الفلسطينيين في قطاع غزة.

وقال أردوغان، خلال مؤتمر صحافي مشترك في انقرة مع نظيره اللوكسمبورغي جان كلود يونكر، إن تركيا اتخذت خطوات لمنع اسرائيل من الاستغلال المنفرد للموارد الطبيعية في شرق البحر المتوسط.

كذلك طالب باسترجاع طائرات من دون طيار من اسرائيل، وقال «لم تعد الطائرات من دون طيار إلينا في الموعد المحدد»، مضيفاً «على حد علمي، هناك ست طائرات من دون طيار. لقد دفعت الأموال، وننتظر ان تسلمنا إياها اسرائيل بعد إصلاحها».

ودخلت العقوبات الدبلوماسية التركية بحق إسرائيل، حيّز التنفيذ في ما يتعلق بخفض التمثيل الدبلوماسي بين البلدين إلى مستوى السكرتير الثاني، مع مغادرة جميع الموظفين الإسرائيليين ممن هم أرفع من مستوى سكرتير ثان، أنقرة، وسط عرض عضلات متواصل قدّمه رئيس الحكومة الإسرائيلية بنيامين نتنياهو، في مقابل حسن نوايا استمر في تقديمها الطاقم الإسرائيلي المعروف بتأييده للاعتذار من تركيا على جريمة أسطول الحرية. في غضون ذلك، كان السجال الداخلي التركي بشأن العلاقة بإسرائيل يأخذ أبعاداً جديدة، بعد الهجمة المعارضة العنيفة التي صنّفها الحزب الحاكم في خانة «تحول المعارضة التركية إلى محامي دفاع» عن الدولة العبرية.

وغادرت نائب السفير الإسرائيلي في تركيا، أيلا فيك، أمس، أنقرة، معربةً عن أسفها لمغادرة تركيا، مضيفةً إن اليهود والأتراك أصدقاء منذ زمن قديم. وكان الدبلوماسيون في السفارة التركية في تل أبيب، جيلان أوزين وبورك جيلن وأولغون يوجيكوك وفوليا يوجيكوك، قد عادوا إلى تركيا أول من أمس. على صعيد آخر، أشار وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي، يتسحاق أهارونوفيتش، إلى أن العلاقات مع تركيا «أهم من الكرامة الوطنية الإسرائيلية»، بينما توقع وزير الدفاع إيهود باراك أن تزول الأزمة في العلاقات بين الدولتين. غير أنّ نتنياهو ظل يشدّد على رفضه الاعتذار لتركيا، حتى وصل به الأمر إلى التهديد بطول «اليد البحرية لإسرائيل»، في ردّ مبطّن على تلويح تركيا بتعزيز دورياتها العسكرية البحرية في مياه المتوسط لتأمين حرية الملاحة فيها.

ونقلت الإذاعة العامة الإسرائيلية عن أهارونوفيتش قوله إن «الكرامة الوطنية الإسرائيلية أمر مهم، لكن المصلحة الثنائية للدولتين أهم». وأضاف الوزير، الذي ينتمي إلى حزب «إسرائيل بيتنا»، بزعامة وزير الخارجية أفيغدور ليبرمان، المتحمس لتدهور العلاقات بين الدولتين، إن «على إسرائيل وتركيا الترفع عن قضية الكرامة الوطنية والاهتمام بمصالحهما». إلا أن باراك عبّر، في مقابلة مع الإذاعة الإسرائيلية، عن اعتقاده بأن الأزمة في العلاقات التركية ـ الإسرائيلية «ستمر». ورداً على سؤال عن إقرار أنقرة عقوبات ضد دولة الاحتلال، طمأن باراك إلى أن «الأزمة الحالية ستمر وأنا واثق بأننا سنتجاوزها، فتركيا ليست عدوة اسرائيل». وتابع إن «الأتراك يعلمون مثلنا تماماً الحقيقة: بلداننا يقومان بدور في غاية الأهمية بالنسبة إلى الغرب، والمشاكل الحقيقية للغرب في المنطقة هي سوريا وما يحصل في مصر وايران لا تركيا».

كذلك نفى باراك، في بيان له، صحّة الاتهامات التي وجهها رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان بشأن «فقدان الأخلاق التجارية» لدى إسرائيل لجهة التزامها بالاتفاقات العسكرية الموقعة مع تركيا، في ما يتعلق بعدم التزام تل أبيب بشروط صفقة الطائرات من دون طيار، التي لم يجر الانتهاء من العمل فيها بعد.

وفي السياق، وصف نتنياهو القوات البحرية الإسرائيلية بأنها واحدة من «الذراعين الطويلتين» الاستراتيجيتين لإسرائيل. وقال «بيبي» إنّ «سلاح البحرية واحدة من الذراعين الطويلتين لقوات الدفاع الإسرائيلية، وهي ذراع طويلة وقوية للغاية، ومن خلال أعمالكم تحافظون على الهدوء، وعلى أمننا في البحر».

في هذا الوقت، ردّ رئيس الحكومة التركيّة رجب طيب أردوغان على معارضيه الداخليين الذين شنّوا على سياسته الخارجية، وخصوصاً تجاه التصعيد ضد إسرائيل، حملة عنيفة وصلت ببعضهم إلى اعتبار أنّ نتائج تقرير «لجنة بالمر» التي جاءت لمصلحة إسرائيل هي «واحدة من أكبر محطات الفشل التي عرفتها الدبلوماسية التركية في تاريخ الجمهورية»، بما أن تركيا كانت ممثلة في اللجنة، ولأن ممثلها أوزدم سنبرك كان يتلقى تعليماته من حكومته، ورغم ذلك، جاءت النتيجة كارثية بالنسبة إلى أنقرة. أمام هذا الواقع، لم يجد أردوغان سوى التأكيد على أنه سيواصل تصعيد سياساته ضد إسرائيل «مهما كلّف الأمر، سواء كلّفنا 15 مليون دولار أو 150 مليون دولار، لأننا لن نسمح لأحد بالتطاول على كراماتنا، بما أنها أغلى من كل شيء ولا ثمن لها». تصعيد لم يقتصر على العلاقة بالدولة العبرية، بل طاولت شظاياه زعيم حزب الشعب الجمهوري المعارض، كمال كليتش دار أوغلو، بطل الحملة القاسية على دبلوماسية حكومة أردوغان. ورأى رئيس الحكومة أن على كليتش دار أوغلو «التوقف عن تأدية دور محامي الدفاع عن إسرائيل، والعودة إلى موقعه كرئيس لحزب تركي لا ناطق باسم إسرائيل». كلام عنيف آخر استخدمه نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم، حسين جليك، عندما وصف حزب الشعب الجمهوري بأنه «حزب البعث التركي»، مشيراً إلى وجود «علاقة جينية تربط بين هذا الحزب التركي والأحزاب البعثية العربية»، ليتهم الحزب المعارض بأنه يناصر حزب البعث الحاكم في سوريا على حساب الحكومة التركية، في إشارة إلى الزيارة التي قام بها وفد «الشعب الجمهوري» إلى سوريا أخيراً، وأطلق منها مواقف مؤيدة لنظام الرئيس بشار الأسد.

> أردوغان يتهم زعيم المعارضة التركية بالتحول إلى محامي دفاع عن إسرائيل
>
> «العدالة والتنمية» يهاجم «الشعب الجمهوري»: أنتم البعث التركي

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

تقرير

الفلسطينيّون بين توقيتين... «حمساوي» و«فتحاوي»

غزة ـ سناء كمال

يمكن تحديد هوية الغزيين السياسية بمتابعة التوقيت الذي يعتمدونه، فمن يتبع الشتوي فمن المؤكد هو «حمساوي»، أما الصيفي فـ«فتحاوي»، ومن لا يعدّ نفسه منهما، يقف على الحياد.

تسود حالة من الاستغراب والاستهجان بين المواطنين وصلت إلى حد السخرية من هذا التوقيت غير المبرر، فما إن يجلس الأصدقاء أو الأقارب مع بعضهم حتى يسألوا باستهزاء: «على أي توقيت أنت ماشي، الحمساوي ولا الفتحاوي؟»، وتبدأ النكات والضحكات تتعالى.

يقول إبراهيم الريان خلال جلسة يتسامر فيها مع أصدقائه: «من رمزون أبو طلال لغاية البحر توقيت رام الله، ومن رمزون الساحة لآخر الشجاعية توقيت غزة، أما المنطقة الوسط بيناتهم، فهو توقيت غرينتش حتى ما يزعل حدا من الشعب»، وترتفع قهقهاتهم ما إن تنتهي عبارته.

ويتندر الصحافي سامي أبو سالم، خلال جلساته مع زملائه، قائلاً: «أنا في بإيدي ساعتين، واحدة لغزة وواحدة لرام الله»، ويوضح أنه عندما تسأل أحد المستقلين في الشارع عن التوقيت على رأس الساعة، يجيبك مثلاً 5:30 بدلاً من الخامسة، وعندما تسأله عن سبب الإجابة الخطأ، يرد: حتى لا أكون منحازاً إلى حماس أو فتح».

وتتصدر التعليقات على ساعة «غزرام»، كناية عن غزة ورام الله، عبر مواقع «الفايس بوك» بين الأصدقاء، عندما يتساءلون إن كان الاختلاف سياسياً أو من باب العناد فقط، حيث يعلق أحمد نصار: «أنا بقتنع أنه في اختلاف بالتوقيت بين بلدين حسب قربهم أو بعدهم من خط غرينتش، بس مش ببلد واحد ومنطقتين ما بفصل بينهم إلا حاجز إسرائيلي، والمصيبة الأكبر جامعتين كل اللي بينهم حيطة، لنفترض تعرضت واحدة فيهم للقصف من طيارة إسرائيلية وبدنا نوثق على أي توقيت نشتغل. أنا نفسي أعرف شو السر بهالموضوع؟».

وتتحول النكات الساخرة بين أروقة الكافيهات والتعليقات الضجرة عبر المواقع الإلكترونية، إلى معاناة فعلية لدى العديد من المواطنين، وخاصة من يتبع التوقيتين في آن واحد، حيث تضطر أم أحمد إلى اتباعهما معاً في اليوم نفسه، ما يجعلها ترتبك طوال النهار من تلك «اللخبطة» الغريبة وهي تتعامل معها؛ فهي أمام خيارين أحلاهما مر: «إما أن أضحي بحضور محاضراتي في جامعة الأزهر، التي تكون بتمام الحادية عشرة صباحاً، أو أضحي ببيتي وتجتاحني المشاكل الزوجية عندما أترك طفلي الصغير أحمد وهو في الصف الأول الابتدائي ينتظر باص مدرسته وحيداً من دون أن أودعه وأطمئن عليه، لأنهما بالتوقيت نفسه، رغم أنه كان من المفترض أن يكون فارق ساعة بين موعدينا، وأتهم بعدم المبالاة تجاه واجباتي الأسرية، ما يجعلني أفكر جدياً الآن بسحب مواد الفصل الحالي رغم مرور أكثر من نصفه تبعاً لمصلحة طفلي، الذي ليس له أي ذنب بكل هذه الخربطة سوى أن والدته طالبة جامعة وهو يعيش في غزة».

ويعود اختلاف التوقيت الزمني بالقطاع إلى قرار صدر عن حكومة رام الله باتباع التوقيت الشتوي خلال شهر رمضان، على أن يُعاد الصيفي بعد انقضائه، والتزمت نظيرتها في غزة التي تديرها حماس القرار الأول، رافضة الثاني من دون إبداء أي أسباب منطقية لذلك، رغم أنه في كلتا الحالتين صيام شهر رمضان يتبع حركة الشمس وموعد شروقها وغروبها، لا التلاعب بالساعة الزمنية.

فلسطينيون يتفقدون آثار انفجار في دير البلح وسط غزة أول من أمس (ابراهيم أبو مصطفى ـ رويترز)

استراحة

كلمات متقاطعة 925

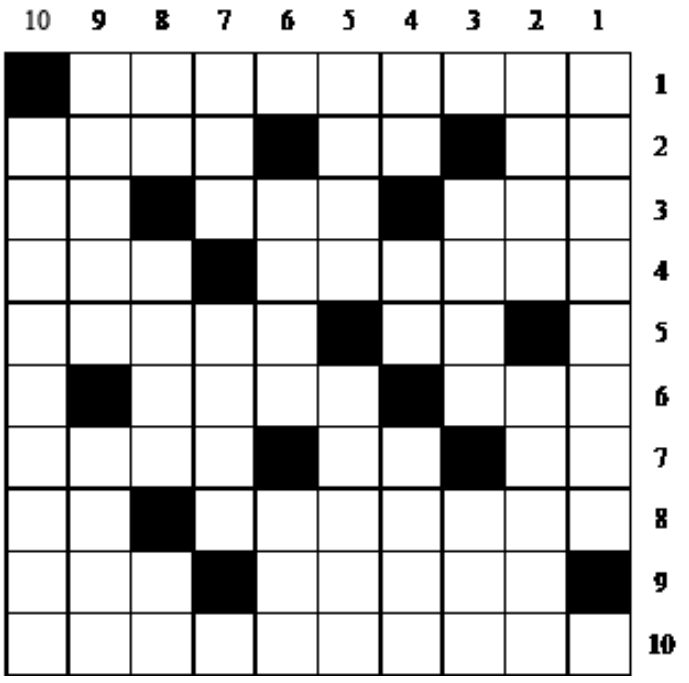

أفقيا

1-من أهمّ سهول لبنان على الإطلاق – 2- نعم بالأجنبية – زار الأماكن المقدسة – قتال حتى النصر – 3- وحدة وزن – فولاذ – زلق وسقط – 4- حبّ الرمان أو من أسماء السيف – معاً باللغة العامية – 5- بحر – الإنسان – 6- جرائد – كلمة بمعنى نَعَم – 7- عملة آسيوية – شرب أو كرع الماء بلا تنفّس – اتقان وخلو من العيب – 8- نواجههم ونتصدى لهم – مناص – 9- أحرف متشابهة – من الطيور – 10- شهيد من شهداء الوطن الذين أعدمهم جمال باشا السفّاح مطلع القرن الماضي

عمودياً

1- معلم أثري هائل في الصين – 2- من أسماء الثعلب – إناء صغير من زجاج يوضع فيه المرهم أو الحبر – 3- جمع عظيم من البشر من أخلاط شتّى – أحرف العلة في اللغة العربية – 4- سعل – ثرى – عائلة أديب وناقد لبناني راحل – 5- فضّة – حذّروا وأنذروا – 6- مهنة الذي يرقّع الثياب – مخافة من الأمر – 7- نبات مائي طويل يكثر حول المتوسط ومنتشر على ضفاف المستنقعات أو الغُدران – لاطم بيد مجموعة الأصابع – 8- مقياس مساحة – حبوب يُستخرج منها الزيت وتُصنع منها الطحينة – نوتة موسيقية أو ماركة صابون – 9- بلدة لبنانية بقضاء جزين – أظهر وأخرج الى العلن – 10- من أبطال حكايات ألف ليلة وليلة كان له سراج سحريّ

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- جانيت فغالي – 2- وجر – بودروم – 3- روسيا – ايزي – 4- جرير – فنجان – 5- ساموس – 6- نمّ – عناكب – 7- آقرّ – در – وبر – 8- رامبو – ايوا – 9- زو – س س س س – رد – 10- قلعة المضيق

عمودياً

1- جورجينا رزق – 2- أجور – مقاول – 3- نرسيس – رم – 4- يراع – بسّة – 5- تباً – مندوسا – 6- فو – فوّار – سل – 7- غدانسك – إسم – 8- أريج – بوي – 9- لوزان – بوري – 10- يمين – سرادق

sudoku 925

		2	1			4		
	5		2	6		8		
	3		4			5		
1				4				3
2			5		1			8
9				2				7
		7			9		1	
		8		5	2		6	
		9			4	2		

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 924

6	4	7	2	8	9	5	1	3
8	3	5	1	6	4	2	9	7
1	9	2	5	7	3	8	4	6
3	5	1	6	9	2	4	7	8
9	2	4	8	1	7	3	6	5
7	6	8	3	4	5	1	2	9
4	7	3	9	5	1	6	8	2
2	8	9	4	3	6	7	5	1
5	1	6	7	2	8	9	3	4

مشاهير 925

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

عالمة ومحللة نفسية نمساوية (1882- 1960) وصاحبة الأثر الكبير في مجال التحليل النفسي للأطفال. تأثّرت بفرويد وأعجبها أسلوبه بدراسة خفايا النفس 7+2+5+6+4 = عاصمتها نيروبي ■ 9+8+11+10+3 = أهمّ نهر أفريقي ■ 1+4 = إسم موصول

حل الشبكة الماضية: مارسيل خليفة

إعداد
نعوم مسعود

نتائج اللوتو اللبناني

2	35	34	30	23	14	3

جرى مساء أمس سحب اللوتو اللبناني للإصدار الرقم 916 وجاءت النتيجة على الشكل الآتي:

الأرقام الرابحة:
3 ـ 14 ـ 23 ـ 30 ـ 34 ـ 35
الرقم الإضافي: 2

■ **المرتبة الأولى**
(ستة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية**
(خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة**
(خمسة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
46,440,810 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 6 شبكات.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
7,740,135 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة**
(أربعة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
46,440,810 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 767 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:
60,549 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة**
(ثلاثة أرقام مطابقة):
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
102,032,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 12,754 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل:
924,229,578 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل:
143,939,826 ل.ل.

استعدادات ذكرى 11 أيلول: المسلمون يخشون عودة الاضطهاد

تتأهّب الولايات المتحدة الأميركية هذا العام لاستقبال الذكرى العاشرة لأحداث 11 سبتمبر، وسط تحذيرات من عمليات مشابهة وحال من الاستنفار الأمني

أعلنت وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون)، أول من أمس، رفع حالة التأهّب في القواعد العسكرية في الولايات المتحدة كـ «إجراء احترازي قبل الذكرى العاشرة لهجمات 11 أيلول»، بموازاة معظم القواعد الأميركية خارج البلاد، التي «تعمل تحت مستوى مرتفع من التأهب». والقرار، الذي بدأ سريانه، اتخذه وزير الدفاع ليون بانيتا، بناءً على توصية من قائد القيادة الشمالية التي تشرف على القوات في أميركا الشمالية.

وصرّح بانيتا، خلال زيارته النصب التذكاري الجديد لاعتداءات 11 أيلول في موقع «غراوند زيرو» في نيويورك، أن تنظيم «القاعدة» أُضعف على نحو ملحوظ خلال العقد الذي أعقب الاعتداءات. وشدّد على أنه على الشعب الأميركي «أن يفتخر بتعرض القاعدة لسلسلة ضربات في السنوات الاخيرة، وبنجاح الإدارة في ملاحقة قادتها، وتصفية ثلاثة من أربعة منهم مصنّفين الأرفع مستوى في التنظيم، وفي مقدمهم اسامة بن لادن»، الذي قتل في عملية نفذتها وحدة كوماندوس أميركية في باكستان مطلع ايار الماضي.

غير أن العمدة السابق لمدينة نيويورك، رودي جولياني، الذي حدثت الهجمات في عهده، حذّر من «طيّ صفحة 11 سبتمبر ووضع الحادث الأكثر مأساوية في سلة التاريخ». وأكّد أن «تنظيم القاعدة لا يزال يرغب في شنّ مزيد من الهجمات على الولايات المتحدة، وهو بالفعل يخطط لذلك».

في هذا الوقت، لا يزال المسلمون في الولايات المتحدة يعيشون تحت ضغط الهجمات، وهو ما عبّرت عنه المؤلفة الأميركية، المصرية المولد، منى الطحاوي، التي قالت إن الكثير من مسلمي الولايات المتحدة ينتابهم القلق مع اقتراب الذكرى خوفاً من عودة مشاعر الاضطهاد والتحامل ضدهم.

وقالت الطحاوي، المقيمة في الولايات المتحدة، إن الهجمات التي استهدفت نيويورك وواشنطن كانت تعريفاً صادماً وسلبياً بالاسلام بالنسبة إلى

الأميركيون يتخوفون من المسلمين رغم مرور 10 سنوات على الهجمات

الكثيرين في الولايات المتحدة، الأمر الذي ضاعف الصعوبات التي يعانيها المسلمون بالفعل بسبب هوياتهم في البلد المتنوع العلماني.

وبالرغم من حقيقة وجود المسلمين الأفارقة في الولايات المتحدة منذ ايام العبودية، ظلت المعرفة العامة بالمسلمين متدنية عموماً. وأضافت «كثير من الأميركيين لم يكونوا يعرفون تماماً من هو المسلم حتى 11 سبتمبر. كان التعريف الأول بالإسلام سلبياً للغاية». وتابعت «والآن مع اقتراب الذكرى العاشرة لهجمات 11 سبتمبر حان الوقت لنقول نحن هنا، ولن نذهب الى أي مكان... نحن أميركيون ومسلمون أيضاً. كانت عشر سنوات صعبة، والكثيرون منا يخافون من هذه الذكرى لأنها تأتي بكثير من الكراهية والتحامل (ضد المسلمين)».

وتأتي تصريحات طحاوي متزامنة مع أحدث دراسة أجراها مركز الاستطلاع الأميركي «بروكينغز» ومعهد الأبحاث الدينية العامة، قبل يومين. دراسة شملت 2450 أميركياً بهامش خطأ بلغ 2 في المئة، ذكرت فيها أن «الأميركيين يتخوّفون من المسلمين رغم مرور 10 سنوات على الهجمات». وفي الأرقام، تشير الدراسة الى أن «نصف الأميركيين لن يكونوا مرتاحين لرؤية امرأة ترتدي نقاباً، أو لبناء مسجد في جوارهم، أو رؤية مسلمين يُصلّون في المطار».

كذلك قال 41 في المئة منهم إنهم لن يكونوا مرتاحين إذا كان المعلم في المدرسة الابتدائية مسلماً. وذكر 47 في المئة من الأميركيين إن «القيّم الإسلامية تتعارض مع القيم الأميركية».

ورأى 52 في المئة من الأميركيين المتابعين لـ«فوكس نيوز» أن «المسلمين يريدون تطبيق الشريعة في الولايات المتحدة»، وأكّد 68 في المئة من مشاهدي القنوات الإخبارية أن «القيم الإسلامية تتعارض مع القيم الأميركية». وأشار الاستطلاع الى أن «القنوات الإخبارية التي يشاهدونها لها دور كبير في تبلور هذه المواقف».

(أ ب، أ ف ب، رويترز)

إيران

طهران تجدّد مهاجمة أنقرة

صعّدت طهران، أمس، لهجتها إزاء قرار تركيا السماح بنشر رادارات الدرع الصاروخية للحلف الأطلسي على أراضيها، في انتقاد جديد من المسؤولين الإيرانيين «لتناقضات» الدبلوماسية التركية بعدما كانوا يشيدون بها.

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية، رامين مهمانبرست، «نحن نتوقع أن لا تعتمد الدول الصديقة والمجاورة... سياسات يمكن أن تؤدي الى توتر، وحتماً ستزيد الأوضاع تعقيداً». وفيما كرر مهمانبرست، في مؤتمر صحافي في طهران، موقف بلاده «الثابت بشأن ضرورة نزع الأسلحة الفتاكة من المنطقة»، قال إن «كل الإجراءات العسكرية التي تفضي الى بروز ظاهرة سباق التسلح في المنطقة، تتنافى والتوجهات السياسية لإيران»، مشدداً على أن «استقرار نظام الدرع الصاروخية لا يخدم مصالح شعوب المنطقة، ولا يؤدي الى استتباب الأمن والاستقرار». وأشار الى أن «التجارب الماضية أثبتت أن الدرع الصاروخية مشروع أميركي، كانت الولايات المتحدة تنفّذه سابقاً في دول أوروبا الشرقية، والآن جاء هذا المشروع تحت مسميات أخرى»، معتبراً أن «هذا الأمر يعدّ استمراراً لسياسات أميركا الاستكبارية».

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية إن «استمرار الوجود العسكري للأطلسي (في المنطقة) يؤدي الى زعزعة الاستقرار وانعدام الأمن. ومن هذا المنطلق، فإن إيران تدعو دول المنطقة الى اتخاذ الحيطة والحذر من هذه التحركات المشبوهة للحلف الأطلسي، ولا تعرّض المنطقه لأخطار جسيمة ودفع الأمور الى ما لا تحمد عقباه».

من جهته، أعلن العضو في لجنة العلاقات الخارجية التابعة لمجلس الشورى الإسلامي (البرلمان)، النائب اسماعيل كوثري، أنه «بينما أثارت المواقف السابقة (لتركيا) آمال الأمم المسلمة، فإن قرارها (حول الأطلسي) يثير الشكوك والقلق». وحذّر من أن «دول المنطقة لا يمكن أن تسكت عن مثل هذا التناقض»، داعياً أنقرة «إلى إعادة النظر في قرارها» تحت طائلة «المخاطرة بمصالحها». ورأى العضو في رئاسة مجلس الشورى محمد دياغان أن قرار تركيا يكشف «تواطؤاً سرياً» بين أنقرة والغرب.

وأشار الى تصعيد تركيا أخيراً لهجتها إزاء النظام السوري الحليف الرئيسي لإيران في المنطقة، معرباً عن أسفه «لانضمام أنقرة الى جهود الولايات المتحدة والصهاينة لضرب جبهة المقاومة» لإسرائيل التي تعدّ سوريا محورها الأساسي. ويريد الحلف الأطلسي والولايات المتحدة نشر نظام لرصد الصواريخ للتحسب لأي تهديد يرون أنه متعاظم، تشكله الصواريخ القصيرة والمتوسطة المدى، انطلاقاً من الشرق الأوسط وتحديداً من إيران.

من جهة ثانية، أعلن مساعد سفير فرنسا لدى الأمم المتحدة، مارتن برينز، أثناء اجتماع لمجلس الأمن الدولي ناقش العقوبات على إيران، أول من امس، أن ايران تغتنم فرصة الفوضى في ليبيا وسوريا لتعزيز جهودها لصنع سلاح نووي. وقال «انها تسرّع جهودها وتكثف أجهزة الطرد المركزي والإعلانات الاستفزازية. لكننا لسنا مغفلين». وتابع «ان المؤشرات الخطيرة والجدية حول الأعمال المتعلقة بتصميم وصنع أسلحة نووية من قبل إيران تشكل سبباً رئيسياً لقلق المجتمع الدولي».

(يو بي آي، أ ف ب)

عربيات دوليات

البحرين: إطلاق معتقلي الطاقم الطبي

أفرجت محكمة السلامة الوطنية الابتدائية في البحرين بكفالة عن سبعة أطباء وثلاثة ممرضين حوكموا بتهمة مساعدة حركة الاحتجاج التي اجتاحت البلاد قبل أشهر، على أن تصدر حكمها في القضية في 29 أيلول. وأوضح بيان رسمي بحريني أن «جميع الأطباء وأعضاء الجسم الطبي الذين كانوا لا يزالون معتقلين» قد أفرج عنهم بكفالة، فيما أظهرت أشرطة مصورة نشرت على شبكات التواصل الاجتماعي، تلقّي المفرج عنهم استقبالاً حاشداً من قبل مؤيدي المعارضة.

(أ ف ب)

مجلس التعاون يبحث انضمام المغرب والأردن

يجتمع وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي الست، بحضور المغرب والأردن، الأحد المقبل في جدة لبحث موضوع انضمام البلدين إلى المجلس، وذلك بعدما أيد قادة دول مجلس التعاون الخليجي في قمتهم التشاورية في الرياض في أيار 2011 انضمام المملكة الأردنية الهاشمية والمملكة المغربية إلى مجلس التعاون الخليجي.

وللأردن تواصل جغرافي مع السعودية، بحيث يشكل حدودها الشمالية، كما أن تقارب أنظمة الحكم الملكية والتركيبة العشائرية للمجتمع في البلدين يشكلان عاملاً مساعداً في هذا المجال.

من جهةٍ ثانية، أشار الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، عبد

اللطيف الزياني (الصورة)، إلى أن المجلس سيتطرق في اجتماعه «إلى مستجدات الأوضاع الإقليمية والعربية والدولية»، فضلاً عن تطورات الأوضاع على الساحة اليمنية.

(أ ف ب)

تحذير من تفاقم الأزمة المالية

حذرت منظمة التعاون والتنمية الاقتصادية، أمس، من أن حصول انكماش جديد ليس مستبعداً في بعض الدول الغنية، وأن أزمة منطقة اليورو يمكن أن تزداد سوءاً. وخفضت المنظمة في تقويمها الاقتصادي المرحلي لدول مجموعة السبع (الولايات المتحدة واليابان وكندا وألمانيا وفرنسا وبريطانيا وإيطاليا) توقعاتها للنمو بحلول نهاية العام، متوقعة تراجعاً لثلاثة أشهر على الأقل لإجمالي الناتج الداخلي في ألمانيا وإيطاليا.

(أ ف ب)

◄ وفيات ►

ابنا الفقيدة الدكتورة ليزات زوجة الدكتور نيقولا تزانيتاكوس وعائلتها
ميريللا زوجة العميد جوزف الدويهي وعائلتها
شقيقه سقراط
شقيقاته إيلان زوجة أنطوان خير الله وعائلتها
عائلة المرحومة أولغا بوجي
وعموم عائلات: سليم، كاسباريان، لوقا، تزانيتاكوس، الدويهي، خير الله، بوجي، بولس وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم

سيمون قسطنطين سليم

زوجته المرحومة أليس كاسباريان
الراقد على رجاء القيامة يوم الأربعاء 7 أيلول 2011 متمّماً واجباته الدينية.
تقبل التعازي اليوم الجمعة 9 الجاري في صالون كنيسة مار الياس للروم الأرثوذكس، الرابية ـ المطيلب ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية السابعة مساءً.

ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 11 أيلول 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية

المرحومة وفيقة محمد رضا

زوجة علي أحمد صالح
أولادها: أحمد، فارس، محمد وحمزة
أشقاؤها: رضا، المرحوم الحاج مرتضى وأحمد
صهراها: الحاج المهندس عبد الرحمن بزي ومحمد الموصلي
وفي هذه المناسبة ستتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني، وذلك في تمام الساعة الحادية عشرة صباحاً في حسينية روضة الشهيدين ـ الشياح.
الآسفون: حركة أمل، آل رضا، صالح، حيدر، بزّي، الموصلي وعموم أهالي بلدتي مركبا والطيبة.

تصادف اليوم الجمعة الموافق فيه 9 أيلول 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة فقيدتنا الغالية المأسوف على صباها المرحومة

بتول حيدر أخضر

أعمامها: الحاج محمود، فياض، ماجد، نبيل، وجيه، فيصل، المرحوم الحاج رضا، والمرحوم الحاج علي أخضر.
أخوالها: مصطفى، المهندس نبيل، المهندس نصير، الدكتور عباس، محمد، والدكتور الحاج إبراهيم عميس.
وفي هذه المناسبة الأليمة ستتلى آيات من الذكر الحكيم ومجلس عزاء حسيني عن روحها الطاهرة في النادي الحسيني لبلدتها الزرارية، عند الساعة الرابعة من بعد الظهر.
للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.
الآسفون: آل أخضر، آل عميس، وعموم أهالي بلدة الزرارية.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

ذكرى سنوية

لمناسبة مرور ست سنوات على وفاة ابننا الغالي

طارق محي الدين بلوز

تتقدّم الأسرة بموفور الشكر والعرفان لكل مَن يتكرّم بتلاوة سورة الفاتحة عن روحه الطاهرة.

مبوب

◄ مبوب ►

مفقود

فُقدت ثلاث إقامات باسم كل من محمد سليمان بشير محمد، محمد أحمد عبد الله هارون، بيتر جون أويت شول، سودانيو الجنسية، الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/098417

فقد جواز سفر باسم سعاد محمد توبة، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/176421

فقد جواز سفر باسم محمد نجيب صفي الدين، لبناني الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/864354

فقد جواز سفر باسم سلام نعيم بزي، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/612457

فُقد جواز سفر باسم فاطمة حسن موسى، لبنانية الجنسية، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 70/991294

فقد جواز سفر باسم سميحة محمد عليق، لبنانية الجنسية. الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/609533

للبيع

للبيع شقة ديلوكس . سليم سلام، داخل مجمع أبراج بيروت السكني . ط 8 $450,000 - Tel: 03/731729

غادر ولم يعد

غادرت العاملة KEFEY HAGOS GEBREMEDHIN من التابعية الإثيوبية منزل مخدومها. الرجاء ممن يجدها أو يعلم عنها شيئاً الاتصال على الرقم 03/233440

في المكتبات

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان قضائي
تدعو المحكمة المنفردة المدنية العقارية في صيدا غرفة الرئيس القاضي حسن سكينة المدعى عليه محمد علي مروة لحضور جلسة 2011/10/13 في الدعوى المتكونة بينك وبين المدعي رضا عبد الله مروة بموضوع شفعة والجواب خلال عشرين يوماً والا تم ابلاغك بقيمة الاوراق باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة اعلانات المحكمة.
رئيس القلم
حسين حمود

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت خديجة رضا مرعي جعفر لموكلتها افرنجية سليمان فرنسيس سند بدل ضائع العقار 87 طنبوريت.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب شوقي محمد فرحات لمورثه محمد خليفة فرحات سند بدل ضائع العقار 116 انصارية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب فؤاد حسين عساف لموكله حسن علي حمدون سندات بدل ضائع العقارات 322 و305 و351 و339 زيتا.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلب محمد احمد عاشور لموكله حسين علي خشاب سند بدل ضائع العقار 401 المنصوري.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في الجنوب
طلبت لميا محمد قوتلي لمورثها فايز محمود المرضعة سند بدل ضائع 387 هلالية.
للمعترض 15 يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري
نايفة شبو

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جرجس عساف رعد سند ملكية بدل ضائع للعقار 2337 الشبانية
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت امينه امين الخنسا المشترية من صبحية مراد الخنسا سند ملكية بدل ضائع للعقار 3002 الشياح
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمود عباس زرقط سند ملكية بدل ضائع للعقار 16/2618 برج البراجنة
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نمر حسين بركات سند ملكية بدل ضائع للعقار 8/415 B الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان قضائي
صادر عن امانة سجل الشركات المدنية في بيروت
بموجب محضر اجتماع الشركاء تاريخ 2011/7/13 وتقرير المصفي تاريخ 2011/7/18 الخبير جوزيف قيصر غانم وبناءً للطلب تقرر بتاريخ 2011/7/28 حل وتصفية شركة «المتحدة للتعليم والتدريب» (شركة مدنية لبنانية) المسجلة بالرقم 2003/169 بتاريخ 2003/1/23 لأصحابها السادة: ورثة المرحوم شوقي ميشال غانم وهم: جيزيل بدروس بوياجيان وريما وعماد وزينا وزياد شوقي غانم والمهندس سهل سامي اسماعيل حفظي وشركة «انسام لتعليم اللغات والتدريب» (شركة محدودة المسؤولية) ممثلة بشخص مديرها الشريك فيها سهل سامي حفظي وشطب قيدها من سجل الشركات المدنية في بيروت.
فعلى كل ذي مصلحة تقديم ملاحظاته او اعتراضه خلال عشرة أيام من تاريخ آخر نشر.
أمين سجل الشركات المدنية في بيروت
فضل الله جمعة

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلبت اكرام معروف عربيد سند ملكية بدل ضائع للعقار 35/199 الحدث
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب نبيل كامل المغربي وكيل شوقي انيس حاطوم سند ملكية بدل ضائع للعقار 2468 كفرسلوان
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب مصطفى نجيب عرابي وكيل أحمد علي محمود معطي وريث محمود علي معطي سند ملكية بدل ضائع للعقار 1221 كترمايا
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب جهاد حافظ شيا وكيل عارف، سليمان محمد عمار ابو الحسن سندي ملكية بدل ضائع للعقار 1278 فالوغا
للمعترض مراجعة الامانة
خلال 15 يوماً
امين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب كميل انطونيوس كامل لمورثيه انطونيوس رشيد كامل وبديعه يوسف سليم يوسف (زوجة انطونيوس كامل) سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 12 من العقار 4468 منطقة الاشرفية
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلبت منى محمد ابراهيم سند تمليك بدل عن ضائع للقسم 23 من العقار 2821 منطقة المصيطبة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

اعلان
من امانة السجل العقاري في بيروت
طلب علي محمد ابو شاله لموكلتيه عدوية وصباح علي ابو شاله سندي تمليك بدل عن ضائع عن حصتهما بالقسم 18 من العقار 4705 مزرعة
للمعترض المراجعة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون بالتكليف
أحمد سلوم

إعلان
صادر عن دائرة التنفيذ في صيدا برئاسة القاضي اياد بردان لبيع اسهم المنفذ عليهم في العقار رقم 1034/ البابلية بالمعاملة التنفيذية رقم 2010/565.
المنفذون: ورثة المرحوم أحمد محمد عاصي/وكيلهم المحامي ياسر عاصي
المنفذ عليهم: آمنة عاطف عطايا وورثة المرحوم هادي عاطف عطايا وهم نجيبة سعد الدين وهبة وحسن واحمد ووسام وهدى ورائدة وعاطف عطايا
السند التنفيذي: حكم محكمة التمييز الغرفة التاسعة تاريخ 2008/3/19 والمتضمن رد استدعاء التمييز في الاساس وابرام القرارين الاستئنافيين موضوعه والزام المنفذ عليهم بدفع مبلغ /181350/دولاراً أميركياً مع الفائدة بمعدل 10% عن كل مبلغ يقع في شأن التأخير بالإضافة إلى الرسوم واللواحق.
تاريخ تبليغ الإنذار: 2010/10/19
تاريخ قرار الحجز: 2010/10/21 تاريخ تسجيله 2010/10/25
تاريخ محضر الوصف 2011/3/19
تاريخ تسجيله 2011/3/29
محتويات العقار رقم 1034/البابلية قطعة ارض جزء منها عليه بناء مؤلف من طابق ارضي اول وثانٍ،
الطابق الارضي مؤلف من اعمدة وهناك درج جانبي
الطابق الاول مؤلف من صالون وغرفة جلوس ومطبخ وحمام وغرفة غسيل واربعة شرفات ودرج داخلي
الطابق الثاني مؤلف من اربعة غرف نوم وتراس وثلاثة حمامات وشرفتين.
ويوجد غرفة مولد كهربائي ومرأب للسيارات
أما باقي العقار فيحتوي على بعض الاشجار وهذا العقار مشغول من الجهة المنفذة.
مساحته: 5163/م2
حدوده: غرباً العقاران رقم 892 و418 ـ شرقاً العقارات رقم 416 و1040 و1041 شمالاً العقار رقم 417 ـ جنوباً العقار رقم 1035 وطريق عام
بدل التخمين 2400 سهم: 616990/د.أ.
بدل الطرح: 370194/د.أ.
موعد البيع ومكانه: نهار الخميس الواقع فيه 2011/9/29 الساعة العاشرة صباحاً امام رئيس دائرة التنفيذ في صيدا.
على الراغب في الشراء ان يودع باسم رئيس الدائرة قبل المباشرة بالمزايدة في صندوق الخزينة او في احد المصارف المقبولة من الدولة مبلغاً موازياً لبدل الطرح أو ان يقدم كفالة مالية تضمن هذا المبلغ وان يتخذ محل اقامة ضمن نطاق الدائرة والا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له.
وعلى المشتري ايداع الثمن والرسوم والدلالة خلال ثلاثة ايام من تاريخ صدور قرار الاحالة، وإلا تعاد المزايدة بالعشر وعلى مسؤوليته.
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلان
من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب محمود خطار عوض سند ملكية بدل ضائع للعقار 13/198 فرن الشباك
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بعبدا
ماجد عويدات

إعلان
تعلن شركة كهرباء لبنان الشمالي المغفلة ـ القاديشا عن تمديد مهلة استدراج العروض العائد لشراء قواطع تلقائية 4×200 أمبير (عدد 150). 4×250 أمبير (عدد 150)، وذلك وفق المواصفات الفنية والشروط الإدارية المحددة في دفتر الشروط الذي يمكن الحصول على نسخة عنه لقاء خمسمئة ألف ليرة لبنانية (تضاف TVA) من قسم الشراء في المصلحة الإدارية في مركز الشركة في البحصاص ما بين الساعة 8 صباحاً و12 ظهراً من كل يوم عمل.
تقدم العروض في أمانة السر في القاديشا ـ البحصاص.
تنتهي مدة تقديم العروض يوم الأربعاء الواقع فيه 28 أيلول 2011 الساعة 12 ظهراً ضمناً.
مدير القاديشا بالإنابة
المهندس عبد الرحمن مواس
التكليف 1350

هل لديك تجربة و/أو تخصّص في مجال الإعلام المكتوب تحديداً؟ هل لديك ثقافة عامة، وذائقة فنيّة، واهتمامات ثقافيّة، أدبيّة وفنيّة وفكريّة؟ هل تتابع/ تتابعين الإعلام بشكل عام، وهل لديك مقدرة على الكتابة والنقد والتحليل؟ هل أنت متمكّن (ة) من اللغة العربيّة، وتتقن/ تتقنين لغات أجنبيّة؟ هل لديك نظرة نقديّة إلى حركة المجتمع والإبداع؟ ربّما كان يهمّك إذاً الالتحاق بفريق «الأخبار»، لفترة تجريبيّة في مرحلة أولى. الإعلان يتوجّه بشكل أساسي إلى شبان/ شابات دون الثلاثين، مقيمين/ مقيمات حكماً في بيروت. الكتابة إلى التحرير على العنوان التالي: **hr@al-akhbar.com**

الرياضة اللبنانية

الجمهور والكرة اللبنانية: جسور ثقة متزعزعة

هدأت، بعض الشيء، «عاصفة الفرح» التي اجتاحت الجمهور اللبناني بعد الفوز على منتخب الإمارات، وجاء دور العمل على استثمار هذا الفوز على صعيد كرة القدم على نحو عام، وإعادة الثقة بالبطولات المحلية وبالاتحاد الذي يديرها

عبد القادر سعد

لا يمكن حصر استثمار النتائج الإيجابية للفوز على الإمارت في منتخب لبنان فقط، إذ لا يمكن فصل المنتخب عن كرة القدم اللبنانية وبطولاتها كافة، وعن عمل الاتحاد وطريقة إدارته للّعبة. فماذا يحصل لو خسرنا أمام الكويت في 11 تشرين الأول، وخصوصاً أننا نواجه منتخباً يختلف كلياً عن الإماراتي؟ فهل ينهار كل شيء وتعود كرة القدم الى غيبوبتها؟

ما حصل على ملعب المدينة الرياضية الثلاثاء الماضي يؤسس لعودة الثقة بالكرة اللبنانية، لكنه لا يعيدها حتماً، إذ إن هناك أموراً عدة يجب معالجتها، وأخرى يجب تغييرها قبل الحديث عن «عودة كرة القدم»، حيث لا يمكن بناء الآمال على منتخب لبنان، في وقت تعاني فيه البطولات المحلية واتحاد اللعبة مشاكل قادرة على تقويض أي انتصار. ويقول المنطق إن بطولة قوية تنتج منتخباً قوياً (علماً بأن هناك بعض الاستثناءات)، وهذا يعني أن لا شيء يمكن أن يحصل من دون وجود دوري يتمتع بمستوى مقبول. ولهذا أصوله وقواعده، وأولها عودة الجمهور. فالمسألة لا تزال غير محسومة رغم دخول ما يقارب الستة آلاف مشجع الى مباراة المنتخب، لكننا جميعاً نعلم أنه الى ما قبل 24 ساعة من المباراة كان قرار منع الجمهور سارياً. وبناءً عليه، فإن عودة الجمهور مرهونة بقرارات شخصية لمسؤولين أمنيين، وبالتالي لا شيء نهائياً، وهذا يضعف ثقة الجمهور بالبطولة. أما أسباب عدم صدور قرار بعودة الجمهور، فمردّه الى عدم التوصل الى الآلية التي طلبها مجلس الوزراء، الذي وافق سابقاً على عودة الجمهور، لكن ضمن آلية توضع بالتنسيق بين وزارات الشباب والرياضة والداخلية والدفاع واتحاد كرة القدم (سمّى موسى مكي ممثلاً عنه). ومن هنا يصبح المسؤولون عن وضع الآلية مطالبين بالإسراع في وضعها كي تصبح عودة الجمهور رسمية، وهذا أمر يتكفّل به وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي.

وعودة الجمهور لن تكون سهلة في المرحلة المقبلة، إذ سيكون هناك دور للأندية والقوى الأمنية في ضبط الجمهور، إذ إنه رغم الالتزام الجماهيري الذي حصل أمام الإمارات، فلا شيء يؤكد انسحاب هذا الالتزام على مباريات الدوري.

الموضوع الثاني، هو الثقة بالبطولة المحلية وإدارتها، وهنا يكون الاتحاد هو المعني، إذ إنّ ما حصل الموسم الماضي، وخصوصاً على الصعيد التحكيمي، وما رافق البطولة من تجاوزات من بعض الحكام، ومن خلفهم لجنتهم من (كبيرها إلى صغيرها) أضعف الثقة بالبطولة، وبالتالي لا يمكن الدخول الى بطولة جديدة بنفس الوجوه السابقة، التي قد «تهشّل» الجمهور، الذي سيرى أن معظم المباريات مركّبة ومعلّبة ومتفق على نتيجتها، وبالتالي «يطفُش»، و«يطفّش» معه أي شخص يفكّر في استثمار دولار واحد في كرة القدم.وهذا يقودنا الى مسألة تأليف اللجان، وخصوصاً لجنة الحكام، وضرورة بت الموضوع في أول جلسة للاتحاد، فهذا موضوع حساس، ويمكن أن يعيد بعض الثقة باللجنة العليا، أو يزيد الشرخ مع الجمهور اللبناني إذا بقي القديم على قدمه.

الأندية تزور كرامي

زار وفد من أندية الدرجة الأولى لكرة القدم وزير الشباب والرياضة فيصل كرامي (الصورة)، وبحث معه، في حضور المدير العام للوزارة زيد خيامي، في أوضاع اللعبة، وسبل النهوض بها وتطويرها، بالتعاون ما بين الوزارة والاتحاد والأندية. وتمنى الوفد على الوزير تسريع خطوات اللجنة التي كلفها دراسة وإنجاز ملف عودة الجمهور الى الملاعب.

الجمهور يحب كرة القدم اللبنانية لكن الثقة مفقودة (مروان طحطح)

نشاط

1000 مشارك في مهرجان CCPA لرياضة الأولاد والفتيات

يجتمع ما يقارب الـ 1000 فتى وفتاة بين عمر 8 و14 عاماً من 110 أندية شعبية على شاطئ الرملة البيضاء في بيروت غداً السبت من الساعة 9,30 صباحاً حتى الواحدة ظهراً، حيث سيشاركون في مهرجان CCPA برعاية السفارة الدنماركية، وحضور وزارتي الشباب والرياضة والتربية، واللجنة الأولمبية اللبنانية والاتحادات والأندية الرياضية.

ويأتي النشاط الذي ترعاه «الأخبار»، وهو الأول من نوعه، تتويجاً لعمل الجمعية المستمر على مدار السنة، منذ ما يقارب ستة أعوام. ويهدف القيّمون على الجمعية، التي يرأسها مازن رمضان، الى تلاقي الفتيان والفتيات من مختلف مناطق لبنان كالبقاع الغربي وعكار وطرابلس والضنية وراشيا والهرمل وجبل لبنان وبيروت وبنت جبيل وغيرها، اضافة الى جمع مدربي الجمعية المئة والخمسين لتشجيعهم وإبراز نتائج جهودهم والتماس مدى امتداد الجمعية الى كل مناطق لبنان. ففي السابق، كانت هناك زيارات متبادلة بين الأندية على صعيد المناطق، لكن لم يكن هناك مثل هذا التجمّع على مستوى كل لبنان.

ويبقى الهدف الأساسي هو تشجيع مبدأ الرياضة للجميع والقادرة على كسر جميع الحواجز، من خلال تشجيع الأولاد على مزاولتها وخصوصاً لعبة كرة القدم، مع إبراز أهمية مشاركة الفتيات كنوع من التأكيد على أن كرة القدم ليست حكراً على الأولاد، بل بإمكان الفتيات مزاولتها.

(الأخبار)

30 لعبة مداورة

سيقسم شاطئ الرملة البيضاء الى 8 ملاعب، حيث سيضم كل ملعب 10 حارات تجمع بين 12 و14 مشاركاً، بإشراف منسق وعدد من المدربين، وسيختبر الأولاد ما يقارب ثلاثين لعبة بمبدأ المداورة

كرة القدم أولا

سيكون هناك تركيز على لعبة كرة القدم، خلال المنافسات، إضافة الى ألعاب ترفيهية أخرى تساعد الأولاد على الراحة كي لا يملّوا من كرة القدم، فالهدف هو جذبهم لمزاولة هذه اللعبة

أما الأهم، فهو علاقة بعض أعضاء اللجنة العليا مع بعض، وطريقة تعاطيهم مع أمور كرة القدم اللبنانية، ضمن مبدأ المحاصصة والطائفية، أو الاختلاف على بعض المواضيع على قاعدة المناكفة.

أمور عدة يجب أن تتوافر قبل «الاحتفال» بعودة الثقة، وهي أمور ليست صعبة، لكن تتطلب إرادة وقراراً بالعمل لمصلحة كرة القدم لا لمصالح شخصية معروفة وواضحة للجميع.

● الكؤوس الأفريقية ●

مباراة مصيرية للأهلي بمواجهة الوداد

ستكون الفرصة سانحة أمام الوداد المغربي والترجي التونسي للتأهل الى نصف النهائي لدوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، فيلعب الأول مع ضيفه الأهلي المصري الأحد، والثاني مع ضيفه مولودية الجزائر الجزائري، اليوم، في الجولة الخامسة من ربع النهائي. وتبدو المواجهة بالنسبة الى الفريق المصري مصيرية في مشوار التأهل، لذلك ستكون المسؤولية كبيرة على المدرب البرتغالي مانويل جوزيه (الصورة) ونجوم الفريق وفي المجموعة الثانية، يسعى الهلال السوداني الى انتزاع الصدارة عندما يستضيف أنييمبا النيجيري غداً في أم درمان، ويلتقي الرجاء المغربي مع مضيفه كوتون سبور الكاميروني. وفي كأس الاتحاد، يلتقي المغرب الفاسي المغربي مع ضيفه شبيبة القبائل الجزائري السبت في المجموعة الثانية، ويلعب الأحد، موتيما الكونغولي مع ضيفه صن شاين النيجيري. وفي الأولى، يلعب الأفريقي التونسي مع ضيفه اسيك ابيدجان العاجي، ويلتقي انتر كلوب الأنغولي مع كادونا يونايتد النيجيري.

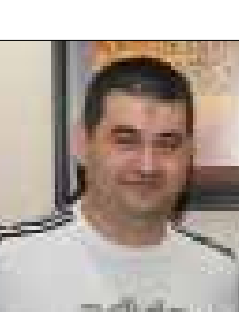

قضية

شباب الساحل: من النفق المظلم إلى الانسحاب

أحمد محيي الدين

لم يخرج نادي شباب الساحل من الصورة الضبابية التي تحيط بموقعه بين أندية الدرجة الأولى لكرة القدم ومكانته في منطقة ساحل المتن الجنوبي على الصعيدين الرياضي والاجتماعي في المنطقة. وفي التفاصيل فإن أزمة إدارية حادة تعصف بأروقة الفريق، وخصوصاً بين الرئيس «الغائب» فادي علامة، الذي يقضي أوقاتاً طويلة من السنة خارج لبنان بين الولايات المتحدة ودبي، ونائبه سمير دبوق، الذي كان الداعم الأساسي لشباب الساحل في المواسم الماضية، فيما يمسك «العراب» جلال علامة العصا من النصف في محاولات منه لإعادة الأجواء الايجابية الى الادارة التي يمكن اختصارها بهم، لأن الباقين خارج السمع، بحسب ما كشف مصدر مسؤول في النادي.

وأضاف المصدر: «دبوق تحمّل 75% من الأعباء المالية في المواسم الثلاثة الأخيرة، وناضل لكي يبقى اسم النادي ضمن النخبة، إلا أنه وصل الى مرحلة ليجد نفسه فيها وحيداً من دون أي كلمة شكر من أحد، بل على العكس، هوجم بحجة بعض صفقات اللاعبين، باعتباره أتى بعدد من اللاعبين الذين يريدون ضرب النادي من داخله». وكان دبوق قد خفض من دعمه للفريق في الموسم المزمع انطلاقه الى 100 الف دولار فقط، أضف إلى أنه عايد اللاعبين في عيد الفطر.

> تحمل دبوق 75% من الأعباء المالية في المواسم الثلاثة الأخيرة

وكان الرئيس علامة قد عاد من الولايات المتحدة قبل مدة، لكنه وجد أن الفريق لم يطلق تمارينه استعداداً للموسم الجديد الذي ينطلق بعد شهر تقريباً، ثم غادر الى دبي، ما يشير الى أن أعماله في الخارج كثيرة. وهنا يسأل المصدر لماذا لا يقدم من لا يمكنه العطاء استقالته ويترك أمور النادي لأشخاص قادرين على المتابعة، وعلى مساعدة شباب الساحل في الفترة المقبلة؟

وتبدو الأمور سائرة نحو انحدار النادي الى مرتبة لا تليق به، حيث إنه دخل النفق المظلم، والوقت الضائع للاستعدادات. وطالبت جهات وفعاليات المنطقة بتسوية الأمور والوصول الى حل.

سمير دبوق

كرة السيدات

منتخب كرة القدم للسيّدات: الحُكم للجنة لا للمدرب!

يبدو أن المشاكل تحيط بكرة القدم للسيدات في لبنان، رغم قصر عمر هذه اللعبة، وهذه المشاكل تبدو ظاهرة على مجمل الأصعدة، والأسوأ أن المنتخب الوطني الذي يستعد حالياً للمشاركة في بطولة غرب آسيا في العاصمة الإماراتية ابو ظبي، يسير على الخطى عينها، اذ ان عدة أمور تؤثر سلباً على المشاركة، وذلك بعد اعتذار المدرب فاتشيه سركيسيان لأن توقيت المسابقة لا يتلاءم وعمله الخاص. بعدها اتصلت اللجنة، التي يرأسها عضو اللجنة العليا همبارسوم ميساكيان، بالمدرب زياد الرجي الذي اعتذر أيضاً عن عدم إكمال المهمة، لكن هذه المرة لأسباب جوهرية، إذ أشار الرجي الى ان ميساكيان عرض عليه تولي المنتخب بعد اعتذار سركيسيان، ثم رفض المهمة بسبب الإملاءات التي وضعها امين سر اللجنة بشير عبد الخالق، مردفاً: «اختيار بشير للاعبات كان صائباً، وكنت سأختارهنّ لأنهنّ الأفضل على الساحة المحلية، لكن أردت أن اضيف اسم اللاعبة ميريام نعيمة لكونها ضمن حساباتي كمدرب ولأنني أعرف امكاناتها».

ورأى عبد الخالق ان اللاعبات جرى اختيارهن من اللواتي خضن الدوري الأخير، كما أن معظمهنّ متجانسات مع بعضهن، فلا يمكن استدعاء لاعبة غائبة منذ سنتين وعمرها ناهز 30 سنة، وهذا يتعارض مع سياسة الاعتماد على الناشئات.

بدورها، بيّنت نعيمة انها محط اهتمام مدربي المنتخب جميعاً، لكنها سألت: «لماذا الدكتور بشير لا يريدني في المنتخب؟ ونفت ان يكون هناك اي خلاف شخصي، وأعلنت جهوزيتها بعدما لعبت في دوري الدرجة الأولى المجري مع أف سي سيمينا بودابست ومع فريق جامعة مانشستر في انكلترا من جهته، كشف سركيسيان انه كان قد سمى تشكيلة أولية من 35 لاعبة من ضمنهن نعيمة، وأنها من العناصر الأساسية في اي قائمة يختارها لأنها الأنسب في مركزها، وعلى المدرب ان يختار التشكيلة وليس الإداري.

> أعلنت نعيمة جهوزيتها للعب في المنتخب بعد تجربتين احترافيتين

من ناحية أخرى، فإن تسمية عضو اللجنة سيلفا سارافيان مسؤولة للتجهيزات أثارت استغراباً كبيراً، وتبيّن ان الهدف وراء تسمية سارافيان هو منحها فرصة لزيارة ابنتها المقيمة في الامارات!

ردّ الرجي

جاءنا من المدرب زياد الرجي ما يأتي: ورد في صحيفتكم الغراء بتاريخ 2 أيلول 2011 عدد 1501 مقال بعنوان «عزت خليل مدرباً لمنتخب السيدات»، وقد ذكر أن المدرب زياد الرجّي اعتذر لأسباب خاصة. لذا أود التوضيح بأن السبب ليس خاصاً أبداً، بل إن السبب الحقيقي يعود إلى إصرار حصر تسمية لاعبات المنتخب بلجنة كرة السيدات.

أخبار رياضية

مؤتمر صحافي لمنظمي رالي لبنان الدولي

أعلن النادي اللبناني للسيارات والسياحة رسمياً انطلاق رالي لبنان الدولي الـ 34 الذي سينظّمه في 16 و17 و18 أيلول الجاري برعاية رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان. ويمثل الرالي الجولة الخامسة من بطولة الشرق الأوسط للراليات لعام 2011. وجاء الإعلان الرسمي خلال مؤتمر صحافي حاشد عقد في مقر النادي المنظّم في الكسليك. وتحدث رئيس اللجنة المنظمة للرالي فادي عون عن انطلاق الرالي الذي سيجري من مقر النادي المنظّم في الكسليك عند الساعة الخامسة من عصر الجمعة 16 ايلول، مضيفاً إن السباق يبلغ طوله 861 كلم، منها 265,50 كلم مراحل خاصة للسرعة، وعددها 14. ويبلغ عدد المشاركين 42 متسابقاً، يتقدمهم بطل الشرق الأوسط ست مرات القطري ناصر صالح العطية، واللبناني روجيه فغالي، الذي احتكر اللقب في النسخ السبع الأخيرة من الرالي، والإماراتي الشيخ عبد الله القاسمي، اضافة الى سائقين آخرين من لبنان والكويت وسوريا والأردن، وملاحّين من ايطاليا وبريطانيا.

تعديل في موعد «حسام الحريري»

كشفت اللجنة العليا المنظمة لدورة حسام الدين الحريري الرياضية العربية الـ 21 لكرة السلة عن إعادة تحديد موعد انطلاق الدورة ليصبح في 13 تشرين الأول حتى 20 منه. وأوضحت اللجنة في بيان لها أنه بعدما كانت قد عدلت سابقاً في الموعد (25 تشرين الأول حتى 1 تشرين الثاني)، تبلغت من الاتحاد اللبناني لكرة السلة أن الدوري اللبناني لأندية السلة سينطلق في الفترة نفسها، وبالتالي فإن الأندية اللبنانية ستكون متفرغة للدوري، ما سيؤثر في مشاركة أي منها في دورة الحريري.

الأولمبية المصرية تروّج للاسكندرية

اختتم الوفد المصري الأولمبي زيارته للبنان تحت عنوان الترويج لاستضافة مدينة الاسكندرية لدورة العاب المتوسط الـ 18 تحت شعار «ثقافة الرياضة» المقرر إقامتها عام 2017 بلقاء عمل في مقر اللجنة الأولمبية اللبنانية، وشرح الوفد الجوانب الإدارية واللوجستية والفنية، وقدرة الاسكندرية على الاستضافة، حيث أنجزت كل الاستعدادات لجهة المنشآت والفنادق وشبكات الطرق والموانئ الجوية والبحرية والبرية على أكبر جهوزية لاستقبال عدد المشاركين من الإداريين واللاعبين والحكام، المتوقع أن يصل عددهم الى 6800 شخص، ويجري استيعابهم في القرية المتوسطية الى جانب فنادق فخمة بمستوى 5 نجوم، كما أن عدد المتطوعين سيصل الى 5 آلاف متطوع، علماً أن الاسكندرية يصل عدد سكانها 4,5 ملايين نسمة، وهي ستكون عروس المتوسط في هذه الاحتفالية.

تجدر الإشارة الى أن ملف استضافة دورة العاب المتوسط 2017 تتنافس للفوز به 3 دول هي اسبانيا ومصر وليبيا، وقد سبق للسفير الإسباني في لبنان خوان كارلوس كافو أن زار مقر اللجنة الأولمبية اللبنانية، واجتمع الى رئيس واعضاء اللجنة لأجل هذه الغاية.

(الأخبار)

الرياضة الدولية

بين فضائح التلاعب بنتائج المباريات والهجرة المطّردة للنجوم والخلافات المتراكمة بين الأندية واللاعبين، التي أدت الى الإضراب، يخفّ وهج الدوري الإيطالي لكرة القدم، الذي سينطلق الليلة، بعد الهزّة التي أحدثها إضراب اللاعبين أخيراً

وحدها فرق المقدمة قادرة على إعادة الاهتمام الكبير بالدوري الإيطالي (أوليفيه مورين ـ أ ف ب)

الدوري الإيطالي يبحث عن هيبة مفقودة

شربل كريّم

لم يعد الدوري الإيطالي الأقوى في العالم. معادلة باتت ملموسة اكثر منذ مطلع الألفية الجديدة، إذ إن الـ «سيري أ» فقد مكانته الشعبية حول العالم لمصلحة بطولتي انكلترا وإسبانيا تحديداً، والسبب عدم ارتقاء المنافسة الى المستوى المطلوب، لناحية الصراع على لقب الدوري، وقد قتلت هذه المنافسة اكثر سيطرة إنتر ميلانو على اللقب لمدة خمسة مواسم، قبل أن يكسر جاره ميلان احتكاره في الموسم الماضي، بعد تراجع أداء «النيراتزوري».

وبالعودة الى الذاكرة، يتضح أنه في تلك المواسم التي كان يلعب فيها النجم البرازيلي رونالدو مع إنتر ميلانو كان السباق الى «السكوديتو» لا يضاهيه أي سباق الى لقب دوري آخر في البطولات الخمس الكبرى في «القارة العجوز». وربما هذه المرحلة كانت الأخيرة التي تشهد حماسة منقطعة النظير، حيث كانت دائرة الفرق المتصارعة على اللقب اكبر بكثير من تلك التي شهدناها في المواسم الأخيرة. كذلك، بدأت بعد هذه المرحلة الهجرة المطّردة لنجوم الدوري الإيطالي الى بطولات أخرى، فأخذوا يرحلون الواحد تلو الآخر، ما أضعف صورة الاهتمام بالبطولة، ونقل الأنظار الى ملاعب انكلترا وإسبانيا التي استقطبت أبرز لاعبي العالم.

وطبعاً لا يمكن إسقاط دور فضيحة التلاعب الشهيرة التي عُرفت باسم «كالتشوبولي» عام 2006، في توسيخ صورة البطولة الإيطالية اكثر، وخصوصاً أن عدداً من اندية الطليعة كان ضليعاً بها، وعلى رأسها يوفنتوس، الذي جرّد من لقبه وعوقب بالهبوط الى الدرجة الثانية، وهي مسألة من شأنها وحدها تقليص عدد متابعي الدوري الإيطالي لما لفريق «السيدة العجوز» من شعبية جارفة في أوروبا وخارجها. ورغم فوز الطليان بكأس العالم ذاك الصيف، فإن مدرجات معظم المباريات لم تكن أبداً في أفضل حلّة، إذ بدا واضحاً حتى في مباريات فرق المقدمة قسم كبير منها فارغاً، وكان مردّ هذا الأمر الى ارتفاع أسعار تذاكر حضور اللقاءات...

استمرار هجرة النجوم: إيتو رحل إلى روسيا (أ ف ب)

> يؤثر ارتفاع سعر البطاقات في حضور المباريات

الاتكال على الكبار

من دون شك يبحث القيّمون على الدوري الإيطالي عن طريقة لإعادة بطولتهم الى الواجهة، وفي هذه المسألة يبحثون عن الفرق الكبيرة لتأجيج حدة المنافسة، وبالتالي شدّ الانتباه الى الملاعب الإيطالية مجدداً. وهذا الأمر ينطلق من نقطتين، الأولى ترتبط باستقدام أكبر كمٍّ من النجوم، والثانية تختص بتحقيق النتائج المميزة على الساحة القارية. ويمكن اعتبار أن هاتين النقطتين متلازمتان، إذ إن النجوم لا يتشجعون على التحوّل الى الأندية الايطالية إذا لم تكن قادرة على تأمين مركز للاحتفالات لهم، بمعنى آخر أن تكون قادرة على مجاراة كبار أوروبا عبر تعزيز صفوفها بأفضل اللاعبين المحليين والأجانب.

وبالطبع ليس هناك أفضل من الفرق العريقة، أمثال ميلان ويوفنتوس وإنتر ميلانو، قادرة على تنفيذ هذه المهمة، ورفع مستوى المنافسة في البطولة المحلية، إذ رغم دخول نابولي ولاتسيو وأودينيزي على الخط في الموسم الماضي، حيث وقفت نداً عنيداً لميلان وإنتر ميلانو، فإن الإحصاءات أشارت بوضوح الى أن عناوين المباريات الكبيرة بقيت هي الأكثر استقطاباً للاهتمام، إذ رغم تقهقر روما ويوفنتوس الى وسط الترتيب، فإنهما حافظا عبر اسميهما المعروفين على نسبة كبيرة من المتابعة.

أما الجمهور المحبّ للمتعة والإثارة، فإنه يطلب اكثر من ذلك، أي الأهداف الغزيرة، إذ إن نمط اللعب المفتوح يبدو مفقوداً في مراحل كثيرة من عمر البطولة الإيطالية، وقد اعترف بهذا الأمر أمس الحارس السابق لباليرمو سالفاتوري سيريغو، الذي رأى أن الدوري الفرنسي الذي انتقل اليه حديثاً للعب مع باريس سان جيرمان لا تعتمد فيه الفرق أسلوباً دفاعياً مملاً كما هي الحال في إيطاليا.

وحدها فرق ميلان وإنتر ميلانو ويوفنتوس قادرة على اعادة هيبة الدوري الإيطالي عبر تسطير ملاحم في تلك اللقاءات الكلاسيكية التي ستجمعها في الموسم الجديد.

«الماضيا» الحاضر الدائم

مهما كانت الظروف تبقى المافيا الحاضر الدائم حول الدوري الإيطالي ولاعبيه، فها هي المحكمة تستدعي ماريو بالوتيللي (الصورة) وإيزكيال لافيتزي لسؤالهما عن اتصال محتمل في 2010 بأعضاء من مافيا «كامورا» كجزء من تحقيقات الشرطة في قضايا غسل أموال.

برنامج الدوري الايطالي والالماني

ايطاليا (المرحلة الأولى)

- الجمعة:
ميلان - لاتسيو (21,45)

- السبت:
تشيزينا - نابولي (21,45)

- الاحد:
يوفنتوس - بارما (13,30)
كاتانيا - سيينا (16,00)
كييفو - نوفارا (16,00)
فيورنتينا - بولونيا (16,00)
جنوى - أتالانتا (16,00)
ليتشي - اودينيزي (16,00)
روما - كالياري (16,00)
باليرمو - انتر ميلانو (21,45)

المانيا (المرحلة الخامسة)

- الجمعة:
اوغسبورغ - باير ليفركوزن (21,30)

- السبت:
بايرن ميونيخ - فرايبورغ (16,30)
ماينتس - هوفنهايم (16,30)
بوروسيا دورتموند - هيرتا برلين (16,30)
شتوتغارت - هانوفر (16,30)
بوروسيا مونشنغلادباخ - كايزرسلاوترن (16,30)
فيردر بريمن - هامبورغ (19,30)

- الاحد:
كولن - نورمبرغ (16,30)
فولسبورغ - شالكه (18,30)

الفورمولا 1

أوروبا تودّع السباقات في مونزا نهاية الأسبوع الجاري

تستحوذ جائزة إيطاليا الكبرى على المرحلة الثالثة عشرة من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، التي تقام على حلبة «مونزا» الشهيرة، على اهتمام عشاق رياضة المحركات بالنظر إلى عراقة هذه الحلبة، التي تصل فيها السرعة الى أقصى معدلاتها، ولاعتبارها المحطة الأخيرة في قارة أوروبا في منافسات هذا الموسم.

وكما في كل سباق، هذا العام، يدخل بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو» على رأس المرشحين لاعتلاء منصة التتويج وهو يتصدر الترتيب العام للبطولة بـ 259 نقطة أمام زميله الأوسترالي مارك ويبر (167 نقطة) والإسباني فرناندو ألونسو سائق فيراري (157 نقطة) والبريطاني جنسون باتون سائق ماكلارين مرسيدس (149 نقطة).

ورغم أن فيتيل لا يفصله عن الاحتفاظ باللقب سوى عدد قليل من النقاط، فإنه لا يزال حذراً ويريد القتال حتى النهاية، بقوله: «إذا تعثّرت في سباقين وفاز أحدهم بسباقين، فإن الأمور ستتبدل. سنواصل إذاً القتال حتى النهاية»، مضيفاً: «طالما أنني لم أضع اللقب في جيبي، فليس لديّ أي شيء. لا نعلم ما الذي يمكن أن يحصل. إنه أمر رائع أن نملك فارقاً شاسعاً في النقاط لأن ذلك يشعرنا بالاطمئنان، لكن لا يمكننا حتى الآن أن نرفع قدمنا. يجب القتال حتى النهاية».

يذكر أن فيتيل حقق الفوز مرة واحدة في «مونزا» على متن «تورو روسو»، وهو الفوز الأول والوحيد حتى الآن للفريق الإيطالي.

سائقا فيراري ماسا (الى اليمين) وألونسو يعرضان مقوديهما أمس (رويترز)

أما في معسكر فيراري، فيعوّل الفريق على الجمهور المحلي «التيفوزي» لمساندته في تحقيق الانتصار. وقال ألونسو الفائز في الموسم الماضي في «مونزا»: «نحن نملك القدرة على بلوغ هدفنا، لكننا نعرف أيضاً أن منافسينا أقوياء جداً، وأنا متأكد بأنه سيكون سباقاً مثيراً للغاية، كما كانت الحال في سباقات عدة هذا الموسم».

أما في معسكر ماكلارين، فلا يزال بصيص الأمل موجوداً للحاق بفيتيل، حيث يقول رئيس الفريق مارتن ويتمارش: «سيباستيان فيتيل حقق انطلاقة موسم استثنائية، لكن من جهة أخرى فإن فريق ريد بُل لم يفز سوى مرتين في السباقات الست الأخيرة. من هذا المنطلق، لا يمكننا أن نستسلم. لا يزال هناك 7 سباقات، وبإمكاننا الفوز فيها جميعاً».

وتقام التجارب الحرة الأولى للسباق اليوم الساعة 11,00 صباحاً بتوقيت بيروت، والثانية (15,00)، والتجارب الرسمية غداً (15,00)، والسباق الأحد في التوقيت عينه.

بطولة العالم للراليات

رالي أوستراليا: لوب لردّ اعتباره أمام أوجييه

سيكون الصراع محتدماً بين لوب وزميله ومواطنه أوجييه في رالي أوستراليا، وذلك بعدما وضع الأخير حداً لهيمنة الأول على رالي ألمانيا الذي دام 8 سنوات، في الجولة السابقة من بطولة العالم للراليات

يضع سائق «سيتروين دي أس 3» الفرنسي سيباستيان لوب، بطل العالم في الأعوام السبعة الأخيرة ومتصدر الترتيب الحالي، نصب عينيه ردّ اعتباره أمام مواطنه وزميله سيباستيان أوجييه في رالي أوستراليا، المرحلة العاشرة من بطولة العالم للراليات، وذلك بعدما وضع الأخير في الجولة السابقة حدّاً لسيطرة الأول على منافسات رالي ألمانيا في الأعوام الثمانية الأخيرة، لينتزع المركز الثاني في الترتيب العام من سائق «فورد فييستا» الفنلندي ميكو هيرفونن.

لكن اللافت في الرالي الأخير أن أوجييه رفض أوامر الفريق بالسماح للوب بتجاوزه، وهو جاء باكراً الى أوستراليا للتحضير للسباق، علماً بأنه لم يتحدث مع زميله منذ حادثة رالي المانيا.

كذلك لم يحضر أوجييه المؤتمر الصحافي في سيدني مطلع الأسبوع، ما يعزّز إمكان الخلاف بين السائقين الفرنسيين. ويصرّ لوب على أنه لم يلقَ أي معاملة مميزة عن زميله في المانيا، قائلاً: «كانت مشكلته مع الفريق، ولم تكن مشكلتي أنا. لم أطلب أي أوامر، كان يقوم بما يرغب فيه فقط».

وعن خطته للرالي، قال لوب المتوّج في أوستراليا عام 2004: «الفارق ليس كبيراً في الصدارة. أن تسجل النقاط دائماً أهم من الفوز، لكن مع ذلك علينا الضغط». وتابع لوب: «سنرى، سأقود بحسب شعوري، وبالطبع إذا كنت قادراً على المحاربة من أجل الفوز فسأحاول ذلك من دون شك».

أما أوجييه فعبّر بعد رالي ألمانيا عن شعوره بالقدرة على إنهاء هيمنة لوب على بطولة العالم بقوله: «ما دمت أملك أملاً حسابياً لإحراز اللقب، فسأتابع العمل على ذلك».

من جهة أخرى، يبدو الفنلندي هيرفونن الوحيد القادر على خرق سيطرة ثنائي سيتروين.

وكشف هيرفونن، بطل آخر نسختين في أوستراليا عامي 2006 و2009 أنه سيقوم بخطوة إضافية هذا الأسبوع: «إذا أردت المحاربة على اللقب، فعليّ الفوز بهذا الرالي».

وشابت النسخة الأخيرة من رالي اوستراليا منذ عامين احتجاجات من مواطنين على مرور المراحل الخاصة في منطقتهم في شمال نيو ساوث ويلز. وستقام النسخة الحالية على بعد 300 كلم جنوب النسخة الأخيرة، وقال المنظمون إنهم لا يتوقعون حدوث أي مشاكل.

وسيتضمن الرالي الواقع في غرب وجنوب وشمال كوفس هاربور على ضفاف المحيط الهادئ 26 مرحلة خاصة على مسافة 369 كلم. وتقام 10 مراحل خاصة في اليوم الأول، و10 في اليوم الثاني قبل اختتامه الأحد بست مراحل خاصة على مزيج من المسارات الحصوية والطرق داخل الغابات.

سوق الانتقالات

أنجي ماخاشكالا حاول جعل مورينيو الأعلى أجراً في التاريخ

كشفت صحيفة «ماركا» الإسبانية في عددها الصادر صباح أمس، أن البرتغالي جوزيه مورينيو مدرب ريال مدريد رفض عرضاً للانتقال الى أنجي ماخاشكالا الروسي، كاد يجعله المدرب الأعلى أجراً في التاريخ.

وعرض أنجي، الذي ضم الكاميروني صامويل إيتو من إنتر ميلانو الإيطالي، مبلغ 25 مليون يورو أجراً سنوياً، إلا أنه قوبل برفض من مورينيو.

وأكدت «ماركا» أن «المميز» رفض عرضاً من مانشستر سيتي الإنكليزي بلغ 20 مليون يورو.

وفي إنكلترا، رفض نيل وارنوك مدرب كوينز بارك رينجرز، الصاعد الى الدرجة الممتازة، استبعاد استقدام قائد منتخب إنكلترا السابق ديفيد بيكام إلى صفوفه.

عرض أنجي أجراً سنوياً على مورينيو بلغ 25 مليون يورو (داني بوزو ـ أ ف ب)

وقال وارنوك: «منذ ثلاثة أسابيع لم أكن أحلم بضم جوي بارتون، لذا لن أستبعد أي فرضية أخرى».

وأضاف وارنوك لصحيفة «ذا دايلي تيليغراف» الإنكليزية: «يملك الرئيس فكرة معينة: لماذا القبول بالمراكز الوسطية ما دام يمكنك بلوغ القمة؟ إنه رجل أعمال ذكي للغاية».

وكان رئيس النادي طوني فرناندیس قد لمّح في بداية الأسبوع الى أنه يفكر بضم بيكام الذي يخوض موسمه الأخير مع لوس أنجلس غالاكسي الأميركي.

وفي إنكلترا أيضاً، وضع الفرنسي أرسين فينغر مدرب أرسنال لاعب وسط منتخب ايطاليا وفيورنتينا ريكاردو مونتوليفو على رأس لائحة اهتماماته من أجل مواصلة تعزيز صفوف فريقه بعد فقدانه عدداً من نجومه. ولم يتوصل مونتوليفو بعد الى اتفاق مع ناديه بشأن تجديد عقده الذي ينتهي في حزيران المقبل.

وفي اسبانيا، أبدى الفرنسي ايريك أبيدال رغبته في تمديد عقده مع ناديه والاعتزال في صفوفه. وكانت صحيفة «سبورت» قد ذكرت قبل أيام أن ابيدال تلقى عرضاً من باريس سان جيرمان الفرنسي للانتقال الى صفوفه في فترة الانتقالات الشتوية.

أصداء عالمية

فلاشينغ ميدوز: نادال وموراي الى ربع النهائي

إستؤنفت المباريات في بطولة الولايات المتحدة المفتوحة، آخر البطولات الاربع الكبرى لكرة المضرب، على ملاعب «فلاشينغ ميدوز»، بعد توقفها بسبب الأمطار، حيث تأهل الاسباني رافايل نادال (الصورة)، المصنف ثانياً وحامل اللقب، الى الدور ربع النهائي بفوزه على جيل مولر من لوكسمبور 7-6 و6-1 و6-2، في الدور الرابع.

كما بلغ البريطاني اندي موراي الرابع الدور عينه بفوزه السهل على الاميركي دونالد يونغ المشارك ببطاقة دعوة 6-2 و6-3 و6-3.

سقراطيس «في حال مستقرة» في العناية المركّزة

يقبع نجم كرة القدم البرازيلي السابق سقراطيس في العناية المركزة داخل المستشفى، بعد إصابته بنزف داخلي في المعدة، وهو «في حال مستقرة»، بحسب البيان الطبي الصادر عن مستشفى «البرت اينشتاين» في ساو باولو.

وجاء في البيان أن سقراطيس نجم المنتخب البرازيلي في ثمانينيات القرن الماضي «بقي في حال مستقرة في الساعات الـ24 الأخيرة. وكان بحاجة إلى خفض جرعات الدواء للسيطرة على ضغط الدم». وتابع: «لا يزال سقراطيس في العناية المركزة، بمساعدة أجهزة التخدير والتنفس الاصطناعي».

وكان سقراطيس (57 عاماً) قد خرج من المستشفى قبل حوالى أسبوعين، فيما أفادت تقارير بأنه سيحتاج على الأغلب إلى جراحة لإيقاف النزف في معدته.

وذكرت زوجة سقراطيس، ماتيا بانياريلي، في الصحف المحلية، الثلاثاء، احتمال إجراء عملية زرع في كبده، إذا ازدادت حالته سوءاً.

النظر في استئناف بن همام الأسبوع المقبل

سينظر الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، الأسبوع المقبل في 15 أيلول، في الاستئناف المقدّم من القطري محمد بن همام ضد قرار إيقافه مدى الحياة، بسبب تهم تتعلق بالرشوة، بحسب ما أكّد الأوّل.

وعوقب بن همام (62 عاماً)، عضو اللجنة التنفيذية في «الفيفا» ورئيس الاتحاد الآسيوي سابقاً، في تموز الماضي، بداعي التورط في أعمال فساد. ويرجّح أن تنتهي الجلسة التي ستقام في مقر «الفيفا» في زيوريخ في اليوم نفسه، لكن لم يتضح ما إذا كان بن همام سيحضر بنفسه أو سيحضر فريق الدفاع عنه.

كليتشكو نحو اعتزال الملاكمة

أفاد فريتز سدونيك، مدرب الملاكم الاوكراني فيتالي كليتشكو، بأن بطل الوزن الثقيل من مجلس الملاكمة العالمي الذي سيواجه متحديه البولوني الصاعد توماس ادميك غداً، سيخوض نزالين أو ثلاثة أخرى قبل الاعتزال. وأبلغ سدونيك صحيفة «دي فيلت» الالمانية: «سيخوض فيتالي نزالين أو ثلاثة. لا أعتقد أنه سيضيف المزيد من المواجهات».

الأخبار al-akhbar
الجمعة 9 أيلول 2011 العدد 1507

صورة وخبر

زوّار يقفون أمام «الأرملة الزرقاء» لبينو باسكالي (1935 ــ 1968) خلال إعادة افتتاح «متحف الفن المعاصر» في فيينا بعد تجديده. الفنان الإيطالي والابن المعجزة لتيّار الـ«آرتي بوفيرا» (الفن الفقير أو المتقشّف) الذي ازدهر في الستينيات والسبعينيات، تمثّل تحفته تلك آخر أعماله قبل رحيله المأساوي في حادث دراجة نارية (ليزي نيسنر ــ رويترز)

بانوراما

أطباء الثورة المصرية عبروا إلى فلسطين

القاهرة ـ **محمد عبد الرحمن**

ستزور جمعية «أطباء ميدان التحرير» غزة قبل نهاية الشهر الحالي. إذ قال أحمد أبو جبل، أحد منظّمي المبادرة، إنّ الزيارة تسبقها دورة بهدف تدريب الفريق المؤلف من 23 طبيباً وممرضة على تقديم المساعدات الطبية اللازمة لأهالي القطاع. الزيارة التي تستمرّ ثلاثة أيام، تُعدّ الأولى التي يخرج فيها أطباء ميدان التحرير خارج حدود المحروسة، على أمل تكرار المهمة في دول عربية أخرى مثل ليبيا والصومال.
وكانت جمعية «أطباء ميدان التحرير» قد تألّفت خلال «ثورة 25 يناير» لتقديم الخدمات الطبية إلى المتظاهرين.

مقهى «الروضة» حلبة مصارعة

دمشق ـ **وسام كنعان**

خلف الواجهة الزجاجية لمقهى «الروضة» في دمشق، تدور نقاشات يومية وسجالات باتت جزءاً من المزاج العام لروّاد هذا المكان من ممثلين وكتّاب ومثقفين. ولعل النقاشات أخذت شكلاً جديداً منذ بدء الاحتجاجات وانقسام بعض روّاد المقهى بين مؤيد للنظام ومعارض له.
السيناريو بسيط، يبدأ بنقاش بين روّاد المقهى، ثم يتطوّر إلى جدل عقيم، فيبلغ موجات متواصلة من الصراخ. أما إذا وصلت الأمور إلى ذروتها، فعلى الزوّار أن يتوخوا الحذر، ويحموا أنفسهم من صحون السجائر التي قد تتطاير في نهاية بعض الحوارات!

مَن يذكر «الهاشمية»... ذاكرة الثقافة الفلسطينية؟

غزة ـ **تغريد عطا الله**

في العشرين من عمره، حلم بإنشاء مكتبة، فكان لخميس أبو شعبان ما أراد: إنها مكتبة «الهاشمية» التي سمّاها تيمناً بجد الرسول الذي توفّي في غزة. أنشئت هذه المكتبة عام 1940 في شارع عمر المختار في القطاع. تربّعت على عرش المكتبات، وخصوصاً أنّها حوت الكتب والمراجع الأدبية والعلمية، وحصلت على وكالة توزيع حصرية للصحف المصرية والمجلات العربية. لم تكن المكتبة لخميس أبو شعبان مصدر رزق فحسب. لقد كانت فضاءً يجتمع فيه مع أصدقائه أمثال الراحلين السياسي حيدر عبد الشافي والمؤرخ عصام سيسالم، إضافةً إلى الكاتب فريد أبو وردة... كانوا يجتمعون ليتداولوا في السياسة والثقافة والأدب والحياة اليومية. لكن هذه الأيّام، يفتقد «أبو سامح» ـ كما يلقّب ـ الصحف المصرية بعد منعها في القطاع منذ بدء الحصار عام 2006. ويفكّر اليوم في السفر إلى مصر لاستعادة نشاطه في استيراد الصحف المصرية. لكن لم يسمح له بالمرور من معبر رفح، فأوصى أصدقاءه المسافرين إلى المحروسة، بجلب الصحف معهم. لكن علامات الحزن ترتسم على وجه الرجل الثمانيني الذي يخشى أن لا يهتّم أحد بمكتبته بعد رحيله. مع ذلك، ظلّ يردد بيت المتنبي «خميس بشرق الأرض والغرب زحفه/ وفي أذن الجوزاء منه زمازم».

خميس أبو شعبان

الجمهور ملكاً في «مسرح بيروت»

تحت عنوان «ما يطلبه المستمعون»، تعدنا فرقة «سهِرت» بأمسية طربية غداً في «مسرح بيروت». غسان سحاب (قانون)، ورائد أبو كامل (رقّ)، ونعيم الأسمر (عود وغناء ـ الصورة) الذي اعتاد إطرابنا بأغنيات من عيون المكتبة الموسيقية العربية، لن يحددوا برنامج الأمسية مسبقاً. هذه المرة، سيختار الجمهور الأغنيات التي يريد سماعها؛ إذ ستُقدَّم له لائحة من 20 أغنية يُصوَّت على عشرة منها قبل موعد الحفلة. «عبد الوهاب، أم كلثوم، محمد فوزي، وعبد المطلب مدرجون على القائمة» يؤكّد سحاب مطمئناً الجمهور.

9:00 ليل غد السبت ـ «مسرح بيروت» (عين المريسة) ـ 01/363328